حزب الأحرار يرفض المشاركة في مؤتمر الليبرالية الدولية بتل أبيب

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢٠
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام

رئيس التحرير
وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الأحرار

رئيس مجلس الإدارة :
مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة :
أحمد سنوار

الاثنين ١٣ أغسطس (آب) ١٩٨٤ - ١٥ من ذى الحجة ١٤٠٤ ● السنة السابعة - العدد ٣٣٧ ● AL AHRAR, 13 AUGUST 1984 No. (337)

٣٠ مليون جنيه خسائر حققتها شركة قطاع عام

٥١ مليون جنيه إعانة لأنقاذ الشركة

كتب حسن عبد الحميد :

بلغت خسائر شركة النصر للكوك والكيماويات حتى نهاية عام ١٩٨٣ الماضى ٣٠ مليون جنيه !!

تم تشكيل لجنة من وكلاء وزارتي الصناعة والمالية وقيادات شركة الكوك لمعالجة الموقف .

اتضح أن الشركة تستورد طن الكوك بسعر ١١٢ جنيها وتبيعه لمصانع الحديد والصلب بسعر ٨٠ جنيها أى بخسارة ٤٢ جنيها للطن مما نتجت عنه خسائر اجمالية قدرها ٣٠ مليون جنيه !

اقترحت اللجنة أن تدفع وزارة المالية للشركة ٥١ مليون جنيه كفروق تمويل استثمارات حتى تستطيع الشركة الاستمرار فى أداء مهمتها !

م. محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

نعمل إيه بالميداليات - كفاية علينا الزمن الخزانى
المجلس الأعلى للشباب والرياضة

١٠ أيام حد أقصى للرد على الشكوى

كتب أحمد القليبى

تقرر أن يتم الرد على شكوى أى مواطن من مشاكل التربية والتعليم فى خلال عشرة أيام على الأكثر من تاريخ تقديم الشكوى .

أصدر د. عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم تعليماته فى هذا الشأن لوكلاء الوزارة ومديرى التعليم

مراجعة أعمال جمعيات استصلاح الاراضى

طلب كمال حسن على رئيس الوزراء مراجعة أعمال الجمعيات التعاونية لاستصلاح الاراضى التى تتاجر فى أراضى البناء .

* رأى المعارضة *

بيان الحكومة !! والأسعار المحمومة !!

قبل أن تلقى الحكومة بيانها المنتظر أمام مجلس الشعب فى سبتمبر القادم عن برنامجها نرى أن نسترعى نظرها من وجهة نظر حزب الاحرار الى بعض النقاط الهامة سواء فى السياسة الداخلية او الخارجية لتكون أمامها وهى تعد البيان الذى ينتظر أن يكون محورا لنشاط العمل السياسى فى الدورة البرلمانية القادمة .

● أولا : المناخ العام والذى نرى أن تركز الحكومة عليه بما له من اثر نفسى على المواطنين بصفة عامة وعلى ١٢ مليون مصرى ينتجون فى مختلف المجالات والذى لاشك فيه أن الرئيس حسنى مبارك قد حدد نقاطا تسعا فى اطار خطة للتنمية لعام ٨٥/٨٤ وموازنة عامة توضح الحكومة الى سياسة تنفيذية أى تضعها موضع التطبيق فى اطار خطة للتنمية لعام ٨٥/٨٤ وموازنة عامة توضح هذه الخطة بالارقام ليبدأ نشاط المجلس من الناحية التشريعية والرقابية وليبدأ أيضا نشاط الاحزاب السياسية بالنقد والتوجيه والادلاء بالرأى الاخر .

والذى لاشك فيه أن حكومة كمال حسن على مطالبة بتهيئة المناخ العام الذى يطمئن المواطنين من كل فئات الشعب على أنه لا رجعة عن الانفتاح الاقتصادى وأنه لا رجعة فى التطبيق الديمقراطى وانه لا رجعة فى سياسة السلام التى تسير عليها مصر بالرغم من العقبات التى تضعها اسرائيل امام تنفيذ هذه الاتفاقية وخرقها المتكرر لنص الاتفاقية وروحها .

لقد أعطت الحكومة السابقة انطباعا مازال أثره موجودا فى نفوس المواطنين وهذا الانطباع ان البلاد تتجه الى اليسار مرة أخرى واعادة السيطرة الكاملة للقطاع العام ورفع الضرائب على بعض الدخول والغاء بعض الاعفاءات الجمركية التى منحت لتشجيع القطاع الخاص بالاضافة الى منع شركات القطاع العام من زيادة مساهمتها فى شركات الانفتاح مما عرضها الى هزات عنيفة وأدى الى خسائر كبيرة فى عديد منها خاصة وان القطاع العام يساهم بحوالى ٤٠٪ من حجم استثمارات هذه الشركات « حوالى ٨٠٠ مليون جنيه » وان توقفه عن المساهمة فى زيادة رؤوس أموال هذه الشركات سيعرضها الى هزات عنيفة تنعكس على الاقتصاد المصرى بصفة عامة .

(البقية ص ٤)

مصطفى كامل مراد

مصطفى كامل مراد

الركود يخيم على سياسة السلام

النقض اليوم فى قضية استقالة الاطباء

قضية الشيخ حافظ سلامة

رفض حضور مؤتمر الليبرالية فى تل أبيب

احتجاجا على مواقف اسرائيل

رفض حزب الاحرار حضور المؤتمر السنوى لليبرالية الدولية المزمع عقده فى تل ابيب فى الفترة من ١٢ الى ١٦ سبتمبر القادم .

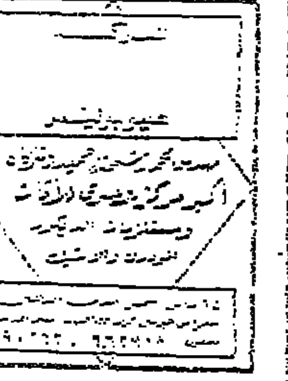
المعروف أن حزب الاحرار عضو فى الليبرالية الدولية باعتباره حزبا ليبراليا ، وقد حرص حزب الاحرار على حضور جميع المؤتمرات الدولية لليبرالية الدولية .

وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بأن الحزب رفض حضور اجتماع هذا العام لانعقاده فى تل أبيب ، وذلك احتجاجا على موقف اسرائيل المتعنت من اتفاقية السلام ورفضها الجلاء على طابا المصرية واستمرارها فى احتلال الجنوب اللبنانى واقامة المستعمرات بالضفة الغربية ، وعدم اعترافها بحق الشعب الفلسطينى .

اختفاء خرائط شبكات المرافق

اختفت الخرائط الخاصة بشبكات المرافق الموجودة بباطن الارض .

أكد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير اختفاء الخرائط الخاصة بشبكات المياه والصرف الصحى منذ ٣٠ عاما !



عمال المخابز لم يصرفوا منحة عيد العمال !

لم يصرف عمال المخابز حتى الان منحة عيد العمال التى صرفت لجميع العاملين فى شهر مايو الماضى .. كانت عدة قرارات قد صدرت من المكتب المركزى لتشغيل عمال المخابز لتحسين أوضاع العاملين بزيادة الاجور بمعدل ١٥٪

تجاهل أصحاب المخابز هذه القرارات ولم يصرفوا - أيضا - منحة عيد العمال .

أنهم يعدمون البيض حفاظا على سعره المرتفع

ص ٣

مشروع قانون عاجل

لاجبار المواطنين على التبرع بالدم

غيرت لجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب اعداد مشروع قانون عاجل لاجبار المواطنين على التبرع بالدم .

تتقدم اللجنة - فى أولى جلسات المجلس القادمة بمشروع القانون كانت اللجنة قد بدأت فى اعداد هذا المشروع فى الدورة البرلمانية الماضية رغم اعتراض الدكتور كمال عبد المنعم عضو الجمعية الدولية لنقل الدم ومدير عام خدمات نقل الدم بوزارة الصحة .

وافق الدكتور صبرى زكى وزير الصحة على فكرة المشروع .

أكد د . حمدى السيد أن هذا الاجراء لايتعارض مع الدستور

كبار المسئولين بالدقهلية

فرضوا ضرائب اجبارية على المواطنين ثم إستولوا عليها لأنفسهم كمكافآت

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن قيام المسئولين بالدقهلية بالاستيلاء على ٦٥ الف جنيه من حصيلة ضريبة اجبارية فرضوها على المواطنين .. لحساب صندوق الطرق بالمحافظة ، رغم مخالفة فرض الضريبة للقانون والدستور ..

كانت المحافظة قد فرضت ضرائب اجبارية على المواطنين تتراوح مابين خمسة جنيهات وعشرين جنيها على الاراضى الزراعية وتراخيص السيارات ونسبة ١٥ فى المائة عن حصيلة ايراد شركة اتوبيس شرق الدلتا ..

قام كبار المسئولين بالمحافظة بتوزيع حصيلة الضرائب على أنفسهم وكشف جهاز المحاسبات عن تواطؤ ادارى شئون العاملين والحسابات لعدم حصر هذه المبالغ التى استولى عليها كبار المسئولين الذين تبين أنه لا صلة لهم بأى عمل فى مشروع صندوق الطرق سوى مواقعهم الوظيفية ..

حصل المهندس توفيق كرارة محافظ الدقهلية السابق ما يعادل مرتب ٧٩ شهرا - محى الدين عبيد السكرتير العام السابق للمحافظة مرتب ٤٠ شهرا . ومحمود محمد عياد المراقب المالى ٥٣ شهرا ومحمود كمال طلب وكيل وزارة المالية السابق ٢٢ شهرا وعواطف محمد عبد المجيد حسن مديرة الطرق ٢٥ شهرا ومحمد عبد الحميد ...

كما حصل على مكافات من المشروع بعض مديرى الادارة المالية والحسابات وسعاه وسائقى المحافظ السابق والسكرتير العام .

أحيل تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات للنيابة وتولى طارق أبو المحاسن رئيس النيابة الكلية بالمنصورة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد أبو زيد المحامى العام لنيابات الدقهلية .

اتجاه لرفع سعر زيت الذرة

كتب - محمود فوزى :

اختفى زيت الذرة من الاسواق وعلمت « الاحرار » أن هناك اتجاها لرفع سعر زيت الذرة وتوزيع كميات منه بالسعر الجديد بعد التأكد من تخلص التجار من الكميات التى تسلموها بالسعر الحالى .

رفع أسعار المواصلات

طلبت الحكومة - سرا - من شركة اتوبيس القاهرة الكبرى رفع أسعار تذاكر الركوب بها .

قامت الشركة بتوحيد أسعار التذاكر بـ ١٠ قروش .

مجهول يشعل النيران بنفق قصر النيل

كتب جمال شوقى :

أغلق نفق قصر النيل أمام المرور فى الساعات الاولى من صباح أمس الاحد بعد اشتعال النيران فى أرضية النفق .

سقطت بالة قطن اثناء عبور سيارة نقل محملة ببالات القطن على أرضية النفق .

قام مجهول بالقاء عقب سيجارة تسبب فى اشتعال أرضية النفق .

قام ١٥ من رجال الاطفاء باخماد النيران المشتعلة فى نفق قصر النيل .

« الانضباط » ومشاكل أخرى ! ص ٨

خفض ضخ المياه

اسهل وسيلة لمنع طفح المجارى

لجأ مجلس مدينة المحلة الكبرى الى تخفيض كمية المياه التى يتم ضخها يوميا بسبب عجز الضغط فى مجارى المدينة .

أغرق طفح المجارى شوارع المدينة منذ سنوات .. تعاقدت المحافظة مع شركة هندسية لاقامة محطة مجارى جديدة ولكن الشركة فسخت العقد بعد أن اكتشفت ان الارض المحددة لاقامة المحطة رخوة ولا تصلح لاقامة مبان خرسانية فوقها .. تعاقدت المحافظة مع شركة أخرى ولكن الشركة الاخرى فسخت العقد أيضا لنفس الاسباب .

تأجيل اجتماع برلمان وادى النيل

تقرر تأجيل الاجتماع القادم لبرلمان وادى النيل الذى كان من المقرر عقده فى اكتوبر القادم بالقاهرة .

يقوم عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السودانى خلال الايام القادمة بزيارة لمصر لاجراء مباحثات مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لما سيتم فى الاجتماع الاتفاق على الموعد الجديد لعقد الاجتماع .

توفى المريض بسبب « تزويغ » المسئولين بالمستشفى !

كتب جمال عبد المقصود :

تحقق النيابة العامة بمركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ مع المسئولين بمستشفى الحامول المركزى بسبب اهمالهم الجسيم مما أدى الى وفاة مواطن .

كان الاهالى قد نقلوا المواطن عبد الباسط محمد المصلحى الى المستشفى لانقاذه من نزيف طارىء لم يجد الاهالى أى طبيب أو ممرضة بالمستشفى .

حاول الاهالى الاستعانة بسيارة اسعاف المستشفى لنقل المريض الى طبيب خاص فلم يجدوا السائق اتضح انه كان فى « مشوار خاص » !

توفى المريض بعد ساعتين من وصوله الى المستشفى .

نظام جديد للعلاج بالمستشفيات الحكومية

تقوم وزارة الصحة باجراء تقييم شامل لمستوى الخدمات والعلاج بالمستشفيات الحكومية والتأمين الصحى وفروع المؤسسة العلاجية .

تجرى الوزارة دراسة حول مدى امكانية تطبيق نظام العلاج الاقتصادى فى جميع المستشفيات الحكومية لزيادة ايرادات صندوق تحسين الخدمة بها وتشجيع العلاج الفندقى بالمستشفيات الحكومية .

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

تطبيق ضريبة الايراد العام على اصوات الناخبين في قانون الانتخابات لعام ١٩٨٤

يجب أن نشيد جميعا ببراعة من اعد مشروع قانون الانتخابات لعام١٩٨٤ وهو حتما من الحزب الوطني .. الديموقراطي .

فقد ذكرني باول منحة تقرر صرفها للعاملين في الستينات وكانت مرتب أواجر خمسة عشر يوما ، وكذا الترقيات ترتب أعلى .

فكانت الازمة الاقتصادية مستحكمة بعد تأميم قناة السويس والحصار الاقتصادي والانفاق على أمور أخرى خارج البلاد .

كان العاملون يرقون لرتب ودرجات أعلى ولا تزيد مرتباتهم واذكر أن أخصائيا اجتماعيا عرض على شيكا بمبلغ ١٦٠ مليما قيمة الزيادة في مرتبه بعد الترقية لدرجة أعلى لانه دخل في شريحة أعلى في الايراد العام .

وأما المنحة التي يمكن أن تتصوروا كيف هلل العاملون جميعا لها عند اعلانها وأخذوا يفكرون في كيفية انفاقها .

وعند صرف المنحة اتضح انهما ضمت الى المرتب اتضح انهما قانون ضريبة الايراد العام ونتج عن ذلك أن بعضا من زملائنا ضباط الشرطة نقص مرتبهم جنيهين وأمر شعراوي جمعة وزير الداخلية آنذاك بصرف خمسة جنيهات لكل منهم من خزانة ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

وهكذا نرى أن تطبيق قانون ضريبة الايراد العام على أصوات الناخبين في انتخابات ١٩٨٤ أدى الى أن حزب الوفد الذي حصل على كل أكثر ١٥ ٪ من مجموع أصوات الناخبين والمفروض أن يحصل بذلك على ١٥٪ من مقاعد مجلس الشعب ولكن بتنظيم قانون ضريبة الايراد العام لم يحصل الا على ١٢٪ من مقاعد المجلس .

والغريب أن ضريبة الايراد العام التي تحصل تؤول الى خزانة الدولة ولكن بالنسبة لاصوات الناخبين آلت الى الحزب الوطني الديموقراطي واضع القانون كمقاعد زيادة له في مجلس الشعب ليزداد اغلبية فوق أغلبية غير أن الحزب الوطني كان ديمقراطيا اذ تبرع ببعض المقاعد لحزب العمل وآخرين

لواء/زغلول شلبي
عضو حزب الاحرار

صوت الشباب
وزير التعليم الجديد وقضية محو الامية

تشغل قضية محو الامية في مصر مساحة كبرى من اهتمام الحكومات والاحزاب المصرية .. على اختلاف الوانها .. ومبادئها .

وحزب الاحرار في مصر يأمل من وزير التربية والتعليم الدكتور عبد السلام عبد الغفار ـ الذي شغل منصب عميد كلية التربية بجامعة عين شمس سنوات عديدة ـ أن يبدأ عمله الجديد بدراسة هذه القضية القومية الكبرى .. قضية محو الامية .

فالثابت من الاحصاءات ان اكثر من ٧٠٪ من تعداد الشعب المصري أميون !

وشعب فيه هذه النسبة من الامية ؛ لابد وأن تتعثر خطواته في طريق المستقبل ..

ولهذا كنت اتوقع ان تكون قضية محو الامية في مصر ضمن جداول اعمال المؤتمر الاول لمديري التربية والتعليم الذي عقد برئاسة الدكتور عبد السلام عبدالغفار يوم الخميس الماضي لبحث شئون التعليم .

والحقيقة والتاريخ ان كثيرا من الوزراء الذين تولوا امور التعليم في مصر ؛ قد بذلوا جهودا موفقة في مجال محو الامية ولكن الزيادة الرهيبة في عدد السكان في مصر تبتلع كل جهد .. وتقضي على كل أمل في الاصلاح .

ومع وجود هذه المعوقات ؟ فان حزب الاحرار يضع يده مع كل المخلصين الشرفاء ؛ الذين يبذلون جهودهم المخلصة من اجل القضاء على الامية في مصر ... حتى تتبوأ مصر مكانتها بين أمم العالم المتحضر

أحمد القليبي
عضو الامانة العامة

خطاب مفتوح إلى المهندس
وزير النقل والمواصلات والنقل البحري

من المعروف في مجال النقل البحري ان السفينة تحقق ربحا لاصحابها مادامت تجوب انحاء البحار حاملة البضائع المختلفة ما بين موانئ الدول المنتجة لها وبين موانئ الدول المستهلكة لهذه البضائع ان الشركة المصرية للملاحة البحرية هي كبرى شركات القطاع العام في جمهورية مصر العربية في نقل صادراتنا ووارداتنا من والى دول العالم كما انه من المعروف ايضا في مجال النقل البحري أن السفينة تحقق خسارة لاصحابها سواء في تواجدها بالموانئ او على المخطاف او تركها على الارصفة او اثناء وجودها بشحن البضائع او تفريغها اى في العرف البحري كلما طالت مدة السفينة في الميناء زادت خسائرها ..



بقلم القبطان
علي أحمد عياد

ومنا لو القينا نظرة على سجلات الشركة المصرية للملاحة البحرية لوجدنا أن مدة تواجدها بالميناء لا يصدقها عقل حيث ان السفينة تمكث اكثر من شهر لتفريغ شحنتها واستعدادها لشحنة أخرى أوسفرها بدون شحنة في حين أن السفن الاجنبية التي تصل الى الميناء نجد أنها لا تستغرق وقتا لايتعدى العشرة أيام لتفريغها وشحنها ونحن نعلم جيدا أن السنوات الماضية كانت الشركة المصرية للملاحة البحرية لا تحقق أرباح وعند الخسائر تضعف الروح المعنوية للعاملين كما ان سوء الادارة يجعل الخسارة مؤكدة كمثال سفينة تم شحنها وصدر لها تراخيص السفر والربان لا يغادر الميناء بسبب انهناك طباخا لم يحضر وتعطل السفينة يوما وتأتي بيوم تأخر فرد اخر وهكذا .. وتغادر السفينة بعد اتمام طاقمها كم من الخسارة نتجت من هذا العطل وهذا بخلاف ما يحدث من عمرات بالموانئ الاجنبية والانتظار اسابيع لتكملة الشحنة كل هذا يعود على أسطولنا الوطني بالتقصير في نقل صادراتنا ووارداتنا .

وهنا يرجع لاساس التوكيلات الملاحية التي لاتراعي خدمة الاسطول الوطني في نقل صادراتنا ووارداتنا حيث أنه في ٢٠ سبتمبر ١٩٦٢ صدر قانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٦٢ الذي اخضع نشاط الوكالة لسيطرة الدولة عندما نص في مادته الثانية على انه لا يجوز مزاولة اعمال الا من يقيد في سجل يعد لذلك المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري .

وفي عام ١٩٦٥ تم تكوين شركتين تابعتين للدولة للعمل في مجال التوكيلات الملاحية وهما شركة الاسكندرية للتوكيلات الملاحية وشركة القناة للتوكيلات الملاحية ومنذ ذلك التاريخ ظلت ممارسة أعمال الوكالة مقصورة على شركتي القطاع العام وقد استثنى القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ١٩٦٤ والمعدل للقرار ١٥٠ لسنة ١٩٦٩ السفن الثقيلة التي تقل حمولتها عن ٤٠٠ طن .

وهنا قد تم الغاء حوالي سبعين توكيلا ملاحيا ما بين شركة ومنشأة فردية وأجنبية كانت تقوم بأعمال الوكالة على السفن الاجنبية التي تمر من موانئ جمهورية مصر العربية وكانت تلبي كافة متطلبات تشغيلها بما فيها عمليات الشحن والتفريغ وتداول البضائع والتوريدات والاغذية والوقود وخلافه من اصلاحات

وقد كانت الفلسفة من وراء قصر العمل على القطاع العام في مجال التوكيلات الملاحية دون مشاركة القطاع الخاص الا في حمولات تقل عن ربعمائة طن كما جاء في تقرير مجلس الشورى الخاص بدراسة موضوع الموانئ المصرية والنقل البحري والخدمات المتعلقة بهذا النشاط هي مايحقق مزايا متعددة حيث يعمل على زيادة الدخل القومي ويحقق للدولة موارد متزايدة من النقد الاجنبي وتأمين حصيلة عائدات التوكيلات الملاحية من النقد الاجنبي كما يعاون الدولة في تطبيق القوانين الخاصة بالجمارك فضلا عن رعاية حقوق العاملين في هذا المجال وضمان تمتعهم بمزايا قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية .

وهنا نرى أن القانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٦٢ والقانون الذي أعطى حق الاحتكار لشركة الاسكندرية للتوكيلات وشركة القناة للتوكيلات

وقد صاحب هذا الاحتكار مساوئه عديدة منها رداءة سوء الخدمات التي تقدمها التوكيلات للسفن الاجنبية والمغالاة في تحديد أسعار هذه الخدمات . لدرجة أنه اذا لم يستجب قبطان السفينة الى هذا الاسعار والفوائد المقدمة بحق أو بدون حق فهناك أساليب حجز وتعطيل الباخرة من جانب التوكيل وهنا نرى آلاف الامثلة لذلك .

ان احتكار التوكيلات الملاحية في وقت معين لاداء خدمة أمر كان مقبولا في الوقت الذي لم يكن مسموحا فيه للقطاع الخاص أن يسهم في بعض الانشطة وان القطاع الخاص اليوم في ظل الديمقراطية قد اثبت وجوده .

ولما كانت التوكيلات الملاحية ليست أخطر ولاهم هذه الانشطة التي تمثل عصب الحياة الاقتصادية وانه لابد من اتاحة المنافسة في اعمال الوكالة حتى تتخلص من مساوئها وتحسن أوضاعها وتتخلص من الاباطرة الذين يجلسون على عروشها .. ان أى قطاع خدمات لا يمكن أن يتطور الا اذا كان هناك منافس له وما لم تقم شركة خدمات بكافة التسهيلات للعملاء فان هذا لم يصل بها الى درجة العالمية معنى هذا ان شركة التوكيلات الملاحية

كما أنه تتم محاسبة السفن على أساس الدولار بالسعر التشجيعي وهو ٧٠ قرشا في حين انه في البنوك ب ١٢٥ قرشا المغالاة في جميع المصروفات التي تقوم بها التوكيلات كما أن تحويل النولون للاك البواخر بعد سفر الباخرة بمدة أشهر ما لم يكن هناك مندوب يمثل الملاك وهذا المندوب مما سبق له احتلال مركز قيادي للتوكيلات سابقا كما ظهر حاليا أن اغلب جميع المندوبين وممثلو الخطوط الملاحية من المسئولين السابقين في القطاع البحري كما يتسرب أسرار العمل والمحاسبات مما يؤثر على دخل الدولة وهنا نرى أن الحل لهذه المشاكل يتخلص في الاتي :

١ ـ استصدار قرار جرئ من السيد وزير النقل والنقل البحري بتمكين الشركة المصرية للملاحة بالقيام بأعمال الوكالة الملاحية هذا بجانب عملها الاساسي

٢ ـ سلخ بعض الخطوط الملاحية التابعة للتوكيلات (شركة الاسكندرية للتوكيلات والقناة للتوكيلات) واسناد وكالتها للشركة المصرية للملاحة البحرية

٣ ـ اعطاء بعض الاعفاءات أو الامتيازات الضريبية لملاك السفن الوطنية .

٤ ـ استصدار قرار للاولوية والافضلية للسفن الوطنية

٥ ـ استصدار قرار جرئ بدفع الحمولة للتوكيلات الملاحية

أطالب بقيادات شابة للنقابة
بأعضاء هيئة التدريس بالتربية والتعليم والأزهر

نحمد الله سبحانه وتعالى أن عادت وزارة التربية والتعليم ومثلها وزير مستقل عن التعليم العالي والبحث العلمي فقد فقد أعضاء هيئة التدريس بالتربية والتعليم حقوقهم في ظل الاندماج الوزاري السابق وقضى على كل لسان يطالب بحقوقهم الشرعية ووصل الحال أن كممت الافواه والصقت الالسن في الحلوق فلم تستطع قول الحق وانتظرنا مجلس ادارة النقابة أن يفعل شيئا ولكن لافائدة واتضح أن نقيب المعلمين وأعضاء مجلس النقابة تناسوا ماضيهم وشقاء المهنة ومتاعبها والاضرار التي تلحق بأعضاء هيئة التدريس من معاناة يومية من أجل لقمة العيش ، والحياة الكريمة التي تليق بعضو هيئة التدريس .

ورغم تكرار مطالبة النقابة برفع رأى ومطالب الاعضاء بتقرير بدل طبيعه عمل وبدل أخطار المهنة ورفع مكافأة الامتحان والتصحيح لم نسمع أو نقرأ مايفيد قيام مجلس النقابة بواجبها أمام أعضائها ، والسبب في ذلك أن الوزارة متدمجة مع وزارة البحث العلمي والتعليم العالي الى جانب حجج واهية لكثرة عدد أعضاء هيئة التدريس بالتربية والتعليم بالدولة وكان العدد الكبير نقمة على أصحابه رغم أن اكبر قيادات مصر قد تتلمذت على أيدي هؤلاء المعلمين بالابتدائي والاعدادي والثانوي ، واذكرهم جميعا بأن من علمني حرفا صرت له عبدا ، فاين الوفاء منهم لاساتذتهم بالتربية والتعليم والازهر .

وقد حدث تغيير في قيادات مصر وأصبحت من الشباب أو بعد الشباب بقليل فهل أطمع في قيادات شابة لمجلس نقابة المعلمين وأطالب كل عضو من أعضاء هيئة التدريس بالتربية والتعليم والازهر أن ينتخبوا قيادات شابة قوية مؤمنة بحقوق المعلمين وأن يوحدوا صفوف الاعضاء حتى يصبحوا كالجسد الواحد اذا تداعى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ففى الوحدة والتعاون القوة ونيل الحقوق ومن خلال القانون نطالب بتقرير ٣٠٪ بدل طبيعة عمل و ١٥٪ بدل أخطار مهنة ورفع مكافأة الامتحانات الى ٥٪ وتقريرها بامتحانات النقل والشهادات ووضع كادر جديد لاعضاء هيئة التدريس بالتربية والتعليم والازهر يحفظ لهم الحياة الكريمة

ولن يحدث ما أطالب به الا بقيادات شابة مخلصة مؤمنة بالله والوطن أصحاب ضمائر حية .

عبد الله الغوابي
عضو اللجنة العليا
لحزب الاحرار

٥١ عضوا جديدا بأحرار الاسكندرية

انضم لحزب الاحرار في الاسكندرية ٥١ عضوا جديدا .. صرحت بذلك رجاء رشاد امينة الحزب بالاسكندرية .

عزاء

حزب الاحرار وجريدة الاحرار ينعيان بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة .

حرم مرغني الشربيني
السائق بجريدة الاحرار

للفقيدة الكريمة الرحمة ولاسرتها خالص العزاء

بدء دورات رياضية بحزب الاحرار بالاسكندرية

افتتح حزب الاحرار بمحافظة الاسكندرية دورة في لعبة تنس الطاولة ؛ على منضدة تبرعت بها رجاء رشاد امينة الحزب بالاسكندرية .

كما بدأت سداسيات لشباب الحزب في كرة القدم على كأس مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ؛ ويشرف على هذه الدورات القبطان على عبد الاشتراك مع امانة شباب الاحرار بالاسكندرية .

ندوة لشباب الاحرار في بني سويف

يعقد شباب حزب الاحرار بمحافظة بني سويف ندوة ثقافية مساء السبت القادم بالمقر المؤقت للحزب . يرأس الندوة مصطفى النحاس وكيل الحزب ببني سويف

حلمي عارف أمينا للاحرار بمصر القديمة

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . قرارا بتعيين محمد حلمي عارف امينا لحزب الاحرار لمنطقة جنوب القاهرة وتعيين توفيق عبد الهادي القاضي امينا مساعدا بالاضافة الى عمله مديرا للعلاقات العامة لحزب الاحرار .

حسن قشر عضو بلجنة اعادة تنظيم الحزب

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قرارا بضم حسن محمد ابراهيم الشهير بحسن قشر الى لجنة اعادة تنظيم الحزب .

والعضو الجديد في اللجنة ، احد مؤسسي حزب الاحرار وعضو المجلس الدائم بالحزب .

مصيف بالاسكندرية لاعضاء حزب الاحرار بالمحافظات

تنظم رجاء رشاد امينة حزب الاحرار بالاسكندرية مصيفا للاعضاء حزب الاحرار بجميع محافظات الجمهورية . يبدأ المصيف لاعضاء الحزب في محافظة بني سويف في المدة من ١٠ـ٨ الى ٢٠ـ٨

ولمحافظة الفيوم في المدة من ٢٠ـ٨ الى ٣٠ـ٨

ولمحافظة الوادي الجديد في المدة من ٣١ـ٨ الى ١٠ـ٩ .

ولمحافظة كفر الشيخ في المدة من ١١ـ٩ الى ٢١ـ٩

ويتوالى وفود المحافظات تباعا الاتصال برجاء رشاد امينة الحزب بالاسكندرية .

خطأ مطبعي

نشر خطأ اسم (السيد احمد حماد) عضوا بلجنة تنظيم الحزب .. وصحة الاسم السيد احمد حمامة . وتعتذر لهذا الخطأ المطبعي

نشاط الاصلاح الزراعي في تسجيل عقود ملكية المنتفعين

الصفحة الزراعية
يقدمها : محمود فوزي

أين هؤلاء الأفنديات الذين يجلسون في مكاتبهم المكيفة ويتحدثون باسم الفلاحين اليوم نقدم هذه الصورة الواقعية

المساحة الكلية من الاراضي التي قام الاصلاح الزراعي بتوزيعها على المنتفعين بالتمليك من قانون الاصلاح الزراعي بلغ ٦٢٣ الف فدان وزعت على ٢٩٤ اسرة .. وسلم لكل منتفع شهادة تمليك موقع عليها من وزير الزراعة باعتباره المسئول عن الاصلاح الزراعي وموقع عليها من وزير الاصلاح الزراعي عند انشاء وزارة للاصلاح الزراعي وتعتبر هذه الشهادة عقد تمليك ابتدائيا ثابت التاريخ رسميا وبناء عليه يعتبر الفلاح مالكا للمساحة التي أدرجت له في شهادة التمليك .

وكان المفروض أن يقوم الفلاحون بأنفسهم بتسجيل هذه العقود في الشهر العقاري ويطلبوا من الاصلاح الزراعي أى شهادات يطلبونها لاتمام التسجيل .

ورغبة من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي في مساعدة صغار الفلاحين وتيسيرا عليهم في تسجيل عقودهم التي تسلموها من سنوات . شرعت الهيئة اعتبارا من سنة ١٩٧٩ في اعداد برنامج زمني لتسجيل هذه العقود استلزم ذلك اجراء معاينات على الطبيعة لجميع اراضي الاصلاح الزراعي لمعرفة حالات وضع اليد واثبات كافة التغييرات التي حدثت في الارض وبناء عليه تصدر قرارات التوزيع النهائي لها ثم اعداد مستندات الملكية المؤيدة للملكية ثم الخرائط المساحية وفقا للقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٤٦ في شأن تسجيل الاراضي بالشهر العقاري .. وبناء على هذه المعاينات تم تحرير ٧٢ ألف طلب تسجيل للشهر العقاري عن مساحة ١٨١ الف فدان (اصل هذه المساحة ٢٥٠ الف فدان استبعد منها الاجران والمنافع والاحكار والحدائق) بناء على ذلك وبهذه الجهود الضخمة تم تسجيل ٤١٩٩٢ الف عقد ملكية فعلا وسلمت للفلاحين أصحابها بكافة المحافظات منها ٨٠٤٩ عقدا بمحافظة البحيرة

٦٧٥٤ عقدا بمحافظة الدقهلية
٤٩٢٠ عقدا بمحافظة الشرقية
٢٢٧٥ عقدا بمحافظة المنوفية
٢٧١٤ عقدا بمحافظة بني سويف
٢٢٧٤ عقدا بمحافظة المنيا
٥١٩١ عقدا بمحافظة قنا
١٥٦٦ عقدا بمحافظة الغربية
وغيرها من المحافظات

وعلاوة على ذلك تمت اجراءات تسجيل ٦٠٦٤ عقدا جديدا وسيتم الشهر عنها قريبا لتسليمها للفلاحين .

معوقات التسجيل

وكانت أهم معوقات التسجيل

١ ـ وفاة عدد كبير من الفلاحين المنتفعين والمثبوت أسمائهم في شهادات التمليك الموزعة ـ وتعليمات الشهر العقاري تلزم بادراج أسماء الورثة الشرعيين المثبتة لوفاة مورثهم

ولقد تشكلت لجان بالمحافظات برئاسة مدير عام الاصلاح الزراعي بالمحافظة وعضوية مدير المساحة وامين عام الشهر العقاري بالمحافظة وعضو الجمعية العامة للاصلاح الزراعي بالمحافظة وكذلك المختصون بمديرية الاصلاح الزراعي لعمل اللازم نحو حث الورثة على استخراج الاعلامات الشرعية المطلوبة

ولما لم تسفر هذه الجهود عن أى نتيجة ـ وبالاتصال والتفاهم مع كبار المسئولين بالشهر العقاري ذللت هذه العقبة باصدار المنشور رقم ١٦ في ١١ـ١١ـ١٩٨٠ بالاكتفاء بشهادة الوفاة للمنتفع واقرار معتمد من هيئة الاصلاح الزراعي بأسماء الورثة ثم تبع ذلك منشور في أغسطس عام ١٩٨٢ بالاكتفاء باقرار الورثة موضحا به تاريخ الوفاة واسماء الورثة ويعتمد من منطقة الاصلاح الزراعي بالمحافظة .

٢ ـ عدم قيام عدد من المنتفعين أو ورثتهم بسداد المديونيات المستحقة عليهم أو المطلوبات الحكومية ـ اما مديونيات ثمن الارض وملحقاته فقد رأت هيئة الاصلاح الزراعي تيسيرا على الفلاحين تقسيطه على المدة الباقية

٣ ـ امتناع بعض الشركاء في المساحة الموزعة عليهم عن التوقيع على مشروعات عقود البيع النهائية بعد اعدادها لوجود خلافات بينهم

٤ ـ هناك بعض القرى الواقع بها اراضي المنتفعين والسابق تقديم طلبات الشهر عنها وبعد اتمام مشروعات العقود وقبيل التوقيع عليها .. تم تنفيذ اعمال السجل العيني بها وتطلب ذلك ـ بناء على قانون انشاء السجل العيني ضرورة تقديم طلبات جديدة ونموذج عقد جديد باعتماد ادارة الفتوى

٥ ـ دخول بعض اراضي الاصلاح الزراعي بعد التوزيع داخل كردون المدن



سيد مرعي وزير الزراعة الاسبق وبجواره محمود فوزي اثناء توزيع الاراضي على الفلاحين ..

كلمة

اخواني الفلاحين ـ سلاما وتحية ..

مشاكل الريف ومشاكل الفلاح كثيرة وطبعا المشاكل دي ليها تأثير كبير أوي على الانتاج الزراعي ـ يعني مشاكل الري وشح المية في بعض الترع . مشاكل التلف اللي ساعات ما بنعرفش شهور وشهور والبهايم راح تموت من الجوع . مشاكل الدورة الزراعية ومشاكل الميكنة الزراعية وجشع كتير من أصحاب الجرارات وماكينات المية بطريقة راح تخلي الفلاحين يهربوا من زراعة الارض ـ مشاكل العمال الزراعيين وارتفاع أجورهم كتير من الفلاحين بحالة ولا بفضلش لنا حاجة .. بحاله ولا بقشيتش لنا حاجة .. مشاكل بنك القرية ومشاكل الجمعيات التعاونية الزراعية قلت الفلاح محتار بين الجمعية وبين البنك ولغاية النهاردة ماحدش أبدا من المسئولين في الدولة عمل تحديد اختصاص واضح بين الجمعية والبنك لصالح الانتاج الزراعي وصالح الفلاح ولسه سايبين البنك ينهش في الجمعية والجمعية بتحاول تدافع عن نفسها والمهم الضحية هي الفلاح والانتاج الزراعي .

كل المشاكل دي لازم المسئولين يعرفوها ويدرسوها ويوضعوا لها الحلول المناسبة ـ منين راح يعرفوها ؟! طبعا منكم ـ وعلى كده جريدة الاحرار بتفتح صفحاتها لكل الشكاوى دي . تنشرها بالكامل ـ والدكتور يوسف والي وزير الزراعة كل شكوى بيحققها بنفسه وياخد فيها الاجراءات اللي تحافظ على حقوق الفلاح وتحافظ على الانتاج الزراعي لان زيادة الانتاج ده هو اهم عمل لوزارة الزراعة .

محمود فوزي

التخبط في سياسة الميكنة الزراعية يجب سرعة علاجه
الفلاحون يهربون من زراعة الأرض لفوضى الميكنة وارتفاع أجور العمال

الانتاج الزراعي في مصر قاصر عن اللحاق بزيادة المتطلبات سواء لزيادة السكان او تغيير منوال استهلاكهم للسلع الغذائية . والنتيجة هذه الزيادة الهائلة في الفجوة الغذائية كل عام حتى اصبحت المواد الغذائية التي نستوردها كل عام من الخارج بالعملة الصعبة عبئا على اقتصاد الدولة .

ومن اهم أسباب نقص الانتاج الزراعي وبطء زيادته الزيادة المطلوبة قلة اليد العاملة وارتفاع أجورها لدرجة ان نمى الانتاج في بعض المحاصيل لا يكفي لدفع اجور العمال الزراعيين خصوصا في بعض المحاصيل التي تحتاج الى عمالة زراعية كثيرة . ومما زاد الطين بلة ـ ان الميكنة الزراعية في مصر تسير على سياسة خاطئة ـ يجب تعديلها طبقا لما اخذت به الدول التي سبقتنا في هذا المضمار تحت نفس الظروف

والمثل على ذلك الجرارات الزراعية التي لا غنى عنها للفلاح الان في مصر في ظل هذا الارتفاع الكبير في اليد العاملة .. يوجد الان في مصر عدد من الجرارات تكفي للزمام جميعه لو احسن استخدامها ولما كان صغار الفلاحين في مصر والذين لا يملكون أكثر من ٥ افدنه يمثلون حوالي ٩٧٪ من الزراع . ومالك او حائز الخمسة افدنة عاقل لا يمكنه شراء جرار لارضه فقط بل ان الجرار لا يكون اقتصاديا الا اذا كانت حيازة صاحب الجرار ١٥٠ فدانا على الاقل ليكون عملة اقتصاديا .. لذلك فان الغالبية العظمى من الجرارات الان التي يملكها الفلاحون ـ وهي الاغلبية العظمى تستخدم في استغلال باقي الفلاحين ـ حتى أن سعر حرث الجرار للفدان وصل الى ٢٥ جنيها ـ مع ان تكاليفه الحقيقية بما فيها الصيانة والاصلاح والزيت والوقود واجرة السائق الخ لا تزيد أبدا عن ٥ جنيهات للفدان ـ امام هذا الاستغلال الكبير يحجم كثير من الفلاحين عن استخدام الجرارات لخدمة اراضيهم رغم اهمية ذلك .

الحل الوحيد هو ان تقوم الجمعيات التعاونية الزراعية بتملك هذه الجرارات وتشغيلها على حسابها لصالح اعضائها من المزارعين بالتكاليف الحقيقية . السياسة المتبعة الان هي القضاء على الخدمة الميكانيكية التعاونية ؛ رغم انها الحل الوحيد لمشاكلنا . وكلما ظهرت نجاحات لبعض التعاونيات في الخدمة الميكانيكية الزراعية أو ارتفعت أصوات لنشر الميكنة التعاونية قامت قوى ـ لا ادري مصدرها ـ لاسكات هذه الاصوات وايقاف هذا التيار ـ الجرارات التي تنتجها شركة النصر لصناعة السيارات سنويا وهي حوالي ٦ الاف جرار . لمن تعطى واين تذهب؟ اغلبها يتسرب الى السوق السوداء لتباع بثلاثة الاف جنيه زيادة عن السعر الرسمي وتعطى اخرى للافراد حتى الجمعيات التعاونية التي تتسلم جرارات والمفروض انها تتسلمها لتشغيلها لصالح اعضائها تبيعها للافراد لتحقيق مكاسب للجمعية او للافراد ـ والله اعلم ـ رغم ما في ذلك من دمار للانتاج الزراعي . حتى جمعيات الميكنة الزراعية ـ التي نادينا بانشائها . والتي عليها مهمة تشغيل ما تحصل عليه من جرارات . قامت ببيع ما حصلت عليه من الجرارات الى الافراد .

وعندما اخذت الحكومة بسياسة اعفاء التعاونيات الزراعية من رسوم الجمارك على الجرارات كان الهدف من هذا الاعفاء التعاوني هو ان الجمعيات التعاونية هذه الجرارات لتشغيلها في زمامها لصالح اعضائها باعتبارها تعاونيات لا ترمي ولا تسعى للربح بل للخدمة واى فائض للجمعية في نهاية العام يرد اغلبه للاعضاء في صورة عائد والباقي لخدمة الناحية اجتماعيا واقتصاديا

هل قامت وزارة الزراعة بعمل بحث عن كل الجرارات الزراعية التي تسلمتها الجمعيات التعاونية على كافة المستويات . كم منها يستغل لصالح الجمعية التعاونية وكم منها باعته هذه الجمعيات التعاونية للافراد لتحقيق ربح ولكي تستغل هذا الفرد صاحب الجرار الفلاحين في خدمة اراضيهم بجراراته

ومما زاد الطين بلة ان وزارة الزراعة رفعت ايديها عن التشغيل التعاوني للجرارات ـ ففي الماضي القريب كانت هناك ادارة عامة ضخمة جدا في وزارة الزراعة للميكنة تقوم بالاشراف الفعلي على تشغيل جرارات الجمعيات التعاونية وتقوم باصلاحها وصيانتها وكانت الهيئة العامة للتعاون الزراعي تقوم بمراقبة تشغيل الجرارات في الجمعية التعاونية يوما بيوم ـ كل هذا النشاط ابطل تماما واوقف تماما وصارت حالة الجرارات في الجمعيات التعاونية مثل (عيشة في سوق الغزل) ليس لها نظام

وبدأت الحكومة الطريق السهل في الدعاية عن مجهوداتها في الميكنة الزراعية بانشاء محطات للخدمة الالية . منظرها جميل والوانها ساطعة والدعاية منها اخذت معظم اموال الدعاية بالوزارة .. كانت النتيجة مذهلة . لم تؤد هذه المحطات ما كان مرجوا منها من



يجب سرعة علاج تخطيط الميكنة الزراعية

المزارعون في اسنا يستغيثون بوزير الري ووزير الزراعة
تحويل ماكينات الري والبترول الى الكهرباء يهددهم في زراعاتهم

المزارعون في قرية الشيخ احود بمركز اسنا محافظة قنا ـ وهي في المنطقة الواقعة بين مركزي اسنا وأرمنت . يستغيثون بوزير الري ووزير الزراعة من أن طلمبات المياه الجديدة التي تدار بالكهرباء قد وضعت في اماكن تقل ارتفاعا عن معظم الاراضي في المنطقة خصوصا في القسم الغربي ..

وعندما كانت الطلمبات تدار بالبترول كانت جميع الاراضي تروى من ترعة أصفون ـ وهي الترعة الرئيسية التي تروى منها هذه الاراضي . ولم يكن هناك اى شكاوى من ذلك ـ ويقول المزارع عبد الرؤوف عبد الجليل محمد خليفة من قرية الشيخ أحود باسنا ان هذه الماكينات الكهربائية التي وضعت خطأ في أماكن منخفضة من مساحات كثيرة من الاراضي . تتسبب في بوار وعطش أغلب الاراضي في المنطقة الغربية ـ ولن يستفيد منها الا أصحاب أراضي القسم الشرقي .

يطلب عبد الرؤوف عبد الجليل من وزير الزراعة معاينة هذه المنطقة لوضع نظام رى عادل يروى جميع المساحات خصوصا وانشدة الحر في هذه المناطق يجعل للري أهمية كبرى .



يوسف والي

عصام راضي

أضبط !!

إنهم يعدمون البيض .. حفاظا على سعره المرتفع !

كتب محمد السايس :

اطنان عديدة من البيض يجرى اعدامها فى مزارع ومشروعات الامن الغذائى بالقطاعين العام والخاص . وقد يتبادر الى ذهن القارئ انه يجرى اعدامها لفسادها وخوفا على صحة الشعب الذى ظل سنوات عديدة يتغذى على الفراخ المصابة بالسالمونيلا ومخلفات المصانع الاوروبية الفاسدة وجوارح الطير الامريكى

ولكن الواقع يقول .. ان البيض الذى يتم اعدامه سليم مائة فى المائة وصالح للاستهلاك الادمى ولكن جشع السوق الانفتاحى الجديد يرفض اغراق السوق بالبيض حتى لا ينزل سعر البيضة عن عرش القروش العشرة فتصبح فى متناول المواطن المسكين بخمسة او بثلاثة قروش ..

وقامت (الاحرار) بتقصى الحقائق حول هذه الظاهرة التى يسوقون العديد من الحجج الواهية لتبرير هذه الجريمة العلنية التى ترتكب فى حق الشعب

وكان رجال الامن الغذائى المصريين تصوروا انهم الولايات المتحدة الامريكية عندما تقوم بالقاء الاف الاطنان من القمح الامريكى فى البحر بدلا من تقديمه كعون غذائى للملايين الجائعة فى دول العالم الثالث من أجل أسباب سياسية أو اقتصادية .

محمد محمود خلف صاحب مزرعة خاصة بدسوق لانتاج البيض ينبه الى خطورة عملية اعدام البيض ويعترف بأنه قام باعدام كمية كبيرة من البيض هذا العام تصل الى ١٠ الاف بيضة وذلك لان السوق كان ممتلئا بالبيض حتى وصل سعر البيضة ٥ قروش . ونظرا لان المشكلة الاساسية عندنا هى عدم وجود ثلاجات ذات احجام كبيرة لكى تستوعب البيض الزائد من حاجة السوق فلم أجد وسيلة للتخلص منه غير الاعدام وذلك لان هذه الكميات الكبيرة من البيض اذا نزلت السوق فسوف تؤثر على سعر البيضة وربما وصل سعر البيضة ٣ قروش وبذلك سوف يتعود المستهلك على هذا السعر .. وفى نفس الوقت فان بيع البيضة بهذا السعر سوف يمثل خسارة كبيرة لنا نحن أصحاب المزارع .. ولذلك فالاعدام فى هذه الحالة هو افضل وسيلة للحفاظ على سعر السوق ..

ويثير قضية اخرى .. وهى ان عددا كبيرا من مزارع انتاج البيض تحولت الى بيع انتاجها من البيض فى الاسواق مباشرة — بدلا من تفريخ هذا البيض لانتاج كتاكيت والسبب فى ذلك تكدس المزارع بالكتاكيت المستوردة ..

ويؤكد متولى شلتوت صاحب مزرعة بيض بأبو حمص ان ظاهرة اعدام البيض سيتكرر حدوثها كل صيف بسبب ارتفاع حرارة الجو مما يؤدى الى سرعة فساد البيض بالاضافة الى ان اقبال المستهلك على أكل البيض فى الصيف يقل .. فاذا اضيف الى ذلك عدم وجود الثلاجات ذات الاحجام الكبيرة فان كل هذه العوامل تؤكد ان ظاهرة اعدام البيض ستتكرر — اذا لم تتجه الحكومة لبدائل مثل توفير الثلاجات ذات الاحجام الكبيرة لاصحاب المزارع او ان تتجه لاستغلال البيض الزائد عن حاجة السوق فى عمليات التفريخ لانتاج الكتاكيت .



هل زاد البيض عن احتياجات الشعب المصرى حتى يتم اعدامه

خسارة كبيرة

ويفسر محمود طنطاوى صاحب المزرعة بايتاى البارود حدوث ظاهرة اعدام البيض الى نقص المعلومات لدى اصحاب المزارع عن احتياجات السوق من البيض وايضا الدواجن فاذا توافرت هذه المعلومات فان اصحاب المزارع سوف يقومون بانتاج كميات البيض حسب احتياجات السوق .

ويطالب بان يكون هناك جهاز متخصص لمعرفة احتياجات السوق المحلية من كافة المنتجات مثل البيض والدواجن بالتحديد .

— فى هذه الحالة لن تحدث ازمات نقص فى هذه المنتجات وايضا يحدث زيادة كبيرة اما فى حالة السوق الخارجية فيجب ايضا ان يكون لدى اصحاب المزارع معلومات كافية عن كمية البيض اللازمة للتصدير . وان يوجه دليل كاف به كافة الاجراءات المطلوبة وبذلك نتفادى عملية الخسارة الكبيرة التى تعود على الدولة من ناحية وعلى اصحاب المزارع من ناحية اخرى .

واذا كان اصحاب المزارع الخاصة يشكون من ظاهرة اعدام البيض فان هذه الظاهرة امتدت ايضا للمزارع الحكومية .

مدير مشروع انتاج ١٥ مليون بيضة — بشبراخيت يطالب باستقلالية المشروع عن الحكومة ويحث الموضوع فى المجلس المحلى

واعلن مدير المشروع انه فى حالة استقلال المشروع عن الروتين واللوائح التى تفرضها عليه الحكومة ستكون لنا حرية التصرف فى البيض الزائد عن حاجة السوق ولى موارده — وبالتالى سنتجنب عملية اعدام البيض .

ويؤكد انه فى حالة استقلالية هذه المشاريع ستكون لها حرية تنظيم العمل الداخلى والاساس للمشروع وبالتالى سوف تستغل ارباحه فى توسعات تخدم المشروع مثل شراء ثلاجات ذات احجام كبيرة تستوعب الكميات الزائدة من البيض والدواجن عن حاجة السوق وتخزينها الى الاوقات المناسبة .

ويشكو مدير مشروع انتاج بيض حكومى اخر طلب عدم ذكر اسمه من هذه المشكلة قائلا .. ان هذه المشاريع يمكنها ان تنتج اضعاف هذا الانتاج لولا ارتباطها بقوانين الحكومة .

واذا كانت الحكومة تعترض على ذلك بحجة ان هذه المشاريع ممولة اصلا من موازنة الدولة .. ولذلك يجب ان تذهب ارباحها للحكومة .. نحن لا نعترض على ذلك ولكن نطلب ان لا ينطبق علينا مثلا اللائحة الخاصة بالاموال العامة وهى التى تعتبر اموال المشروع اموالا عامة تسرى عليها احكام قانون العقوبات والقوانين الخاصة بالضرائب والتمغات والتأمينات الاجتماعية وكل ذلك بالاضافة الى القيود التى يتم فرضها على عمليات التسويق والتى تؤدى الى ظاهرة اعدام البيض .

ويضرب مثلا .. بان اللوائح التى تؤثر على ايرادات المشروع قائلا حتى نهاية السنة المالية وعند اعداد الحساب الختامى يتم تخصيص نسبة ٦٪ من الفائض العام لتوزيعه حوافز على مجلس الادارة والعاملين بالمشروع والاجهزة المعاونة ويجوز بقرار من مجلس الادارة زيادة النسبة الى ١٠٪ تبعا لحجم ونشاط المشروع وعلى مجلس الادارة وضع اقرار للقواعد المنظمة لصرف هذه المبالغ مع تخصيص ٢٪ من الفائض العام كخدمات اجتماعية وثقافية .. وكل ذلك يمثل مبالغ كبيرة لا تتناسب مع اهداف المشروع وتؤثر بالتالى على ايرادات المشروع

ويضيف ان المسئولين فى وزارة الزراعة يعترضون على ذلك بحجة ان هذه المشاريع من بدايتها مشاريع حكومية وتدار بادارة حكومية ومواردها تذهب الى الميزانية العامة ونحن لا نطالب باكثر من تعديل اللوائح الخاصة بتنظيم العمل الداخلى والاساسى فى داخل مشروعات انتاج البيض حتى نتخلص من القيود التى تؤدى الى اعدام كمية كبيرة من البيض .

المريض بين نار العلاج الخاص وبين عذاب المستشفيات الحكومية

كتب محمد المنياوى :

العلاج فى مصر هل هو حق لكل مواطن كما تعلن الدولة .. أم هو فرض عين .. كما كان قبل قيام ثورة ٢٣ يوليه .. ان طبيعة الاشياء ومع تطور المجتمع اصبح العلاج للقادرين بعد ان اتجهت الى ذلك مؤشرات حياة العصر .. كل الخدمات لمن يملك الثمن .. طبقا لحكم وسيطرة الماديات .. ومع التطور الاجتماعى وزيادة الدخول لبعض الفئات .. كان لابد أن تواجهه تطورات فى نظم العلاج .. واتجاه الى ارساء قواعد العلاج السياحى .. بعد انتشار تجارة السياحة فى مصر وازدهارها .

وبدأ مع الانفتاح الاقتصادى .. ازدهار فى مجال العلاج الانفتاحى .. وتم اقامة عدد كبير من المستشفيات الخاصة .. فى مواقع خاصة .. تمتاز بالموقع الترفيهى — اكثر من الموقع العلاجى ..

وحتى تستكمل مقومات واهداف المشروعات العلاجية الحديثة .. فقد جهزت هذه المستشفيات بأحدث ما وصل اليه العالم من اجهزة علاجية فضلا عن الخدمات الخاصة .. كما جهزت الحجرات والاجنحة بكل وسائل الراحة والرفاهية ..

وبدأت الطفرة فى اسعار العلاج .. وارتفاع اسعاره وتكلفته .. وانتقلت الى العيادات الخاصة فارتفع الكشف من ٥ الى ١٠ الى ٢٠ جنيها حتى وصل الى ٥٠ ومائة جنيه لدى بعض الاطباء الكبار ..

وتبع ذلك تحريك فى اسعار الكشف بعيادات الاطباء فى الاحياء الشعبية .. من ٥٠ قرشا الى ١ جنيه ووصل أخيرا الى ٥ جنيهات .

ولان العلاج المجانى فى مستشفيات وزارة الصحة .. يتم على حساب كرامة وانسانية الانسان فضلا عن تخلف المعدات .. والمعاملة السيئة .. والمصاريف غير الرسمية لاسترداد كرامة المريض وتحسين الخدمة ..

فقد اتجهت الدولة الى استحداث نظام العلاج الاقتصادى .. وهو تخصيص عدد من الاسرة للخدمات العلاجية مقابل أجر محدد .. بدأت بخمسين قرشا للسرير و ٥ جنيهات لغرفة العمليات ومن ٢٠ الى ٥٠ جنيها للعمليات حسب نوعها وكان الهدف من ذلك هو توفير خدمة للطبقات المتوسطة فى الحصول على علاج ميسر القيمة .

فى الاحياء .. وقد لاقى اقبالا وبدأ فى تنفيذه فى بعض الاحياء .. وبمعرفة الجمعيات الخيرية .. وتتراوح أجور الكشف فيه ما بين ٧٥ و ١٠٠ قرش .. كما تبلغ قيمة تكلفة العمليات الصغيرة بين ٥ و ١٠ جنيهات .. كما هو سائد فى جمعية روض الفرج .. ومستوصف الجمعية الخيرية الاسلامية بالشرابية وجمعية الشهيد عاطف السادات بالزيتون .. وغيرها من الجمعيات . أما المشروع الثانى فقد تقدمت به الدكتورة لمعية المسيح ويقضى بتوفير العلاج عن طريق شركات التأمين كما هو مطبق فى بعض دول أوربا وأمريكا .. والمشروع محل دراسة الآن ..

غيبة التشريع

أما الدكتور ابراهيم ذهب اخصائى العظام .. فانه يرى أن أسباب ارتفاع أجور الاطباء والمستشفيات الخاصة عديدة منها أن الامور متروك لها الحبل على الغارب دون تدخل تشريعى أو رقابى . وهو أمر لا تراه الا هنا فى مصر وفى مصر وحدها .

وعلاج المشكلة للحد من الارتفاع الجنونى لاسعار العلاج له طريق واحد .. هو زيادة عدد الاسرة بالتوسع الرأسى فى المستشفيات القائمة .. وانشاء مستشفيات جديدة ووضع ضوابط ولوائح تنظم مستويات الاجور فى العيادات والمستشفيات الخاصة وتحسين الخدمة الصحية فى المستشفيات الحكومية ..

ويطالب الدكتور ابراهيم ذهب .. أن يتم هذا التدخل فى حدود ضيقة لا تحد من نشاط العلاج الخاص .. مادامت امكانيات الدولة غير قادرة على تغطية متطلبات المستشفيات ..

أرخص من الفنادق

هذا رأى الاطباء ولكن ما هو رأى الجانب الاخر المهتم بالعلاج الاستثمارى .. يقول الدكتور محمد الشبراويشى صاحب ومدير مستشفى الشبراويشى .. خطأ فادح أن يطلق اسم الفندقة على المستشفيات لان ذلك من الامور صعبة التطبيق .. فعلى الرغم من أن المستشفيات الخاصة تقدم خدمات بالرعاية الصحية والعلاج والتمريض .. ورغم ذلك فان أجورها أقل بكثير من أجور الاقامة فى الفنادق .

والسبب بلا مقدمات أن نزيل الفندق يدفع أجره مقدما مع قرار انتقالات الاقامة .. أما المريض فدفعه للاقامة فى المستشفى حالة طارئة .. لم يعد لها ميزانيتها رغم امكانياته .

وحتى تكون أمناء مع أنفسنا فاننا اعلن أن العلاج الحكومى المجانى والاقتصادى يقدم خدماته على أعلى مستوى من الكفاءة .

واحب أن أبين .. أن الاخوة العرب الذين يترددون على المستشفيات الخاصة فى مصر من أغنى الاثرياء وغالبيتهم لا يطيقون تكلفة علاج أوربا .

أما الدكتور عبد المنعم حسب الله رئيس مجلس ادارة المركز الطبى للمقاولون العرب فيرى . أن ارتفاع ثمن العلاج فى المستشفيات الخاصة يرجع أساسا لارتفاع ثمن الاجهزة الحديثة والمعدات التى تستخدمها فى التشخيص والعلاج الى جانب وجود أجنحة خاصة فاخرة للتعاقدين من الاخوة العرب والاجانب والمصريين لذلك فالاسعار تتفاوت فهى ما بين ٨ جنيهات للسرير فى الليلة وتصل الى ٢٥ جنيها . أما العلاج من أشعات وتحاليل فهى تتساوى تقريبا ..

ومع ذلك فأسعار العلاج فى المستشفيات المصرية الخاصة أقل كثيرا عن مثيلاتها فى الخارج مع أن المستشفيات الخاصة المصرية تضم أعلى الكفاءات الطبية والتمريضية على المستوى الدولى ..

لهذا فانا أقول بأعلى صوتى ارفعوا أيديكم عن العلاج الخاص .. ولا تهدموا البناء الجديد المشرق ..

أما القول الذى ينادى به البعض بتخفيض ثمن العلاج فى المستشفيات الخاصة فانه قول غير مدروس لاننا نغطى احتياجات الافارقة والاخوة العرب وتخفيض الاسعار يعنى حرمان مصر من جزء من مصادر الدخل بالعملة الصعبة وبغير سبب معقول .

ولكن ينبغى ألا ننسى واجب هذه المستشفيات تجاه المصريين .. ونرى ان يتم ذلك عن تخصيص عدد من الاسرة بأسعار معقولة بالاضافة الى استقبال الطوارئ للحالات العاجلة .

مطلوب تخطيط سريع

ويقول الدكتور سمير ... رئيس مجلس ادارة هيئة التأمين الصحى .. ان انتشار التأمين الصحى هو الوسيلة الفعالة للحد من الغلاء فى أسعار العلاج ولابد أن يخضع ذلك لتخطيط سريع مرتبط بمراحل تنفيذية واضحة يتزايد عاما بعد عام

وحتى يمكن التوسع فى الخدمة التأمينية فلابد من تجهيز أماكن الاستقبال والعيادات والاجهزة والصالات .. لان قطاع التأمين الصحى هو القطاع الوحيد المنظم فى مجال الخدمة الطبية المرتبط بجهاز رقابى دقيق على العلاج والدواء ونحن نرتبط بمعدلات أداء ومعدلات خدمة .. وطاقة عمل محددة لكل فرد لذلك فاننا لا نستطيع التوسع الا اذا واكبه اعداد التجهيزات .

اننا نقوم الآن بتغطية الاحتياجات العلاجية للمشتركين بالمجان وبتغطية غير المشتركين بأجور فى طاقة كل مواطن وهى تبدأ من خمسين قرشا وتنتهى فى الحجرة اللوكس درجة أولى بعشرة جنيهات .

ويرى المسئولون فى نقابة الاطباء أن المشكلة يمكن حلها اذا اخذت الدولة بالدراسات المقدمة فى هذا الشأن .. وتتمثل فى :

● التوسع فى اقامة مستشفيات ومراكز طبية فى كل مكان ..

● فتح جميع المؤسسات الطبية الحكومية طوال ٢٤ ساعة كعلاج خاص بأجر معقول .

● الارتفاع بمستوى العلاج الاقتصادى وزيادة عدد الاسرة فى المستشفيات .

● فتح أبواب المستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الريفية ليلا ونهارا على أن يكون العلاج الليلى بأجر معقول .

● تدعيم الخدمات الصحية المجانية والتأمينية والمستشفيات الاقتصادية

وبعد عرض وجهات النظر المختلفة لمشكلة العلاج .. ونظرة النقابة .. من وجهات نظر « الاطباء » وأصحاب المستشفيات الخاصة ... والمسئولين عن العلاج الحكومى .. يبقى بعد ذلك دور وزارة الصحة وواجبها ومهمتها فى حل المشكلة .. وضمان حد معقول لعلاج أبناء مصر فى مستشفيات مصر

المستشفيات الحكومية التى تعانى من نقص الاجهزة وقلة الرعاية الصحية هل تستمر بهذه الحالة السيئة ؟

سلاح خطير

يقول الدكتور أشرف رضا اسماعيل .. ان نسبة الاطباء المغالين فى أجورهم نسبة ضئيلة جدا .. وهم فى رأيى لا يمثلون مشكلة كما يتصور البعض .. وارتفاع أجورهم يرجع الى الاقبال الشديد عليهم الامر الذى يمتص كل وقتهم وراحتهم .. ورغم ارتفاع أسعارهم فان التضخم فى الاسعار يواكب هذا الارتفاع فى الاسعار ..

أما علاج المغالاة بالحد من أجور الاطباء او تحديد تسعيرة للكشف سواء بقانون أو لائحة فانه فى رأيى سلاح خطير .. يحد من التفوق .. ويقضى على الموهبة .. ويعنى تنفيذ ذلك القضاء على التقدم العلمى والطبى وقتل المنافسة للحصول على ثقة المريض .. الى العيادات والمستشفيات الخاصة ..

أما الحل لارتفاع أسعار الاطباء فانه يتطلب تنشيط التنافس فى مجالى العلاج المجانى والاقتصادى فى المستشفيات العامة والخاصة .

مشروع جديدة

من ناحية أخرى تقدم الدكتور كمال الجوهرى بمشروع لعلاج سكان القاهرة .. يقضى بتعميم العلاج التعاونى عن طريق الجمعيات التعاونية

احتكار النقل النهرى بين مصر والسودان يهدد التجارة بين البلدين !

أسوان — خاص « للاحرار » :

انتهى فى ٣١ ديسمبر عام ١٩٨٢ عقد امتياز هيئة وادى النيل للملاحة النهرية التى تحتكر عمليات النقل للافراد والبضائع بين ميناء السد العالى ، ووادى حلفا بالسودان .. وهذه الهيئة اصبحت الان عاجزة تماما عن اداء رسالتها الخطيرة فى قضية نقل البضائع التى تمثل عصب التكامل الاقتصادى بين المديرية الشمالية بالسودان ، ومحافظة اسوان .

ويبقى سؤال هام استكمالا لهذه المقدمة لانه سيطرح نفسه مستقبلا ، وهو لماذا لا يسمح للقطاع الخاص المصرى والسودانى للاسهام فى نقل البضائع التى يبلغ حجمها بالنسبة للتكامل ٨ ملايين جنيه سنويا بالاضافة الى الجزء الاكبر من بروتوكول التجارة والدفع التى تنقل غالبيتها عن طريق هذا الميناء والتى تجاوز (١٤٢) مليون جنيه .. ذلك أن هذه الهيئة المحتكرة للنقل النهرى قد تجمدت امكانياتها فلم تعد تمتلك سوى الوحدة النهرية (نيرى ٨) كوحدة جر لصنادل البضائع الصالحة للاستعمال وبقية الوحدات تحت الاصلاح منذ سنة تقريبا بلا متابعة جادة من قبلها لمقاول الاصلاح والوحدة الصالحة للسحب تستخدم احيانا لسحب الصنادل المحملة بالبترول الى ابو سمبل وترتب على ذلك وجود بضائع قابلة للتلف فى ميناء السد العالى وميناء حلفا ومضى عليها أكثر من ستة شهور فى العراء التام تحت الشمس القاتلة بأسوان .. ومن هنا كان لابد ان يوضع الان تحت التفكير الجاد السماح للقطاع الخاص المصرى والسودانى المستعد بوحداته للعمل فورا فى النقل النهرى عبر بحيرة السد العالى طالما أن الهيئة المحتكرة قد عجزت امكانياتها عن هذا العمل الذى هو أولى رسالتها ولا تريد استئجار وحدات جر من الهيئات الموجودة باسوان وهى هيئة تنمية بحيرة السد العالى ، وشركة مصر أسوان للاسماك وهيئة السد العالى وشركة ساهمة البحيرة .. وايجار وحدة الجر فى اليوم الواحد (٥٠) جنيها والرحلة تستغرق اربعة أيام للصندل الواحد وايراده يزيد على (١٦) الف جنيه ..

ومن المسئول عن ذلك .. لا أحد يجد مسئولا فى أسوان يستقبله للتفاهم حول البضائع التى فسدت باسوان وحلفا .

واكثر من تعليق على السنة المتعاملين مع النقل النهرى توضح الصورة السيئة التى وصلت اليه الحالة الان .

● أحمد مصطفى .. تاجر سودانى .. هذه التجربة للتكامل لو تفشلت لفشلت كل الخطوات التالية ويجب محاسبة المسئول عن هذه الهيئة ..

● عبد الرحيم حمادة .. تاجر مصرى .. لدى بضاعة كان المفروض ان تصل فى رمضان ولم تصل وبلغت خسارتى (٢٠) الف جنيه فى كل رسالة .

● محمد أحمد .. تاجر مصرى .. البضاعة لها (٤) شهور فى العراء وذهبنا الى المحافظ ولكنه لم يفعل شيئا .. ثانى من تتجه

● جلال عيسى .. تاجر سودانى .. لقد رفضت هذه الهيئة نولون نقل البضاعة مرتين فى العام الماضى بنسبة ١٠٪ فى كل مرة ولم تتحسن الخدمة بل ساءت ..

● ابراهيم أحمد عثمان .. تاجر سودانى .. اننا سنتجه الى السويس رغم ارتفاع التكلفة لضمان وصول البضاعة فان الملابس الجاهزة والاحذية وصلت بعد موعدها ..

● عبده محمد على .. تاجر مصرى .. اشتكى منا التجار السودانيون وقالوا أن الاستيراد الان من أى مكان أحسن من مصر لضمان الوصول فى المواعيد ..

● عوض الكريم عبد الله النقيب .. تاجر سودانى .. هل يتصور أن هيئة وادى النيل للملاحة النهرية تسحب صندلا فارغا من حلفا بدلا من شحنه بالبضاعة ..!!

وبعد .. تلك نماذج لما يجرى فى ميناء السد العالى والمسئول عنه المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى فى المقام الاول نعرضها بلا تعليق !!

رأى الاحرار

أضف الى ذلك ان القوانين الاستثنائية مازالت سارية وان الاحكام العرفية مازالت معلنة وان القيود على الصحافة وانشاء الاحزاب مازالت مفروضة ولذا فان اعلان الحكومة لالغاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية كلها وتعديل قانون الصحافة والاحزاب بما يزيل ما عليها من قيود كل ذلك نتوقعه من الحكومة فى بيانها أمام مجلس الشعب ، لان ذلك يحقق المناخ الديمقراطى المستقر الذى يدفع عجلة الانتاج دفعا كبيرا ويسحق الاشاعات التى تتردد حول التحول عن سياسة الباب المفتوح « أى الانفتاح الاقتصادى » وعدم الرغبة فى تشجيع القطاع الخاص بطريق غير مباشر باسلوب رفع الضرائب والغاء الاعفاءات الجمركية الى آخره . كما أن ذلك يجذب المستثمرين العرب والاجانب ليعاودوا استثماراتهم فى مصر بعد تهيئة المناخ المناسب له .

● ثانيا : النواحى المالية ونقصد بها موارد الدولة بصفة اجمالية ونفقاتها والعجز الذى تواجهه الحكومة فى الموازنة العامة وكيفية تغطية هذا العجز من موارد حقيقية وليس عن طريق اصدار البنكنوت مقابل سندات الخزانة أو الاقتراض من الجهاز المصرفى بلا حدود مرسومة مما أدى فى الماضى الى ارتفاع الاسعار ارتفاعا كبيرا وخاصة بعد أن تضاعف البنكنوت المصدر فى الفترة من ٨٠ الى ١٩٨٣ « من ٣٠٠ مليون جنيه الى حوالى ٦٠٠٠ مليون جنيه » وان حزب الاحرار يرى ان الطريقة السليمة لزيادة موارد الدولة هى التدرج فى رفع الاسعار « فى حدود ٥٪ الى ١٠٪ » مع زيادة المرتبات بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٠٪ مع توضيح رأى الحكومة فى موضوع الدعم وهل تنوى الابقاء عليه والى أى مدى وفى أى سلع ؟

● ثالثا : سياسة نقدية جديدة ترتكز على سوق نقدية تجارية منظمة تنشأ بالاتفاق مع صندوق النقد الدولى لتحديد السعر الحقيقى للجنيه المصرى بدلا من التخبط فى سلسلة من القرارات الادارية فى تحديد سعر الجنيه باسلوب غير واقعى لان الذى يحدد السعر هو العرض والطلب أولا وأخيرا .. كما أن السياسة الضريبية والجمركية مكملة للسياسة النقدية وعلى الحكومة أن تعلن عنها فى وضوح مع تجنب القفز فى تحديد الضرائب الجمركية أو غيرها من الضرائب لان التحديد من طبيعة الاصلاح الاقتصادى والطفرة أمر يؤدى الى عديد من الاضطرابات الاقتصادية .

● رابعا : سياسة المرتبات والتأمينات يجب أن تكون واضحة للمواطنين (نسبة الزيادة فى الاجور مع بيان معدلات التضخم المتوقعة نتيجة لخطة التنمية وعلى الحكومة أن تعلن ان الواقع الاقتصادى وخاصة مستويات الاسعار ومعدلات ارتفاعها أمر لا يمكن اخفاؤه لان المواطنين تلمسه يوميا فى حياتها وان سياسة تغيير اسم الصنف أو انقاص العبوة هروبا من اعلان رفع الاسعار أمر غير مقبول من الجماهير بل يسىء للحكومة ابلغ اساءة

● خامسا : البيروقراطية الحكومية ووسائل علاجها أمر على جانب كبير من الاهمية لانه قد وصل الى حد اعاقة الانتاج والتأثير السلبى على الدخل القومى وبالتالى على مستوى المعيشة ومصالح المواطنين ومشكلة المشاكل هى كثرة القرارات والقوانين حتى أصبحت متابعتها أمرا يكاد يكون مستحيلا بالاضافة الى تعدد اجهزة الرقابة مما ترتب عليه سلبية كبار العاملين وهروبهم من اتخاذ القرار خوفا من المسئولية مما أدى بدوره الى تركيز سلطة القرار فى يد الوزراء مما يعوق الانتاج تعويقا لا حدود له . لقد اصبحت المركزية أمرا خطيرا فى مصر كنتيجة مباشرة لعدم اتخاذ القرار والخوف من اجهزة الرقابة وقد اثر ذلك تأثيرا كبيرا على انجازات الحكومة والقطاع العام وبالتالى انعكس على الانتاج والدخل القومى ولذلك فان توحيد أجهزة الرقابة وتخفيض مستوى سلطات البت مع التفويض للمستويات الادنى فى الادارة يساعد على سرعة الانجاز واتخاذ القرار وبالتالى زيادة الانتاج . كما ان توضيح اختصاصات الاجهزة الحكومية ذات الاتصال المباشر مع الشعب أمر نتوقع من الحكومة أن تبدى رأيها فيه حتى لا تعانى الجماهير من بطء الخدمات الحكومية وتعقيدها

● سادسا : ضرورة الاشارة الى أزمة الاسكان وعدد المساكن المزمع بناؤها من القطاعين العام والخاص وتصنيف هذه المساكن وتوزيعها جغرافيا مع بيان رأى الحكومة فى علاقة المالك بالمستأجر ونسبة العائد المسموح به فى الاسكان حيث انه حاليا لا يشجع على الاستثمار فى هذا المجال « ٧ر٥٪ » بالاضافة الى انخفاض القيمة الايجارية للمساكن القديمة بشكل يوجد خلافات شديدة بين الملاك والمستأجرين كما أدى الى تهديد كثير من المساكن القديمة بالانهيار بسبب عدم الصيانة ونرى فى هذا المجال ضرورة رفع القيمة الايجارية للمساكن القديمة بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ سنويا حتى تصل الى مثلى القيمة الايجارية الحالية هذا بالاضافة الى ضرورة اعادة النظر بالنسبة لقوانين الهدم والبناء والارتفاعات حتى لا نواجه بتفاقم مشكلة الاسكان التى وصلت الى حد يكاد يهدد المجتمع المصرى بأجمعه .

ان ميكنة البناء واستخدام مصانع المساكن الجاهزة وتيسير القروض ورفع عائد الاستثمار فى المبانى ورفع القيود عن ارتفاعاتها أمور يجب أن يتضمنها بيان الحكومة حتى نشجع القطاع الخاص على تعلية مساكنه الحالية واقامة المساكن الجديدة .

● سابعا : نتوقع فى بيان الحكومة توضيح سياسة المرافق واستثماراتها وحجم الانجازات المنتظرة اذ لا يمكن لسياسة الاسكان أن تنجح بغير سياسة سليمة للمرافق بجانبها .

تلك بعض النقاط الاساسية فى السياسات الداخلية نتوقع أن يتضمنها بيان الحكومة والى مقال قادم استعرض فيه وجهة نظر حزب الاحرار فى السياسات الاخرى كالصناعة والزراعة وخدمات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية ومشاكل المرأة العاملة والشباب بالاضافة الى وجهة نظر الحزب فى السياسة الخارجية التى نرى أن الحكومة قد حققت فيها نجاحا كبيرا نرجو تحقق مثله فى السياسات الداخلية .

مصطفى كامل مراد

هكذا من الاصل

آراء حرة

✻✻ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها — حتى لو تعارضت مع آرائنا — احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ✻✻

هكذا من الاصل

« الالام تطهر نفوسنا وتهذب ارواحنا ، الا الم الفقر .. فانه يلوث النفس ويقتل الروح »
« اوسكار وايلد »

الجديد فى الدورة الجديدة



بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

دورة مجلس الشعب الجديدة دورة خطيرة .. والجديد فيها دخول « الوفد » المجلس لاول مرة بعد أكثر من ثلاثين عاما .. ودخول « الاخوان » لاول مرة فى تاريخ الجماعة .. والوفد والاخوان يمثلون المعارضة فى المجلس بخمسين فقط من الاعضاء وهو عدد غير مؤثر فى اتخاذ القرارات .. ولكنه جد مؤثر فى كشف الحقائق وفضح الانحرافات . وهنا مكمن الخطر ومصدر الخطورة بالنسبة للدورة الجديدة .

كان سير الاحداث يحوز القبول لدى كل الاطراف رغم كل التجاوزات .. فالايام والتجارب علمت المخضرمين من مواجيز السياسة ان « ما يدرك كله لا يترك كله » .. والمهم ان تسير القافلة ولا تتوقف المسيرة .

● كان مطلب الساعة بالنسبة لحزب الوفد فى هذه المرحلة أن يعود فعلا الى الساحة ويسترد شرعية وجوده ونشاطه العلنى بعد طول غياب وحظر نشاطه ثلاثين عاما

وهزيمته فى جولة من الجولات امام حزب السلطة ليست بالامر الجديد على تاريخ الوفد فكثيرا ما دبرت السلطة واحزاب الحكومة هزيمته على عهد زعيم الامة مصطفى النحاس .. وليس هذا مما ينتقص من قدر زعيم الوفد الجديد ومن وزن قيادات الحزب بقدر مايشرفهم ويزيد من شعورهم نجاحهم اخيرا فى العودة بالوفد الى الساحة وضرب المثل فى الثبات على المبدأ وعدم اليأس مهما اعترض المسيرة من تحديات وصعاب .

● وكذلك الحال بالنسبة لجماعة الاخوان .. وفكرة تحالفهم مع الوفد .. فلم يكن من المعقول ان يرفضوا فرصة من الفرص لمنحهم مظهرا من مظاهر الشرعية وتصل ببعض افراد الجماعة الى التمثيل بمجلس الشعب أهم المؤسسات الدستورية ...

وهو مكسب كبير تحصل عليه الجماعة رغم كل المحن وكل العقبات التى وضعها النظام ... ولهالى الجماعة لها ممثلون شرعيون فى مجلس الشعب ومحظور نشاطها خارج المجلس ويالعجب !! سابقة لم يقع مثلها فى ظل اى نظام قائم على اسس ديمقراطية سليمة .

●● هنا من جانب الوفد والاخوان وما تم حتى الآن يعد خطوة على الطريق ومكسبا لكل منهما بكل المقاييس .. وهو فى نفس الوقت مكسب .. ومكسب كبير للحزب الحاكم ايضا .. فقد درسها وحسبها هو الآخر من وجهة نظره !! ووجد ان كل معارضة يأتى بها سرعان ما يلفظها الناس ويطلقون عليها اسم « المعارضة المستأنسة » .. ولو تمثل الوفد والاخوان المعارضة امام الحزب الحاكم كلام الناس وتشكيكهم فى صدق هذه المعارضة الجديدة وصدق قيامها على اساس سليم وغير مفتعل

هذا بالاضافة الى ان انتصار الحزب الحاكم على حزب الوفد صاحب التاريخ العريق ومعه الاخوان فى خندق واحد يمثل يوم السعد ... لحزب الحكومة ... حريصا فى نفس الوقت ... يسترجع هذه الامانى والافكار ... وان يكون انتصاره على خصومه الجدد باغلبية كاسحة تماما مثل كل مرة .. ولا تقل فى اسوأ الاحوال عن اغلبية « ثلثى » الاعضاء باى حال .. والباقى بعد ذلك تتكفل به المادة العجيبة .. المادة — ٩٣ — من الدستور « الدائم » والدوام والبقاء لله وحده !! تلك المادة التى تقول :

« يختص المجلس بالفصل فى صحة عضوية اعضائه »

وتقول أيضا نفس المادة :

« وتختص محكمة النقض بالتحقيق فى صحة الطعون المقدمة الى المجلس بعد احالتها اليه من رئيسه .. »

ولكنها اى نفس المادة تحسم الامر بالقول فى النهاية وبصريح العبارة :

« ولا تعتبر العضوية باطلة الا بقرار يصدر بأغلبية ثلثى اعضاء المجلس » .

هكذا بصريح العبارة .. اى ان قرار « ثلثى » الاعضاء هو الفيصل فى النهاية رغم أنف محكمة النقض وما تنتهى اليه تحقيقاتها !!! وما دام الحزب الحاكم قد حرص من البداية على ضمان اغلبية ثلثى الاعضاء أو اكثر من ذلك وبفضل المادة ٩٣ قد ضمن بقاء نفس النسبة الى نهاية الدورة مهما كانت قد دفعت الطعون المقدمة ضد اى عضو من اعضائه .

●● ويصبح الجديد فى الدورة الجديدة تحت قبة البرلمان .. وجود معارضة قادرة على فضح وكشف اى انحراف .. وترفض كل قرار معيب بدءا من اعتراضها على اسناد رئاسة المجلس لعضو دخله بالتعيين .. معارضة صوتها عال لتصول وتجول حرة فى كل ما تقول ولكن حريتها فى النهاية محكومة ...

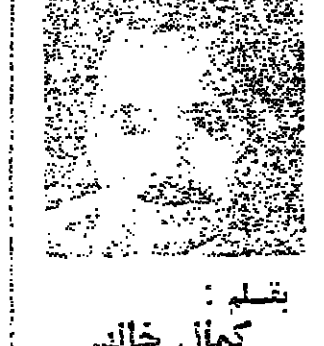
... الهوج والعواصف الكاسحة .. فالحجة اذا قامت ولم يؤخذ بها والحق اذا ظهر واشتهر ووجد كل منافذ التغيير « الشرعية » قد سدت فى طريقه لم ينعدم وجود الوسيلة أبدا

●● يومها يفرض التغيير نفسه من حيث لا تحتسب .. ويهبط كالطوفان الكاسح والاعصار الذى لا يفرق بين مؤيد ومعارض وظالم ومظلوم وصدق الله العظيم :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »

انضباط .. وانضباط

« أوصيكم بالضعيف .. فالقوة تحمى نفسها بنفسها » بهذه العبارة اختتم المرحوم الاستاذ الدكتور جابر جاد محاضرته الاخيرة فى نهاية العام الدراسى بكلية الحقوق بجامعة القاهرة .. وكانت لهذه الكلمات البسيطة وقع السحر علينا ونحن طلبة وكنا مولعين حبا واعجابا بالمرحوم الدكتور جابر جاد الذى كان يتمتع بدماثة الخلق وبشاشة الوجه وحلو اللسان وصفاء النفس .. وقد قابلنا هذه النصيحة العظيمة من استاذنا الحبيب بعاصفة من التصفيق واندفعنا نحوه نلتف من حوله .



بقلم :
كمال خالد

وانهالت عليه عشرات الاسئلة التى تفيض بخفة الظل وشقاوة الفتية . وكانت معظمها عن الامتحانات وسهولة الاسئلة والنسبة المتوقعة للنجاح .. وكانت اجاباته تفيض أيضا رقة وعذوبة وذكاء ومرحا .. وتبث فى الجميع الطمأنينة والهدوء والامل ..

... والشحاذين والمتسولين والمتعوزين واللصوص والهاربين من العدالة .. فقد كان وجوده كفيلا باختفائهم وتواريهم عن الانظار هناك فى الازقة والحارات ..

— واشهد ايضا انه بحكم تردده وتواجده بميدان سيدنا الحسين ، احس بمشاعر الناس ...

— وبحكم معلوماتى عن العديد من مميزات وقدرات اللواء احمد رشدى وشجاعته وحزمه فانه قادر على أن يوجه وجهه شطر الرشوة والفساد والجشع التى استشرت فى بلدنا بصورة نشيطة وخطيرة .. أن يوقف نزيف امتصاص دم الشعب والمتاجرة بقوته وتكدس الثروات الحرام المسعورة على حسابه . أن يتعقب ويضبط الذئاب أصحاب الارانب والبوالى والاساتك والسيارات الفارهة الذين ليس لديهم أى مصدر مشروع لهذه الثروات .

— أن يوقف قانون من أين لك هذا ويطبقه على كبار اللصوص .. قبل صغارهم ..

أن يحصى ويرصد ويداهم شقق ... ويتخذ الاجراءات القانونية لتصفيتها أيا كان مستغلها .. ومهما كان شخصه أو مركزه .. ومهما عظمت تصحيحه ...

وهنا يمكن أن تتسق للسيد الوزير ونقول لسيادته هذا هو عين الانضباط الذى تنشرح له النفوس .. وتسر له القلوب ..

— أما انضباط عربات الاكل والاكشاك المرخصة وركاب الدراجات من المواطنين الشرفاء الكادحين البسطاء بهذه الصورة القاسية فانه — مع كل الاحترام — انضباط يكسر القلوب ويثير التساؤل ... والله ولى التوفيق .

والدتى .. كانت تنظر لى كأحد مشروعاتها الصحفية

احسان عبد القدوس لجريدة الانباء الكويتية

زوجتى .. زودتنى بالحب والثقة ووقفت بجانبى فى جميع الازمات

● فى عام ١٩٤٧ ، كان الاديب الروائى الصحفى « احسان عبد القدوس » فى السابعة والعشرين من عمره ، ولم يكن قد مضى على تفرغه للصحافة اكثر من اربع سنوات وشنت عليه الصحف الحزبية التى كانت تصدر ايامها .. حملة عنيفة قاسية ردا على مقالاته السياسية التى كان يكتبها .. وكانت احدى هذه الصحف تصدر صباح كل يوم وعلى صدر صفحتها الاولى عنوان كبير : « ابن روزا » : وروزا المقصودة هى السيدة « روزاليوسف » — من رواد الصحافة العربية الحديثة — وام احسان عبد القدوس .. وكانت الصحيفة توجه اليه — الى احسان — كلاما كثيرا جارحا ، وصفه احسان عبد القدوس بانه « ليس فيه شىء من المناقشة الموضوعية لآرائى السياسية ولكنه مجرد سباب . وكل ما يسيئنى به هو أنى ابن سيدة كانت تعمل بالتمثيل هى السيدة روزاليوسف ، وابن رجل يعمل ممثلا هو الاستاذ محمد عبد القدوس » .

● وبما ان المحاكم لم تكن سمحت — تسمع شهادة الممثل او الممثلة ، فكذلك لا يجب أن تسمع الآراء السياسية التى يقولها ابن الممثل والممثلة .. وانهار احسان امام هذه الحملة . « انهرت انهيارا عصبيا تاما — يقول احسان — فلم اكن اتصور ان الصحافة يمكن أن تجرنى الى مثل هذه المجادلات الرخيصة وكنت لا ازال احتفظ ... »

● وقرر احسان ان يعتزل الصحافة والسياسة والادب ، قرر ان يهرب وان يختفى ...

احسان عبد القدوس

● الجنس أسمى ما فى الانسان عندما يحب وأحقر ما فى الانسان عندما لا يحب

أمى

الجنس والسينما

الحب والمرأة

● هل كانت هى المرأة التى تقف وراء العظيم ؟

— العظمة لله وحده .. ولكنها فعلت كان لها دور ظاهر جدا فى حياتى .. وهناك ايضا زوجتى التى وقفت الى جانبى دائما فى جميع ازمات حياتى وزودتنى بالحب والثقة ...

يكاد المريب يقول : خذونى !!



بقلم :
أحمد يونس

عاد السيد فايز حلاوة الى سيرته الاولى المعروفة عنه لدى الجميع ، فكتب ضمن عدد « الاحرار » الماضى مقالا يؤكد اصراره على المضى فى اتيان التهمة ضد نفسه ، ظنا منه انه الشخص الوحيد الذكى فى هذه الدنيا ، وأن الاخرين لن يستطيعوا ادراك الاعيبه المضحكة ، فاختلق شخصية وهمية ، لعله يكون مطالبا باحضارها عما قريب فى ساحة العدالة . وعلى أمل أن أحداق هذه الدنيا لن يرقى الى مستواه الذهنى غير المألوف منذ بداية الخليقة ، فانه راح يكيل الى هذه الشخصية الوهمية بوابل من الشتائم التى امتنع من باب التعفف عن ذكر الصفة التى تليق بها .

دون أن يكون من حق الدكتور ابراهيم ناجى ، الشاعر ، أن يحتج لانه ليس المقصود ، على حين يعلم الكافة انه كان طبيبا وشاعرا ، كما يعلمون أننى دارس فلسفة وعلم نفس جمالى وكاتب وحاصل على درجة الدكتوراه وناقد فنون وكيف ، ولا يعنى ذلك أننى ستة أشخاص مختلفون : وان الصورة التى نشرت بعدد « الاحرار » ، الصادر فى ٣٠ يوليو ١٩٨٤ ، ضمن مقالى ، ليست غلطتى ، وأن الصورة المرافقة ضمن هذا المقال هى صورة الدكتور احمد يونس — دارس الفلسفة وعلم النفس الجمالى والكاتب والحاصل ...

٧ أيـام مع السادات

وتنافست الصحف القومية فى إظهار ولائها للسادات بخداع الشعب !

السادات إعتقل المعارضين لأنهم كانوا يعقدون إجتماعا فقط

ويرفع نسبة التأييد الشعبى له الى ١٠٠٪ !!

ولابد من فكاهة ، سخيفة او لاذعة ، بين هذه المتاعب والاحزان والهموم التى اسدلت سحبها السود على مصر هاتيك الايام ، ولست بصاحب فكاهات او قفشات ، ولكنها جريدة الاخبار الحكومية الصادرة فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩٨١ . اذ قالت ان السادات المواطن المتواضع الوفى ، قد حضر زفاف كريمة سائق لورى كان صديقا للسادات ايام محنته ، والذى يضحك مجاملة فى هذا الخبر ، ما ذكرته تلك الصحيفة من أن السادات ذهب الى ذلك الحفل فى سيارة مكشوفة ، فى طريقه الى القرية وسط الهتافات المدوية بحياة قائد المسيرة !! شايف الشجاعة ؟ ! واطمئنان البطل وجراته ، وثقته فى التفاف الشعب حوله !! نعم ايها المعذبون من المعتقلين والمتحفظ عليهم ، موتوا بغيظكم وعضوا انامل الكد والحسرة ، فالشعب الذى انتم فيه يحيى السادات فى سيارته المكشوفة المحروسة بقلوب المصريين .

بقلم :
عمر التلمساني

انكم السيخ والمبونون من الهندوس ، ليقشعر بكم احد ، أليست كل هذه اعلانات مقصودة ويلا مقابل فى تلك الانباء التافهة المفبركة ؟! التى ان دلت على شىء فلاتدل الا على تفكير ضحل ، فى خداع الشعب والضحك على ذقون ابنائه المتعبين ؟! ماذا يهم الشعب أن يركب السادات سيارة جيب او سيارة مصفحة ؟! واذا كان هذا الاطمئنان الى حب الشعب له واقعيا صحيحا ، فلماذا يركب سيارة لاينفذ الرصاص من زجاجها ؟! انه هو هو السادات ان ركب هذه او استتر بتلك !! انه العهد ، انه العهد الذى يمكن ان تحدث فيه العجائب والفخر ، انه العهد الذى فاقت مثالبه فى ايام ما فعله عبد الناصر فى سنوات - زعموا ان احد القائمين على دفن الموتى ، كان يسرق اكفانهم بعد انصراف المشيعين فكان الناس يلعنونه صباح مساء ، ويدعون عليه بالويل والنكال فى اعقاب كل صلاة ، ومات الرجل ، وقام ابنه بعمله ، واستمرت نقمة الناس على أبيه ، حتى ضاق صدره واسودت الايام فى وجهه ، فصمم على الانتقام من الناس ، سرق الكفن وحرق جثة الميت ، وانقلب الدعاء على ابيه ، ترحما على ذلك الرجل الذى كان يكتفى بسرقة الاكفان ، وكان الخلف اسوأ من السلف !!

●●●

٢٣ سبتمبر سنة ١٩٨١

وتوالى صحفنا القومية نشر مسببات الاطمئنان ، ليلتقط الشعب انفاسه اللاهثة المتقطعة ، من هول ماحل به ، واستعراض امور هى من صميم مهمة المسئولين منذ القدم ، ان للجو المشحون بالتوتر والتربص والاستنكار ، يستلزم براقيع وبلابيع ومهدئات للتخفيف من ضغط الدم الكبوت ، وللصداع القاتل .. ضغط الفزع وصداع الارهاب ، فتحكى لنا جريدة «الاخبار» الصادرة فى ٢٣ سبتمبر ١٩٨١ انه تحددت مواعيد محددة لانهاء الخدمات للمواطنين ومحاسبة المسئولين عن التاخير !!

كان « فسين » كل ده مخبى ؟ ماهذا النشاط الباهر ؟ ماهذه الصحوة المثالية !! ماهذا الاهتمام البالغ بمصالح الشعب ؟! يقطع هذا بانه طوال حكم السادات ، كانت مواعيد انهاء الخدمات لاتوقيت لها وانها موقوتة بمزاج القائم على تلك الخدمة ، اذا صفا المزاج وراق قد تؤدى الخدمة ، واذا كان المزاج « مش ولابد » فرحم الله مصلحة المواطنين ، أبد الآبدين ، ودهر الداهرين .. هل يحتاج احد الى التدليل على فساد الحكم ، باوضح من هذه البراهين ، التى تخترعها أمخاخ المؤيدين من الصحفيين ؟ ألكان المعتقلون والمتحفظ عليهم محقين فى التذمر من ذلك العهد ام مخطئين ؟! يا اولاد الحلال المتسابقين الى التشميت كلما عطس سيادة الرئيس !! انى لأشفق عليهم من الوضع الذى ارتضوه لانفسهم ، فاذا لم يسد كل هؤلاء ومولاهم ، الا فى ايام النكد والمصائب .

●●●

واذا اضفت الى هذه المساخر والاضاليل ، ان هذه الجريدة نفس التاريخ كتبت وبالخط العريض ايضا ، الذى اصبح « موضة » « الاخبار » ثلاثة ملايين جنيه مساعدات للطلبة ، وان الصرف فورا - وانه بلا حد اقصى)) اى ان هذه الملايين الثلاثة يمكن ان ياخذها طالب واحد ، بامضائه وبطاقته الشخصية ثم توضع فى اى جيب من الجيوب الخفية ، السنا فى عهد الذين لايسئلون عما يعملون ؟ ثم تعال حاسبنى ؟! ان كل هذه الاباطيل القاتلة ، لم تزحزح الطلبة شعرة واحدة عن استنكارهم لذلك الحكم بل لعلها زادتهم بغضا على بغضهم حتى وصلت بهم الى حادث المنصة وكان السبب فيه مايكتبه اولئك الصحفيون ، متبرعين او مكرهين ، هكذا تنصب بورصات الاسهم والسندات فى سوق اهدار الكرامات ووأد الحريات ؟ ! فهل نجحت هذه المحاولة التعيسة فى تحقيق غرض من اغراض اولئك الكاتبين . انهم ظنوا بالطلبة امورا قد يستسيغونها هم فى مثل تلك المواقف ، ولكن شتان بين حر صاحب عقيدة ، وبين غيره ممن يظنون به الظنون !! لقد اثبت هنا الشباب انه فوق هذا الصغار الشائن ، وانهم على مستوى الاحداث ، وانهم لن يباعوا فى سوق نخاسة الحريات ، وتجار الكرامات - ان لله جنودا ، منها الشباب .

ثم لماذا يتحدث السادات الى التليفزيون الامريكى ، انه عندما بلى الديمقراطية وتعدد الاحزاب تحطمت قيم اخلاقية ، وانه لابد من استردادها ، وانه لن يسمح بتشويه صورة مصر ، وان ماحدث هو ضد كل القيم والتقاليد - مالنا امريكا بنا ؟! اهى وصية علينا ؟! ونحن ملزمون بان نبرر تصرفاتنا امامها لترضى عنا ؟! ان ماحصل شئون داخلية والقانون الدولى لايسمح لاية دولة ان تتدخل فى شئونها الداخلية فهل بلغ من حب السادات للولايات المتحدة ، ان يتنازل عن حق ، لاتسمح بالتنازل عنه لاية دولة تحترم نفسها ، حتى ولو كانت دولة نيام او دولة الانعام ؟ لماذا نغسل فى حماماتها ملابسنا التى يعلم الله بحالها ، ام انه يزيل العار انتهاك المحرمات ؟! اهى مسئولة عنا او هل من اللائق المستساغ ان يشى رئيس جمهورية بلد ما على الملأ ، ان بلاده قد تحطمت فيها القيم والتقاليد ؟!! ما الذى يحمل انسانا على تبرير اعماله امام العالم كله ، اللهم الا اذا كان يعلم تماما ان مايفعله فوق كل معقول ومقبول ، وضده على خط مستقيم ؟! الا ان المريب يكاد يدعو الناس الى الاخذ بتلابيبه . انتى مع السادات فى ان كل ماحدث ، حطم القيم والتقاليد التى تعارف عليها الناس قاطبة ، ام ان القيم والتقاليد التى تحدث عنها شىء لاعلاقة له بالتحطيم والاعتداء . ان الاصابع ماتزال حتى اليوم على الاشارة الى من حطم القيم والتقاليد ، دون ميل ولاانحراف ، ولكن لقد اسمعت اذا ناديت حيا ، والضرب فى الميت حرام !! قالوا لنا ايام الدراسة ان الكلام صفة المتكلم ، فهل تصح هذه الحكمة فى مثل هذا المجال .

وكانت تلك الايام ، تتبارى فى التبشير باخبار الاهتمام بالشعب والحرص على مصالحه ، فلا تاتينا جريدة بخبر يميت من القرف ، الا جاءت زميلتها بخبر « اجعص » وكانما لديهم مخازن مضحكات . نشرت الاهرام الحيزبون الدردبيس الشمطاء ، غير متبرجة بالاسلوب الامريكانى فى يوم الاربعاء ٢٤ سبتمبر ١٩٨١ أن السادات فى حديث له الى شبكة التليفزيون ان بى سى الامريكية وعلى الهواء ، ان حماية اجيال مصر القادمة ، هى الهدف الاساسى لتلك الاجراءات ، حماية للوحدة الوطنية « آ . ه وتل يهم السادات فى صحوه وغفوته الا حماية أجيال مصر القادمة !! .. حمايتها من ماذا ؟ ! من تأصيل الاصول الاسلامية فى نفوس الشباب ؟ او حماية الاجيال القادمة مما جاء فى مذكرات كيسنجر التى كشفت كثيرا من الامور التى كانت خافية من الشعب صاحب الحق الاول فيما يجرى فى حنايا السراديب ... سراديب الاجتماعات الانفرادية . التى ما انت يوما بخير !! وهل الظلم والاتفاقات السرية والتعذيب والتشريد والتفريط هى التى يريد السادات حماية الاجيال المقبلة منها !

هذا هو منطق السادات فى الحكم - انا ربكم الاعلى !! واستغفر الله العظيم .. انها عبقرية الحاكم الفذ فى غفلة الزمان . ان الوحدة الوطنية لم يمسسها اى اختلال منذ دخل الاسلام مصر فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الامر الذى اعترف به السادات فى حديثه هذا ، اذ قال ان مصر كانت تعيش منذ ١٤٠٠ سنة كاملة واحدة ، حتى حدثت الفتنة الطائفية ، التى ليست من طبيعة مصر ولا شعبها على الاطلاق آ . ه . والله قدمك قدم الخير على مصر يا اصبح . واذا كانت طبيعة مصر وشعبها لا تعرف الفتنة الطائفية ، فما الذى جدا فيما بدا . يا وش الخير !!! هل تغيرت هذه الطبيعة ؟! ولماذا تغيرت فى عهدك انت بالذات - وما هى الاسباب الخفية او العلنية التى اتت فى عهد السادات الميمون !! هل كان لاسلوب العهد الناضج ، دخل فى هذا التغيير من النقيض الى النقيض ؟ ! ان الناس يعرفون من ابتدع هذا الشعار ، ويعرفون دوافعه وتوقيته ، ان فى الناس رؤوسا ، وفى هذه الرؤوس عقولا ، وفى هذه العقول ذكاء ، ولك ان تتبين حقائق الامور من سؤال وجه الى السادات :

س : هل ستتخذ مزيدا من الاجراءات ؟

ج : لا اعتقد اننا بحاجة الى القاء القبض على مزيد من الاشخاص ١٠ هـ . طبعا فالامر فى القبض وقف على مزاجه .. ان حلا له مضى فيه وان ارتوى غضبه على من اراد اصلا ، فلا داعى للقبض . وحتى هذا ليس بالصحيح ، فقد ظل القبض على الشباب المتدين يسير فى مجراه الاعوج العنيف الى يوم وفاته . والذين عاشوا فى سجون السادات ، يعرفون القبض اليومى على المئات من الشباب ، حيث يحشرون فى زنازين التعذيب والتاديب بلا ذنب جنوه ، الا انهم مسلمون يعيشون فى بلد مسلم ، حاكمه مسلم اسمه محمد ، وعاشت الاسامى !!!

فى نفس هذا الحديث المتناقض الفقرات ، الذى استدرجه فيه السائل بخبث ، ليكشف سبب هذا العنف ، وهذه الاجراءات التعسفية ، التى لا يقرها عرف ولا رحمة ولا قانون :

س : هل قام اى نشاط متطرف باستعمال القوة ؟ !

هل فهمت السؤال وتبينت مراميه فاسمع الجواب الذى دفع السادات الى كل المظالم الجائرة .

ج : على الاطلاق !! كانت مجرد اجتماعات ولم يكن هناك اى اسلحة ١٠ هـ يا للمقدرة الفائقة ، والذكاء الوقاد !! اذا لم يقم اى نشاط متطرف باستعمال القوة فما الذى ارغم السادات على كل ماجنته يداه فى تلك الآونة ؟ ! واذا كان امر النشاط الاسلامى اقتصر كما اقتصر - كما يقول سيادته - على مجرد اجتماعات ، فما هو سر هذا البطش الغادر ؟ ! أتجرد اجتماعات يحشد السادات قواه لحماية الاجيال المقبلة ؟ ! اللهم الطف باى اجتماع يعقد فى مصر تحت حكم السادات واذا كان للسادات يقطع نافيا ، وعلى مسمع من العالم كله ، بعدم وجود اسلحة ، فمن اين جاءت الاسلحة التى طنطنت بها وزارة الداخلية ؟ ! وانها كانت وفيرة وخطيرة على كل من فى مصر ، عن رئيس الجمهورية الى عشة فراخ ام بسطويس ؟ ! من نصدق ؟ ! .. من نصدق ، ! عصفور الزرزور ، ام ابو النطيط ؟ ! ثم اليك سؤالا آخر هو فى نفس الحديث يكشف عن حقيقة رأى السادات فى شاه ايران المخلوع ، والذى استضافه واشاد بذكره فى كل المناسبات . والذى كشفت الايام فى الصحف والمجلات انه منع عبور الاسلحة المرسلة الى مصر من روسيا فى حرب ١٩٧٣ لتعلم ان كان السادات يروى حقائق او اباطيل ، او ان له ساعات تجلى يروى عن عقله الباطن فاذا عاد الى الارض تحدث بعقله الظاهر ، وهل كان شعب مصر محقا فى استنكاره لاستضافة ذلك الشاه الظلوم !!

س : بعض الدوائر تعقد مقارنة بين الرئيس السادات وبين الشاه ؟؟

ج : اننى حقا فى دهشة لعقد المقارنة التى ليست فى موضعها . والتى يرددها بعض الحاقدين .. اننى اتمتع بتاييد شعبى ١٠٠٪ . اياك ان تتعجب فما ترك السادات بتصرفاته واقواله مكانا لعجب ، ولا طرب !! اذا كان لشعبك يؤيدك ١٠٠٪ فمن هؤلاء الذين اعتقلتهم وعذبتهم وتحفظت عليهم ؟ ! .. شراذم من شذاذ الآفاق ، هبطوا من كوكب آخر فى غفلة منك ؟ ! ، أم نبت شيطانى انشقت عنه الارض اثر زلزال خفيف ؟ ! أم بقايا عاد وثمود !! ابلغت شهوة الظلم بالسادات ان يتحفظ على الناس يؤيدونه ؟ ! حبا فى اظهار قوة العضلات ، ام ان الله يفضحه ، اعلن على لسان السادات نفسه ان شعب مصر لا يؤيده ١٠٠٪ كما يزعم او يتخيل ؟ ! فعيل ذلك عند من لايزالون يتحدثون عن عبقرية السادات « عن عبقريته » عن بطل الحرب والسلام .. ومبعوث اليقظة والناس فى دوامة الاحلام ؟ ! ثم هناك شىء آخر يلفت النظر فعلا فى الاجابة عن هذه المقارنة . ما باله ينفر ويستنكر كل مقارنة بينه وبين شاه ايران ؟ ! ضيفه وحبيبه وجليسه العائلى مع عائلتى البطلين !! اما أن يكون شاه ايران حاكما عادلا فى شعبه ، وفى انكار المقارنة ما لا يرضى حبايب السادات !! وينسبونها للحاقدين واما ان يكون شاه ايران حاكما ظالما ، وهذا هو الذى حمل السادات على استنكار هذه المقارنة ولعل هذا أقرب للعقل والمنطق أى أن السادات على علم بظلم الشاه واستبداده وكراهية شعبه له فكيف اباح السادات المؤمن العادل !! للديمقراطى ان يستضيف ويتغنى [illegible] اما كان عليه ان يجرى استثناء من الاستفتاءات اياما على هذه الاستضافة ؟ ! ان رفض السادات المقارنة البسيطة دليل قاطع على التناقض بين ما يعلنه السادات ، وما يفعله . هذه صورة عن صور عهد غابر لا اعاد الله له مثيلا فى حكم مصر .

●●●

وغير خاف على أحد ، ولا على السادات نفسه ان شاه ايران ، كان من اوائل الحكام الذين اعترفوا باسرائيل ، نكاية فى العرب والمسلمين لانه كان يكرههم . وانه كان يمد اسرائيل بالبترول فى حرب ١٩٧٣ ، وانه كان قد شرع فى احياء المناسبات الفارسية المندثرة ويجعلها اعيادا لشعب تنكر للاسلام ، وانه كان لا يقيم وزنا لهذه المنطقة ، ولا لمصالح شعوبها ، حتى المصالح الحيوية المصيرية . الا ليت خاربة للودع تستطلع لنا مع انكارنا لهذا - سببا واحدا ارغم السادات على اكرام هذا الشاه المتحدى لكل مشاعرنا . ومصالحنا وعقيدتنا ؟! هل السادات بدوره اخذ هذا الوضع بالنسبة لشعوب المنطقة ؟ ! أم ليحظى بلقب حامى الطغاة والظالمين ؟ والارواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ؟! هل كان هناك تآلف روحى بين الاثنين ؟ وكل صديق بالصديق يقتدى ، ام ان للشاه كان عنده من المغريات المادية ما يحبب فيه الاهل والاقارب والمحاسيب ، ويا للشاه من بقرة حلوب ولا بقر الفريزيان !! ان البقر تشابه علينا !! ثم ماذا علينا اذا لم نفهم البقر . ام انه كانت هناك ايماءات لايمكن رفضها هى التى اوحت بهذه الاستضافة الارغامية ، فاردنا سترها بالشهامة والكرم والجود !! اما كان المصريون أحق بهذا كله من حاكمهم الفريد !! تفانينه عجب !! الم يقل السادات أنه حارب اسرائيل تحريرا للارض ، وازالة آثار نضيحة سنة ١٩٦٧ ، فكيف يرضى خلقا وتقليدا ان يستضيف من مكن لاسرائيل باعترافه بها ، ومن حال دون وصول الاسلحة الى السادات فى حربه لاسرائيل . نكاية فى السادات واعانة لاسرائيل ؟! ثم ينزله على حساب الشعب فى قصر من قصوره - قصور الشعب - لا قصور السادات !! فهل هذه صورة من صور احترام السادات لعائلته التى هو كبيرها ؟ ! جاين يا اخى ، هل انت على علم بضروب الاحترام فى تلك الاوساط العالية ؟ احنا فين وهم فين ؟ انها عبقرية ويقولون ان كلمة عبقرية منسوبة الى واد اسمه عبقر ، او الى شيطان اسمه عبقر ، ومادامت المسألة قد وصلت الى الاودية السحيقة ، او عالم الشياطين ، فلنبق بعيدا اسلم ، ويالها من عبقرية حيرت كل عقول العباقرة .. اعجابا او استخفافا ؟! الم يكن هذا واقع الحال فى بلدنا - وحسبنا الله المنتقم الجبار ، الذى اذا أخذ الظالم لم يفلته ولو كان فى بروج مشيدة .

●●●

٢٤ سبتمبر سنة ١٩٨١

وهلت علينا صحف ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٨١ ، مزخرفة ان هناك لائحة جديدة لانضباط العاملين فى مواقع العمل ، فاطمئن ايها الشعب الناكر لجمايل السادات ، انه سيجعل الموظفين تحت امرك خاصة اذا علمت ان من بنود اللائحة الجديدة « هى فين ؟ » خصم ١٠ ايام من مرتب الموظف الذى يسىء معاملة الجمهور . هل تريد خيرا اكثر من هذا ؟ ! حرية ايه وكرامة ايه تلك التى تبكى عليها ونتدعها . مادام السادات سيعوضك عنها اخضاع الموظفين لاوامرك !! ويقفون « زنهارا » امام مكاتبهم لمجرد رؤيتك ، خشية ان تختفى عشرة ايام من مرتبهم ، ان لم يحترموك ويجلوك ، ويعظموك ويكرموك كانما من كان أبوك وليطمئن اصحاب الكيوف على توفر علبة سجاير الكليوباترا كينج سايز ، فما عاد احد يجرؤ على اخذها منك ، بل ولا سيجارة واحدة منها ، وانت تنفثها مبتسما فى الظاهر ، محروقة اعصابك من الداخل . يا لك من شعب ناكر لجميل السادات ، انك تعرف ما يضرك ولا ينفعك .

●●●

ويغار السيد الرئيس على كرامة مصر كما يقول ، فيأمر الصحفيين الاشراف الذين يغارون على كرامة مصر غير الساخنة ، يتآمرهم فيمن يتسم مصر محتمين بالديمقراطية وسيادة القانون ، وهذا أمنون مطمئنون الى انزيد الحكومة لاترضى بحرمانهم من هذا . ما أصدق هذا الكلام فى الوقت الذى يتزل الاساتذة فؤاد نصحى وابراهيم يونس وهيكل وغيرهم ضيوفا على سيادته فى السجون والمعتقلات ام ان هؤلاء ليسوا بصحفيين وانا غلطان ؟ !! هيا ايها الصحفيون ضعوا ميثاق شرف لمهنتكم يمليه عليكم سيادته او السيد رئيس مجلس الشورى ، باعتباره الرئيس للمجلس الاعلى للصحافة مستوصيا بنوده من بنيات افكار السادات الزائفة . ثم الحذر من لعن هذا الميثاق الذى يعلمكم النقد البرىء والتزام حدودكم .. فاهمين !! ايها الصحفيون انكم ناكرون للجميل !! الم يرفع مسئولية المجلس الاعلى للصحافة الى مستوى مسئولية رئيس الجمهورية ؟ ! اى شرف تنالونه ولا تقدرونه !! خاصة وان القاعدة الشعبية التى انا وانت وهو وهى ، ونحن وانتم وهم وهن لم تخطه فهم اى قرار اتخذه سيادته فى يوم من الايام . ان مسئوليتكم خطيرة جدا بعد ان اصبحتم سلطة رابعة ، الوضع الذى لم تحظ به اية صحافة فى العالم . لقد جاءكم السادات بما لم يات به الاوائل . ولم يفطنوا له فسبحوا بحمد من جاءكم بهذا المكان الرفيع !! الم تقرأ مقالا واضحا لدكتور هائل من خيرة الدكاترة ، يتساءل عن سر اجتماع قوى المعارضة كلها ، رغم ما بينها من تناقض مبدئى صارخ !! ولماذا اجتمع الوفديون مع الشيوعيين . والاخوان المسلمون مع الاشتراكيين والشامى مع المغربى ، وعنب الشام على عنب اليمن ؟! وسهيل والثريا ؟! والنب الاكبر مع الدب الاصغر ، والنجمة ام ذيل مع النجم القطبى . لقد صح ما تقول ايها الدكتور الباتعة ، فقد قال شاعرنا احمد شوقى رحمه الله ، ان المصائب تجمعن المصابينا ، هل انت لا تعلم فتسأل ، ام انت تعلم ورغم ذلك تسأل ؟ ! سبحان الله فى طبعك يا دكتور ؟ !

للاسف الشديد ان بعض الصحفيين اعتادوا التقلب على فراش الآراء المتضاربة ، ساهموا باقلامهم فى هذا الوباء الصحفى . .. اخذوا يعتبرون السيد رئيس الجمهورية على الحق فى هذا التلت الدستورى ، وكان من المنتظر من المجلس الاعلى للصحافة ، وقد انشىء لحماية الصحف والصحفيين ان يتدخل ولو « برى عتب » لحماية قاعدته ، ولكنه فعل العكس تماما . فقد اوقف السادات بسلطانه المطلق اربع صحف بجرة قلم ، دون ان ينطق هذا المجلس بكلمة ، او يتحرك باشارة صامتة ، ولو ذرا للرماد فى العيون ، ولم ينعقد ولو مرة واحدة ليناقش اوامر التعطيل . حتى ولو بالموافقة عليها وتاييدها لاعطائها صفة الشرعية ، والادهى من ذلك ان هذا المجلس لم يؤخذ رايه فى التعطيل ولو من باب المجاملة ورضى ان يخرج بجلالة قدره بالصمت عن لا او نعم . وهو ماله ، ولهذه الزلقة « ماتخليك حدق » وقد نقل ثلاثة وستون صحفيا عن عملهم الصحفى ، ويعثروا فى الوزارات ، فاغمض عينيه وسد اذنيه ، حتى لا يرى ولا يسمع ، واللبيب من دار بحياته الله ، انه بمثابة العلم المهمة التى من اجلها نصبه السادات ، عجيب ان يرضى بعض الناس لانفسهم مثل هذا الحال ، وبدون سبب معقول . حتى لما اعاد الرئيس محمد حسنى مبارك هؤلاء الصحفيين ، لم يتحرك هذا المجلس لا بشكر ولا باعتراض ، الى هذه الحد من الصينية يبلغ الحال بهذا المجلس المنبثق من مجلس الشورى الرصين الرزين ، الذى اراد السادات ان يعيننى فيه فتفضلا فرفضت مترفعا ، ولو كنت من هواة التشهير لذكرت ما دار بينى وبينه بخصوص هذا التعيين ، ولكن الله حليم ستار .

ولو اننا استعرضنا كل رؤساء دول العالم المتحضرة منها والمتأخرة ، ملكية كانت او جمهورية ، تسلم رئيسها كل رئاسات السلطات . اما فى مصر فقد كان السادات رئيسا للسلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية ، كل جهاز فى مصر ، استنادا الى منح نفسه ربوبية المسألة المصرية ومن هنا ساء حال كل شىء فى مصر واجتاحته الازمات من كل جانب .. أزمة مالية .. ازمة غذائية .. ازمة سكنية .. ازمة اخلاقية .. ازمة اجتماعية .. ازمة عقيدية وسيطرة على كل شىء فى مصر ، من كان يجب ان يكون بعيدا من كل شىء ، لاشك أن حظ مصر من نار بهذه الرئاسة النادرة ، وهنا لابد من استطراد يقتضيه المقام وله اثر واضح فى كل ما نحن بصدده - هذه الاستفتاءات التى يعرف كل العالم اسبابها ووسائلها واجراءاتها ونتائجها .. لماذا ؟! لماذا كلما اراد السادات ان يسلب الشعب شيئا من حريته ، ليحقق لنفسه انفرادية واستبدادا ، لجأ الى استفتاء !! استفتاء الشعب المغلوب على أمره ، الشعب الذى يستشفى فى نتف ريش حريته ، ريشة بعد ريشة ، وينتف الشعب - كى ينتشى بارضاء السادات بنسبة ٩٩٪ على الاقل !! اضاق الشعب بحريته فملها ووكلها الى رب العائلة العجيب ؟! هل ٩٩٪ من هذا الشعب الابى يكره الحرية ؟! ام أن السادات يعلم أن ما يريده لا يقره الدستور ، فتوارى امام استفتاء صورى مدبر ، او موضبة)) !! ويا له من شعب لولا معرفة الناس بحقيقة اجراءات هذه الاستفتاءات !!

وباسم هذه الاستفتاءات وفى ستارها الشفاف ، وقعت كل الكوارث التى كشف عنها القضاء ، بعد ان أفضى السادات الى ماقدم ، ان خيرا فخير ، وان غير ذلك فغير ذلك طبعا ، ومن رحمه بظلام للعبيد ، وعلى سبيل المثال ، واستجابة لرغبة شر المسجون ، فرضت الحراسة على اموال الدكتور عبد العزيز سليمان ، رئيس جامعة عين شمس ، وجاء القضاء العادل ، فانصف الرجل ، وبرأه من كل ما نسب اليه ، بعد أن تناولت مرافعة النيابة والدفاع ، اسماء ما كان يليق أن تظهر فى مثل هذه المواقف ! وكانت لطمة على قرار فرض الحراسة ، ووصمة ظلم فى حكم من أصدر قرار فرض الحراسة لتلك هذه القرارات المتحدية لكل كرامة شعبية ، تجرى استفتاءات الـ ٩٩٪ هذه مثلا قضائية آخر ، فرضت قرارات التحفظ بقرارات من السادات رئيس الجمهورية ، وتحدث السادات عن عظمة هذه القرارات فى المحافظة على أمن الشعب ورضائه عنها ، وحكم مجلس الدولة ببطلان كل القرارات لانها غير دستورية . هل كان مجلس الدولة من الحاقدين ؟ الم يكن من الـ ١٠٠٪ المؤيدين للسادات ، كما زعم فى خطبه التى ادمت أكف المصفقين ، بعد ان ادمت قلوب المصريين ؟؟ وهؤلاء الذين سيقوا الى المعتقلات وظلام الليل ، وقضوا تيهة شهورا بين نشيق الزنازين وتزاحم النزلاء وسوء التغذية ، وفقدان العناية الصحية ، هؤلاء الذين امتهنت كرامتهم ، ما الذى يعوضهم عما اصابهم ؟! لابد وان يوضع فى الدستور نص على تجريم هذه التجاوزات ، ولابد من استنان احكام دستورية ، يوصم بها من فعلها ، حتى بعد وفاته ، ولابد أن تتعقب ثروته اينما كانت لتعود الى اصحابها الحقيقيين من الشعب ، لقد ظلم عبد الناصر وظلم السادات ، ولم ينل اسمهم اى جزاء عقابى رادع ، ان ابناءهم ما يزالون يتمتعون بوثائقهم التى استندت اليهم فى ظل حكم ابائهم ، ولا يزالون يستمتعون بثروات ، الله وحده يعلم من كانت تصل الى ايديهم ، لو لم يكونوا ابناء عبدالناصر والسادات ! ان هذا اقل ما يجب أن يعمل محافظة على كرامة الشعب ، واسترضائه عما أصابه على يد هؤلاء الظالمين . لو ان ابناء هؤلاء القتلة ، أعيدوا الى وضعهم الحقيقى ، وأخذ منهم ما استولوا عليه فى ظل آبائهم ، لو حدث هذا لكان فيه بعض الضمان . ان اى مريض سادى لا يكفى فى فتح السجون والاتهامات فلابد من سن قانون ... لقد بلغ سوء المأساة ، وتحدى مشاعر الشعب حدا لايجوز السكوت عليه ، فى أيدى الشرفاء توضع السلاسل الحديدية الثقيلة ويسمعون اشنع الالفاظ ، ويحتقر مسمع السادات بعد استفتاءات قيمة لاجدية فيها . أجل لو ان ذلك حدث فى عهد السادات ، هل يجرؤ أولئك الصحفيون والكتاب الذين صفقوا لتلك المظالم أن يهاجموا القرارات الافراج التى اصدرها رئيس الجمهورية الحالى السيد حسنى مبارك وخطبته ؟! هل يجرؤون على ذلك رغم مشاركته تكذيب وتجريم لكل ما هللوا له وايدوه ، ام انهم يطلقون للرئيس الحالى على صفة التصرف السليم ، ان هذه الافراجات وغيرها من الاحكام القضائية ، احكام بذاته ازلت الصحفيين والكتاب !! هؤلاء لايدافعون عن مواقفهم السابقة ؟! لماذا لا يعترفون بخطئهم ، والاعتراف بالحق فضيلة ، انهم لا يستطيعون هذا النوع من شيم الاخلاق او الاجتماع .. لابد من تقنين رقابى يحمى الشعب ويطمئنه على امنه وكرامته .

جرت العادة فى سجون مصر ، الا يزار المحكوم عليه جنائيا الا بعد أشهر ، وسواء اكان هذا الاجراء سليما او غير سليم ، فليس هذا موضوعنا ، انما الذى اقصده هو ان المتحفظ عليه ، بمجرد ان ينتزعوا من بين اهليهم ، ويلقى بهم فى اى مستودع ، لا يعرف اهلهم عنهم شيئا ، ويتردد الاهل ما بين سجن دون الوصول الى ما يطمئنهم او يدلهم على ذويهم ، ثم يقول السادات ان عهد زوار الفجر قد انتهى ، وان المعتقلات قد اغلقت الى الابد ودون احترام لهذه التصريحات ، يعود بنسبة السادات نفسه الى زوار الفجر والسجون والمعتقلات انها مأساة تسىء الى ارض مصر ، ومعركة الحرية ، ولا نرى هذا فى بلد حكم السادات اوائل السبعينات ولا نص الدستور فى مادته الثانية على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتقنين ، ولا جعل مكان شيخ الازهر ، متقدما على رئيس الوزراء فى المناسبات الرسمية ، لا حدث هذا املنا خيرا واستبشرنا وما كنا نظن انه تلفيق ، لا اكتشفت منه الاذى ، فيما بعد ، وتكبح المرهقات ما تبخرت هذه الاحلام التاسعة ، ما بعدات الرؤية الناصرية فى وجه الحياة ، لا تبدأ مبادرة القدس ، واكبر الحسين ، لا شىء الا ان الاخوان وحدهم كانوا اول من سفه هذه المبادرة ، فاصبحوا ارأنا انهم تحدثوا ليسوا لا يقبسون ، واصبحوا سياسة لانهم اعلنوا عن رأيهم فى جرأة واضحة واصبحوا بقدرة انهم قالوا ما لم يقله غيرهم بالقوة فى بلد ، ولو كانت فى البلد حرية فى التفصيل الاستفتاءات ان كان فى معارضة صالحة ، ما فى انجلترا الملكية شيوعيون يطالبون بزوال الملكية ، فلا يعترضهم احد ، هنا لم يطالب احد بخلع حاكم ولا تغيير نظره ومع ذلك فلا يحتمل السادات أن يقول له احد ، هذا خطأ وهذا صواب اليست سخافة من ان أقارن بين الحرية فى انجلترا والحرية فى مصر ؟! الانجليز دمهم بارد .. يستحملوا ، ولكن دمنا حار لا يحتمل .. فنطفى وتبطش . كما من الضرورى أن نراعى هذا عندما تعارض المفكر الموهوب ؟! وماذا تفعل فى كون نسائنا ؟! ربنا خلقه هكذا فسوالا للحق ، فلله الحمد وله الشكر .

البقية العدد القادم

جمال عبد الناصر

د. عبد العزيز سليمان

محمد حسنين هيكل

ابراهيم يونس

السادات ارتكب فى أيام مافعله عبد الناصر فى سنوات !

الحكومة تقدم الدلائل على فساد الحكم

فؤاد نصحى

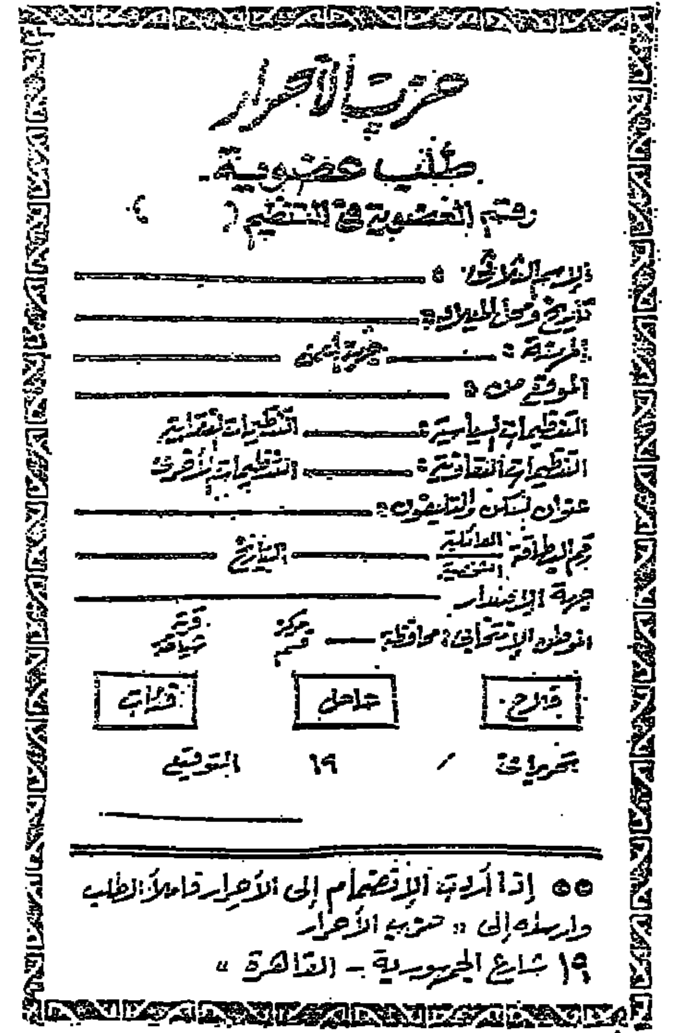
شاه ايران



هنرى كيسنجر

أنور السادات

لماذا تحدث السادات إلى التليفزيون الأمريكى ؟



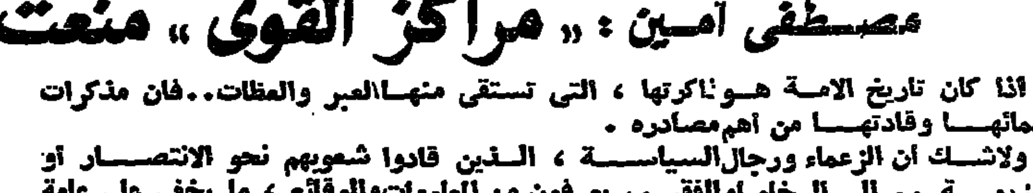
هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

جولة في مذكرات الزعماء والسياسيين



مصطفى أمين — حسن البنا — سيد مرعى — كمال الدين حسين



سعد زغلول : بين الانجليز والقصر والشعب ..

مصطفى امين : « مراكز القوى » منعت الكتابة عن سعد زغلول وثورة ١٩١٩

اذا كان تاريخ الامة هو ذاكرتها ، التى تستقى منها العبر والعظات.. فان مذكرات زعمائها وقادتها من أهم مصادره .

ولاشك أن الزعماء ورجال السياسة ، الذين قادوا شعوبهم نحو الانتصار أو الهزيمة .. الى الرخاء او الفقر .. يعرفون من المعلومات والوقائع ، ما يخفى على عامة الناس .. بحكم شغلهم أعلى مواقع القيادة ، واهم المناصب المؤثرة في مصير الدول والشعوب. ولذلك فمذاكرتهم مليئة بالاسرار والمعلومات ..التى قد تتفق مع ما هو شائع بين الناس ، أو تختلف معها.

وبعض هذه المذكرات منشور في الصحف والكتب . والبعض الاخر مازال مخطوطا ، ولم ينشر .

ومن الطبيعى أن تتفاوت المذكرات في اهميتها العلمية تبعا لاهمية صاحبها من جهة ، وحسب اهمية الموضوعات والشخصيات أو الفترة التاريخية التى تتناولها ، من جهة اخرى .

ورغم توافر الكثير من مذكرات زعمائنا وسياسيينا ، ورغم اهميتها .. فان أحدا من الكتاب او الباحثين ، لم يقدم على تناولها لا من حيث أهميتها العلمية كمصدر من مصادر كتابة التاريخ ، ولا من حيث التعريف بمضمونها .. ولا حتى بعمل حصر لها ، ينبه الباحثين والقراء المثقفين الى وجودها واهميتها وكيفية الاطلاع عليها .

واخيرا أصدر الدكتور عبد العظيم رمضان ، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة المنوفية ، دراسة عن « مذكرات السياسيين والزعماء في مصر » ، التى يشرح فيها قصص ومحتويات هذه المذكرات التى كتبت خلال مائة سنة ، تمتد من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٩٨١ .

اليوميات والذكريات

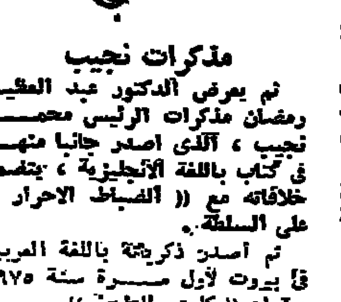
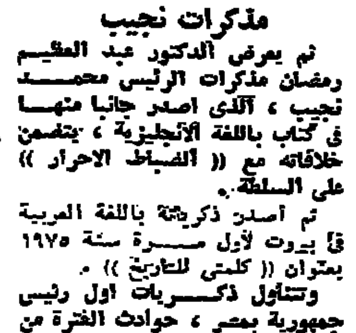
يبدأ الكاتب بتفسير المصطلحات المستخدمة في هذا المجال ، فيقول : أن كلمة « مذكرات » تعنى ما يسجله الشخص للتذكر . فاذا كان التسجيل يتم يوما بعد يوم ، اطلق عليه « يوميات » . واذا سجل بعد فترة طويلة وصار ذكرى ، اطلق عليه اسم « ذكريات » . فلفظ « مذكرات » يشمل اليوميات والذكريات معا .

ويقدم المؤلف عرضا لمذكرات الزعماء والسياسيين الحزبيين قبل « ثورة يوليو » سنة ١٩٥٢ . ثم المذكرات التى كتبت بعدها وعنها . ويقارن بين ما جاء في بعضها من وقائع ، وبين ما ورد في البعض الاخر ، محاولا الوصول بالمنطق والمنهج العلمى ، الى الحقيقة التاريخية .

من مذكرات زعماء ورجال الحزب الوطنى ، تتضمن الكتابة عرضا لمذكرات محمد فريد ، وعبد الرحمن الرافعى .

وقد بدأ نشر مذكرات محمد فريد رئيس الحزب الوطنى سنة ١٩٣٥ ، عندما قدمت مجلة « كل شيء والدنيا » أجزاء من القسم الثانى منها . ثم نشر محمد صبيح ، والدكتور رؤوف عباس ، و « مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر » ، أجزاء مختلفة منها .

أما مذكرات عبد الرحمن الرافعى المؤرخ وقطب الحزب الوطنى ، فقد أصدرتها (دار الهلال) سنة ١٩٥٢ بعنوان : « مذكراتى ١٨٨٩ — ١٩٥١ » .

همت مصطفى

محمود الجيار

عرض وتعليق :
رمزى ميخائيل

الوفديون

ومن مذكرات الوفديين ، يقدم الكاتب عرضا لمذكرات محمد كامل سليم ، سكرتير سعد زغلول عن ثورة ١٩١٩ . وقد نشرت (الاخبار) نترات منها سنة ١٩٦٩ . ثم اصدرت دار (اخبار اليوم) ثلاثة اجزاء منها في سنتى ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ تحت عناوين : « ثورة ١٩١٩ كما شهدتها وعرفتها » ، و « صراع سعد في أوروبا » و « ازمة الوفد الكبرى سعد وعدلى » .

ويقول مصطفى امين ان « مراكز القوى » في عهد الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر ، حاولت الاستيلاء على مذكرات محمد كامل سليم ولكنها لم تنجح في محاولاتها . وقد منعت نشر اية كتابة عن سعد زغلول الا اذا كانت تقلل من قيمته أو تقول انه « ليس زعيم ثورة ١٩١٩ » . فلما اطلق الرئيس السادات الحريات ، خرجت مذكرات محمد كامل سليم من الظلام الى النور .

الاحرار والاخوان

ومما كتبه قادة حزب الاحرار الدستوريين ، مذكرات الدكتور محمد حسين هيكل ، التى صدرت في ثلاثة اجزاء بعنوان « مذكرات في السياسة المصرية » .. وتتناول الفترة من سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩٥٢ .

ومن مذكرات « الاخوان المسلمين » ، ما كتبه حسن البنا ، منشىء الجماعة ، التى صدرت بعنوان « مذكرات الدعوة والداعية » . وكذلك مذكرات زينب الغزالى التى صدرت سنة ١٩٧٨ بعنوان « ايام من حياتى » ..

وتقتصر مذكرات جماعة « مصر الفتاة » على مذكرات زعيمها أحمد حسين ، التى صدرت بعناوين مختلفة هى : « ايمانى » سنة ١٩٣٦ ، « وراء القضبان » سنة ١٩٤٩ ، « في ظلال المشنقة » سنة ١٩٥٣ ، « والقصة الثلاثية » التى اشتملت على « الزهاى » ، « الدكتور خالد » ، « واحترقت القاهرة » التى صدرت في أعوام ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ .

مذكرات السادات

ثم ينتقل الكاتب الى الحديث عن المذكرات السياسية التى كتبها القادة والسياسيون حول « ثورة » ١٩٥٢ . ويستهلها باقدم ما كتب منها ، وهو ما كتبه « القائمقام » محمد انور السادات بعنوان « صفحات مجهولة » سنة ١٩٥٤ .. ثم اعيد طبعها سنة ١٩٥٧ بعنوان : « أسرار الثورة المصرية ، بواعثها الخفية واسبابها السيكولوجية » . ويتحدث فيها أنور السادات عن الفترة من وجوده بمعسكر منقباد سنة ١٩٣٨ حتى قيام « الثورة » .

وفي سنة ١٩٥٦ اصدر السادات « قصة الثورة كاملة » . ويروى فيها الحوادث من تكوين « الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار » سنة ١٩٤٩ حتى الغاء دستور ١٩٢٣ .

وبعد عامين صدر « البحث عن « ياولدى هذا عمك جمال » سنة ١٩٥٨ . ويتناول فيها أنور السادات احداث الفترة من قيام حركة « الضباط الاحرار » حتى العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ .

وبعد عامين صدر « البحث عن الذات ، قصة حياتى » الذى كتبه الرئيس السادات . وسبق ظهوره نشر اجزاء من مذكرات السادات في (الاهرام) سنة ١٩٧٥ ، ثم مجلة (اكتوبر) سنة ١٩٧٦ . ويتحدث الرئيس في الكتاب عن الفترة من نشاته في « ميت ابو الكوم » حتى زيارته للقدس .

ويقول المؤلف ان « مذكرات السادات — بوجه عام — تحتاج لحذر شديد من الباحثين ، ويصعب الارتكاز عليها مستقلة لان عينه فيها لا تتركز على الماضى ، الذى لا يعنيه كثيرا ، وانما تركز على الحاضر الذى يكتب منه ، والمستقبل الذى يريد ان يؤثر فيه ! .. »

د. عبد العظيم رمضان — عبد اللطيف البغدادى

عبد الناصر : هل كان تنحيه ومظاهرة يونية ٦٧ تمثيلية مدبرة ؟



مذكرات نجيب

ثم يعرض الدكتور عبد العظيم رمضان مذكرات الرئيس محمد نجيب ، الذى اصدر جانبا منها في كتاب باللغة الانجليزية ، يتضمن خلافاته مع « الضباط الاحرار » على السلطة .

ثم أصدر ذكرياته باللغة العربية في بيروت لأول مرة سنة ١٩٧٥ بعنوان « كلمتى للتاريخ » .

وتتناول ذكريات اول رئيس جمهورية بمصر ، حوادث الفترة من سنة ١٩١٩ حتى انفراد جمال عبد الناصر بالحكم سنة ١٩٥٦ .

في الفصل الأول ، يروى محمد نجيب ذكريات حياته من عام ١٩١٩ ، ثم اشتراكه في جمعية سرية في الخرطوم ، ونشاطه الوطنى منذ عودته الى القاهرة ، واستقالته احتجاجا على حادث ٤ فبراير . ثم دفاعه عن أنور السادات — حين كان مساعدا لنائب الاحكام — في تهمة الجاسوسية للالمان في اثناء الحرب العالمية الثانية .. ثم مقابلته لفؤاد سراج الدين بسبب تذمر الجيش وهزيمة فلسطين .

وفي الفصل الثانى ، يتحدث من انتخابات نادى الضباط ، ومحاولة السراى ضرب حركة الضباط ، ودوره في تدبير « الثورة » ، ثم دوره بعد قيامها .

وفي الفصل الثالث ، وهو بعنوان « الجيش في السلطة » يتناول محمد نجيب اعمال وزارته ، وموقف « مجلس الثورة » من الاحزاب ، وتدخل الضباط في شئون الحكم ، وتكون « الشلل » . اما الفصل الرابع ، فيدور حول السودان .

والفصل الخامس ، عن اتفاقية الجلاء سنة ١٩٥٤ ، وعلاقة قادة « الثورة » بالسفارة الامريكية . اما الفصل الاخير ، فيشمل فترة اعتقاله في المرج ، وتتبعه خروج « اعضاء مجلس قيادة الثورة » واحدا بعد الاخر من الحكم ، « ليبقى الحاكم الفرد وحده » .

ويصف المؤلف مذكرات محمد نجيب بانها « على جانب كبير من الاهمية .. ولا غنى عنها في كشف الكثير من خفايا الصراع داخل « مجلس قيادة الثورة » . وعلى الرغم من صبغتها الدفاعية ، الا ان فيها قدرا كبيرا من الموضوعية يجعلها من أهم المذكرات التى كتبت عن ثورة ٢٣ يوليو » .

البغدادى

اما مذكرات عبداللطيف البغدادى فقد صدرت في جزءين سنة ١٩٧٧ .. وتتناول الحوادث من التمهيد « للثورة » ، حتى وفاة المشير عبد الحكيم عامر .

ويصفها المؤلف بانها رواية للاحداث من واقع يوميات الكاتب ، التى آثر ابقاء يومياته في طى الكتمان . فهى على هذا النحو اكثر دقة واهمية من « الذكريات » ، واقل قيمة من الناحية التوثيقية من « اليوميات » ..

من بيت ناصر

ويعرض الكاتب الموضوعات التى تضمنتها مذكرات محمود الجيار ، حارس عبد الناصر وصديقه ، ورئيس مكتبه للمعلومات ، التى نشرتها (روز اليوسف) سنة ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » .

وقدمتها المجلة بانها رواية للتاريخ من بيت عبد الناصر لا من حجرة مكتبه ، وحجرة نومه ، وكابينة طائرته الخاصة ، وحجرات الضيافة أثناء رحلاته . فهنا حقا نستطيع ان نفهم كيف شارك في صنع الاحداث ، ولماذا اتخذ منها هذا الموقف او ذاك .

ثم يعرض الدكتور عبد العظيم رمضان ، مذكرات منير حافظ ، الذى كان الرجل الثانى في مكتب معلومات الرئيس عبد الناصر ، من عام ١٩٥٩ حتى اخر عام ١٩٦٨ وكان رصيده من المعلومات يأتى من الوثائق واللقاءات والاتصالات التليفونية . وقد حفزه الى كتابة مذكراته ، ما ذكره محمود الجيار في مذكراته . فقد اضاف اليه بعض الحوادث ، وصحح بعضها .

ويصفها المؤلف بالاهمية ، نظرا لموقع صاحبها القريب من رئيس الجمهورية .

سيد مرعى

اما مذكرات سيد مرعى ، فقد صدرت سنة ١٩٧٨ بعنوان « أوراق سياسية » . وتتناول الفترة من ميلاده سنة ١٩١٣ حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ . فهى تمتد على مساحة هامة من تاريخ مصر ، وتقدم شهادة سياسى معاصر شارك في الاحداث على أعلى مستوى . واحتل في كثير من الفترات مكان الصدارة على صفحات الصحف .

في سنة ١٩٥٨ صدرت « مذكرات كمال الدين حسين في حرب فلسطين » . متضمنة معلومات هامة عن حوادث هذه الحرب ، وعن دور الضباط المصريين الذين دخلوها كفدائيين .

وقد املى كمال الدين حسين ذكرياته اعتمادا على الذاكرة . وتضم فترتين : الاولى وهو يشارك في السلطة ، والثانية وهو خارجها .. وكتاباته في الفترتين شديدة الاهمية في رسم الصورة التاريخية لعهد جمال عبد الناصر . وان كانت الكتابة من الذاكرة تخضع من ناحية دقة المعلومات وصحتها ، لحالة ذاكرة الراوى ، ان كانت قوية أو ضعيفة .

ويعلق الدكتور عبد العظيم رمضان على هذا السلوك بان « ماساة الديمقراطية في البلاد النامية ، انها اداة من ادوات اللعبة السياسية ، وليست مبدأ من المبادىء التى يحيا الانسان ويموت في سبيلها ! »

ويقارن المؤلف بين بعض أقوال كمال الدين حسين ، وبين مذكرات زملائه مستخدما المنطق للوصول الى الحقيقة .

ومن امثلة ذلك ، قول كمال الدين حسين ان بعض « الضباط الاحرار » تخلفوا عن القيام بواجباتهم يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. « ومن هؤلاء الذين هربوا او تخلفوا من تولى بعد فترة من الثورة ، اكثر المناصب حساسية في ادارة مرافق البلاد » ..

ويوضح المؤلف ان « كمال الدين حسين في هذه الفقرة يغمز الرئيس محمد انور السادات بالذات . فالكثيرون من خصوم السادات من « الضباط الاحرار » ، يحلو لهم غمزه بهذه التاسية ! .. »

ويورد المؤلف رد السادات على هذه الغمزة ، في حديثه الى همت مصطفى ، الذى اذاعه التليفزيون المصرى يوم ٢٤ من ديسمبر ١٩٧٦ ، والذى روى فيه بالتفصيل وقائع الايام من ٢٠ الى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . واكد انه لحق بزملائه في قشلاقات العباسية ليلة « الثورة » ، في موعد مناسب .

وبعد ...

ان مذكرات رجال السياسة ، سواء كانت يوميات او ذكريات ، مصدر لا غنى عنه لكتابة التاريخ . ولكن يشوبها في احيان كثيرة ، النظرة الذاتية من اصحابها الى الوقائع ، بما يصل بهم الى حد تلوينها بما يتفق مع ادوارهم فيها أو مواقفهم منها او آرائهم في القائمين بها .. هذا بالاضافة الى الاختلاف المحتمل في المعلومات التى في حوزة كل كاتب .

٩ و ١٠ يونيو

ومن المثلة على الاختلاف في رواية الحادثة الواحدة ، ما جاء في المذكرات المختلفة حول اعلان تنحى عبد الناصر عن الحكم ، والمظاهرات التى اندلعت يومى ٩ و ١٠ يونية ١٩٦٧ ، للمطالبة ببقائه ، بعد انهزام مصر امام اسرائيل .

فقد اوضح عبد اللطيف البغدادى ان هذه المظاهرات كانت مدبرة .

اما محمود الجيار ، فقد كشف الستار عن وجود تجمعات خاصة قرب بيت عبد الناصر ، من اهالى الجنود والضباط ، تسأل عن مصير ابنائها منذ صباح يوم ٩ من يونيو وقد استدرجت هذه التجمعات الى العباسية ، حتى لا يلتقى بها عبد الناصر في طريقه الى قصر القبة .. واندلعت مظاهرات الجماهير لحمل عبد الناصر على العدول عن تنحيه .. ولكن الجيار انكر ان مظاهرات ٩ و ١٠ من يونيو كانت تمثيلية مدبرة . وقال ان التمثيلية الوحيدة التى دبرها الاتحاد الاشتراكى كانت مظاهرة تطالب بتولية على صبرى رئاسة الجمهورية ! ..

اما منير حافظ ، فقد اوضح ان عبد الناصر لم يكن عازما حقيقة على التخلى عن موقعه والخروج من الميدان ! .. وذكر انه عندما دخل عبد الناصر غرفته يوم ٨ من يونيو ١٩٦٧ استعد للدفاع عن نفسه ، واعد مسدسه ، وقال انه سيفرغ الرصاص كله الا رصاصة واحدة يستبقيها لنفسه .

واوضح منير حافظ ان حركة التنحى لم تكن تمثيلية ، وانما كانت مغامرة محسوبة . وقال ان عبد الناصر كان يتوقع ردود فعل الجماهير ازاء خطابه ، ولذلك تضمن خطاب تنحيه عن الحكم ، برنامج عمل للمرحلة القادمة .

ولكن منير حافظ وصف مظاهرات ٩ و ١٠ يونيو بانها تلقائية ! .. وذكر ان اطلاق صفارات الانذار وقت المظاهرات ، كان بناء على ...

وهكذا تتضح قيمة المذكرات .. انها تحيط المؤرخ والباحث من الحقيقة بالرؤى المختلفة للحدث الواحد .

سعد زغلول

وتاتى مذكرات سعد زغلول في مقدمة مذكرات قادة وكتاب (الوفد) . وهى تشغل ٣٠١٨ صفحة . كتب بعضها سعد زغلول بخطه الذى لا يقرأ الا بصعوبة بالغة . واملى بعضها على معاونيه . وربما صفحات كتبها سكرتيرو سعد ومعاونوه ، عن مشاهداتهم وملاحظاتهم خلال مرافقتهم له في جولاته .

بدأ سعد زغلول كتابة مذكراته من اكتوبر ١٨٩٧ ، وتوقف عن الكتابة في آخر ديسمبر ١٩٢٦ ، أى أن المذكرات تتناول نحو ٣٠ سنة من تاريخ مصر ، شهدت احداثا جساما أهمها ثورة ١٩١٩ .

ولم يقتصر سعد زغلول على ذكر الاحداث الشخصية التى تأثر بها او أثر فيها فقط ، بل تناول كافة الوقائع التى مرت بمصر خلال الفترة التى دون فيها مذكراته . وكان زعيم الوفد أمينا لدرجة كبيرة في رواية الاحداث ، ولم يغفل شيئا يتعلق به صغيرا كان أو كبيرا .

والمذكرات زاخرة بالمعلومات والانطباعات عن علاقة سعد زغلول بالقصر والانجليز والسياسيين المصريين .

ورغم اهميتها البالغة ، وكثرة عدد صفحاتها ، فقد كانت على وشك الضياع .. كان سعد يكتبها في كراسات ، يترك عدة صفحات في أول كل كراسة وآخرها خالية . وبعد وفاته القى أحد الموظفين بها في سلة المهملات ، بعد أن ظنها بدون كتابة .

وتصادف أن رآى مصطفى امين — الذى كان مقيما في بيت سعد ، وكان عمره اثنى عشر عاما — هذه الكراسات في السلة ، فاخذها لاستعماله الخاص . ولكنه اكتشف فيها مذكرات زعيم الامة ، فسلمها الى السيدة صفية زغلول ، وانقذها من الضياع .

ويقوم « مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر » حاليا ، بتحقيق مذكرات سعد زغلول ، تمهيدا لنشرها محققة لأول مرة . ويتولى هذه المهمة الكبيرة الدكتور عبد العظيم رمضان ، يعاونه مجموعة من باحثى المركز .

رد على كتاب « هيكل » بين الصحافة والسياسة الحقيقة ذات الـ ١٠٠ ذراع !




بقلم : سهير اسكندر

كتاب خريف الغضب الذى أثار ضجة هائلة وحملة شرسة ضد كاتبه منذ سنوات قليلة يعد في نظرى قمة أعمال الكاتب الصحفى ، ورجل السياسة محمد حسنين هيكل على الاطلاق حيث واجه مواجهة حقيقية لاول مرة حاكما هو انور السادات كان نظامه وروحه لاتزال ترفرف بقوة على معظم جوانب الحياة الرسمية في مصر وجاءت المواجهة قاسية مريرة نافذة بضرباتها الى الصميم . وكانت الحملة متوقعة من صاحبها وكان ازاءها ثابتا كالطود .

لم يشعر الاستاذ هيكل بالقلق الذى يدفعه الى الاحتجاج الشديد الا حينما نشر د. فؤاد زكريا سلسلة مقالاته « كم عمر الغضب . هيكل وازمة العقل العربى » في جريدة الوطن حيث حاول منع نشر هذه السلسلة وقد جاملت الجريدة الاستاذ هيكل بحذف الجزء الاخير من المقال التاسع الذى يتصل بعلاقة الاستاذ هيكل بالامريكان .

وقد توافر لدى كتاب الدكتور فؤاد زكريا (الصادر في الكويت) في اثناء واعقاب الحملة على الاستاذ هيكل . ورغم اعجابى واتفاقى مع كثير مما جاء فيه الا اننى لم اجد الوقت مناسبا على الاطلاق ان اسند هذه السهام الفكرية النافذة الى الاستاذ محمد حسنين هيكل وهو يتخذ موقفا شجاعا ويكشف ببصيرة وحنكة ووفرة ، مصادر التخريب السياسى والاقتصادى والفكرى الذى جسده عهد انور السادات والذى نحاول ان ننفض آثاره عن انفسنا حتى الآن .

هذا ومن قبل كان للاستاذ هيكل مواقف ينكرها القارىء المصرى .. دفاعه عن حركة الطلبة في اول عهد السادات ازاء تهمة التعامل مع جهات أجنبية حيث ذكر الرئيس بشجاعة بانه قد تعامل مع الانسان كما دافع عن شعور الشباب الجارف الذى يجعله يثور ويتظاهر في وقت كانت السلطة تنوى الانقضاض عليه .. ثم مواقف الاستاذ هيكل في محادثات فك الارتباط . والطريق الى رمضان ، لمصر لا لعبد الناصر حديث المبادرة . ثم أخيرا خريف الغضب اعظم وثيقة صحفية وسياسية على عصر باكمله .

اما لماذا أصبحت أرى من الواجب أن اطلع القارىء على محتويات كتاب د. فؤاد زكريا بل وغيره ، مما يكشف صورة الاستاذ محمد حسنين هيكل في الفترة السابقة على خلافه مع السادات . فاولا لان هذه هى دعوة الاستاذ هيكل في كتابه الجديد (بين الصحافة والسياسة) ، « أن تجيء أجيال تحقق وتدقق وتقارن وتضاهى ، ثم تعرف وتحكم ويفعل الله ما يشاء ويختار .. وثانيا لانه شن بما اتيح له من وثائق ومعلومات حملة رهيبة على الاستاذ مصطفى امين لعله خير من يصفها لا شعوريا . .. صراع حيتان هائجة في البحر حولته بجراحها الى بقعة حمراء من الدماء او تسوية حسابات قديمة كان يجب أن تذهب الى زوايا النسيان لكن نوازع النفس والنفس بالسوء امارة اعادت بعثها مرة اخرى الى الحياة .

نعم هذا هو المعنى الذى يدفع الى مناقشة الاستاذ محمد حسنين هيكل من خلال خصومة المفكرين والسياسيين ومناقشة كتابه الجديد الصحافة والسياسة أيضا . وبداية فلا يرغب احد ان ينصب من نفسه محاميا بشان قضية الاستاذ مصطفى أمين .. فان كانت القضية بريئة تماما فالافتقار الى المعرفة القانونية يعوق مهمة الدفاع ، وان كانت خاطئة ، فلا ينبغى أن يكون هناك من يدافع عن الخطأ . ولكنه وحيث يتعرض الاستاذ هيكل لعلاقة الصحافة بالسياسة فمن الخير أن تذكر الحقيقة من جوانبها المتعددة .. والاستاذ هيكل يسدد هذه الضربة الجارحة للاستاذ مصطفى امين الذى انحاز منذ خروجه من السجن الى صف الديمقراطية تماما ، ولم يحمله الشعور بالعرفان لمن اخرجه من غياهب السجن أن يسكت على خطأ أو ظلم . كان هذا هو اختياره الحقيقى والنهائى .. وهو اختيار ونهاية يتمناها كل امرىء لنفسه ويرجوها .

ولنبدأ في هذا المقال بكتاب الدكتور فؤاد زكريا ، وقد اتبع الدكتور فؤاد منهجا يجعله يحرص على عدم استخدام الفاظ من النوع الذى يغضب ولكنه ترك هيكل يدين هيكل فيما يقول .

ويحدد الدكتور فؤاد هدفه من الكتاب « ان الهدف الحقيقى ليس هيكل ولا السادات ولا عبد الناصر .. بل هو عقولكم انتم ، فمن هذه العقول تاتى الهزيمة أو النصر » .

وينتقد د. فؤاد رغم اعجابه بكتاب الاستاذ هيكل خريف الغضب منهج التفسير النفسى ومشكلة عقدة اللون وهو ما أشاركه الرأى فيه .

يتحدث الدكتور فؤاد عن سلاح الارشيف الذى يستخدمه هيكل ..

ويطرح للكاتب السؤال : هل يستطيع فرد واحد مهما كان ذكاؤه أن يجمع هذه المعلومات ؛ لست أدرى ولكنى كلما امعنت الفكر في هذه الظاهرة بدا لى انها اعقد واوسع نطاقا من امكانات أى فرد

ثم الآن الانطباع الذى يقدمه الاستاذ هيكل عن علاقته بالسادات هو أنه كان شديد القرب من السنوات الاولى من حكمه ثم اختلف معه بعد عام ١٩٧٤ في الوسائل اولا ، وبعد ذلك في الغايات ..

وقد ارتكب هيكل خطأ قاتلا باشارته الطويلة الى الجوانب الشديدة السلبية في تاريخ السادات ، قبل أن يتولى الحكم فصدورها من هيكل بالذات يلحق به افدح الاضرار ، ويحاول هيكل أن يعلل ذلك بانه تصور أن اعباء المنصب ووقار المسئولية سوف تقوى كل العناصر الايجابية في شخصيته مثلما حدث مع ترومان .

هذا ومن المعروف ان الاستاذ هيكل قد وقف مساندا ومخططا لعملية تصفية جناح ١٥ مايو حيث كان الخلاف محتدما على أشده بين الجناح الناصرى التنفيذى الذى كان اكثر رسوخا وبين الجناح الساداتى الذى كان يتمتع بميزة هامة هى كرسى رئاسة الجمهورية وكان هيكل هو أهم اركانه وتأييد هيكل للجناح المعتدل أدى في السبعينات الى القضاء على كل المقومات الرئيسية للناصرية .. ولكن ناصريا معروفا هو فريد عبد الكريم يؤكد تماسك الناصرية وثبات مبادئها وينفى الفكرة القائلة انها تقوم على شخصية الزعيم اما عبد الهادى ناصف فقد كانت معاركه مع الاستاذ هيكل قديمة العهد منذ نشر هيكل تحية للرجال القتال الذى تضمن مبالغة شديدة في تصوير صعوبة عبور قناة السويس ورد عليه ناصف بهجوم مضاد عنيف .

ونحن نذكر كيف اقام الاستاذ هيكل الدنيا واقعدها عن العبارة الكارثة الواردة في سرية من حافظ اسماعيل مستشار الامن القومى المصرى الى كيسنجر وتحدث فيها اسماعيل عن نوايا مصر في جعل الحرب محدودة .

— وانا اتفق مع الاستاذ هيكل انها عبارة كارثة فعلا ولكن يضاف الى هذا ان الاستاذ هيكل كمايورد الدكتور فؤاد زكريا قد روج لسياسة احتلال مساحة محدودة من الارض من خلال كتاباته باسلوبه الغامض المليء بالتناقضات .

ثم نجيء للفصل الذى حذفته جريدة الوطن مجاملة للاستاذ هيكل يقول فيه د. فؤاد زكريا ان المنحى العام لكتابات هيكل في مراحلها المختلفة يقنع كل من يتابعها بدقة انه كان يرتبط بها مع امريكا بعلاقة صميمة جدا اما الانتقادات التى يوجهها اليها فانها الاستثناء الذى يؤكد القاعدة لان اصدقاء امريكا اذا كانوا اذكياء لابد ان يهاجموها من وقت لاخر .

وفي هذا الصدد وفوق هذه الارض المليئة بالاشواك والحساسيات يلجأ الدكتور فؤاد زكريا الى نشر مايقوله هيكل عن نفسه . في احدى حلقات كتاب « مدافع آية الله » الذى نشرته الوطن يتحدث هيكل عن وساطة طلبتها منه امريكا من اجل حل مشكلة الرهائن الذين كانوا محتجزين في السفارة الامريكية بطهران مرة قبل محاولة امريكا الفاشلة لانقاذ الرهائن بالقوة الاولى في صحراء تاباز ومرة اخرى بعد قيام هذه المحاولة وفشلها الذريع في المرة الاولى سأله هارولد سوندرز وكيل وزارة الخارجية الامريكية عما اذا كان على استعداد لمساعدة الايرانيين ومن الواضح أن السؤال أهم الف مرة من الجواب فما الذى يدفع موظفا وسياسيا امريكيا الى أن يحاول صحفيا مرموقا في دولة يوجد بينها وبين امريكا تضارب شديد في المصالح عما اذا كان على استعداد لمساعدة رئيس دولة ؟

ولكن الاهم من ذلك كما يقول د. فؤاد زكريا هو الوساطة التى طلب الى هيكل القيام بها عن طريق وساطة يبعثها اليه الامريكيون والنص الاتى مصور من الوطن مباشرة (نقلا عن كتاب د. فؤاد زكريا) واتضح انها عبارة عن اقتراح القصد منه أن اقوم انا باستخدامه في محاولة جديدة لفاتحة السلطات في طهران وكانوا يأملون ان اوافق على هذه الخطوة وكانت الوثيقة غريبة بالفعل ولعل افضل طريقة لاظهار مدى ابتعاد التفكير الامريكى عن الواقع هو أن أورد الوثيقة كما هى .

« الفكرة هى ان يذهب هيكل الى ايران ويقدم الى بنى صدر طريقة تمكن الايرانيين من استخدام كارثة عملية الانقاذ لاطلاق سراح الرهائن وان يضعوا نهاية لهذه القضية كما يقوم هيكل باقناعه ان مثل العمل فرصة نادرة ليركب موجة قومية اسلامية لتدعيم مركزه ويمكن تقديم نفس الفكرة الى الخمينى باعتباره مشاركا في نفس الرغبة للتخلص من المشكلة » .

وبهذا فلم تكن امريكا تطلب من هيكل مجرد وساطة — كما يقول د. فؤاد زكريا — بل انهم اختاروه شخصيا للقيام بعملية خداع واستغفال لعقول الايرانيين وبالطبع فقد تصور هيكل انه يدافع عن نفسه حين قال انه لم يقم بالتنفيذ وقد يتصور انه بكونه نشر الرسالة يثبت حسن نيته ولكن الواقع انه لا يدرك مايمكن ان تكشفه رسالة كهذه عن الطريقة التى ينظر بها الامريكيون اليه فمن المستحيل ان تطلب امريكا من انسان عادى أن يعرض نفسه للاخطار من أجل اداء هذه الخدمات لصالحها . وكان نقد الاستاذ هيكل للامريكيين هو « ابتعاد تفكيرهم عن الواقع » والدليل الاهم على انه لم يستنكر ولم يوقف الامريكيين عند حدهم هو أنهم عادوا فبعثوا اليه برسائل اخرى .

كانت هذه هى الخطوط الرئيسية لكتاب المفكر الكبير د. فؤاد زكريا عن الاستاذ محمد حسنين هيكل والذى اتفق مع افكاره الاساسية .

وللحديث بقية

العالم الخارجي

وزير البحرية الامريكي يتفقد الاسطول السادس

يقوم جون ليهمان وزير البحرية الامريكي حاليا بزيارة تفقدية لسفن الاسطول الامريكي السادس في مياه البحر المتوسط .. تاتي هذه الزيارة قبل بداية جولته الاسيوية لكل من باكستان والصين والتي تبدأ غدا وتستمر احد عشر يوما . وقد احيطت زيارة ليهمان لقطع الاسطول السادس بكتمان شديد خاص .

ايران عاجزة عن شن هجوم جديد ضد العراق

اكد محمد على اريانير القائد البحري الايراني الذي هرب في الشهر الماضي الى لندن ان القوات المسلحة الايرانية قد فقدت القدرة على شن هجوم اخر على العراق بعد ان فقد الاسطول البحري ٢٠٪ من سفنه ، ٨٠ ٪ من طائرات الهليوكوبتر التابعة له .

اشار الكابتن اريانير الى ان القوات المسلحة الايرانية فقدت معظم اسطولها المقاتل بما جعله يصف الجيش بانه معدم حاليا من الذخائر الحربية ونتيجة لوجود نوع من الانقسام بين القيادات الايرانية العسكرية الجديدة التي تم تعيينها عن طريق اية الله خوميني لاسباب ايديولوجية

اضاف اريانير ان حالة الانقسام تطورت الى نوع من القلق والتوتر السائد الان بين ١١٠ الاف من القوات النظامية ، ٩٨ الفا من اعضاء الحرس الثوري والقوات المتطوعة .

واكد الكابتن اريانير ان العراق لم تشن اي هجوم قوي حتى الان على جزيرة ((خرج)) التي تعتبر المركز الرئيسي لضخ البترول الايراني لاسباب سياسية وليس لاسباب عسكرية .. وذلك لانها مدينة غير محصنة .. حيث ان صواريخ ارض - ارض العراقية تستطيع تدميرها بسهولة .. ولكنها لا تفعل ذلك بسبب اقناع الدول التي لها مصالح بترولية في ايران لها بعدم تدميرها الجزيرة حفاظا على هذه المصالح

وقد قدر الكابتن اريانير الذي اشترك في عملية تحرير مدينة عبدان في سبتمبر عام ١٩٨١ خسائر ايران في الحرب باكثر من ٥٠٠ الف قتيل بالاضافة الى مليون جريح

مما يذكر ان الكابتن اريانير هرب من ايران مع زوجته واثنين من ابنائه الثلاثة في الشهر الماضي الى بريطانيا ويعيش حاليا في فرنسا بعد ان طالب حق اللجوء السياسي اليها

الكابتن محمد على اريانير

رفع الحظر عن جنوب زيمبابوي بعد نصف عام من التطهير

رفعت سلطات زيمبابوي في الاسبوع الماضي الحظر الذي كانت قد فرضته على اقليم ((ماتابيلاند)) في جنوب البلاد منذ ستة شهور بعد ان اكدت ان الهدوء عاد مرة اخرى الى الاقليم بعد ان استطاعت قواتها القضاء على الثوار هناك

مما يذكر ان الحظر اثار نوعا من الاحتجاج العالمي وذلك لان الحكومة منعت خلاله وصول جميع امدادات الطعام الى سكان المنطقة الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ الف شخص وذلك بسبب مساندتهم لاتباع جوشوا نكومو زعيم المعارضة هناك

وقد اعلن ((سيمي موباك)) وزير الشئون الداخلية في زيمبابوي ان حالة الامن قد تحسنت بشكل كبير في الاقليم في الشهور القليلة الماضية بعد ان تم القاء القبض على الثوار بفضل مساعدة الفلاحين في الاقليم مما استدعى رفع حالة الطوارىء مع ابقاء بعض وحدات الجيش هناك

زاخاروف تحت الرعاية الطبية وزوجته تنتظر المحاكمة

اكد اصدقاء عالم الطبيعة السوفيتي المنشق ((اندريه زاخاروف)) انه موضوع حاليا تحت الرعاية الطبية الاجبارية باحد المستشفيات الموجودة بمدينة جوركي بالرغم من انه انهى اضرابه عن الطعام في الوقت الذي تنتظر زوجته ((ايلينا بونر)) المحاكمة بتهمة تشويه سمعة الدولة .

اضاف اصدقاء زاخاروف وزوجته بعد ان اجروا اتصالا سريعا معها . انهم ليس لديهم اي معلومات جديدة عن حالة زاخاروف الصحية سوى انه مازال على قيد الحياة بعد ان اجبرته السلطات السوفيتية على انهاء اضرابه عن الطعام عن طريق العقاقير المخدرة .

مما يذكر ان زاخاروف قد بدأ اضرابه عن الطعام في شهر ابريل الماضي احتجاجا على رفض السلطات السوفيتية لزوجته بالسفر الى الخارج للعلاج .. ووجهت تهمة تشويه سمعة الدولة الى زوجته ايلينا بونر بعد ان ارسلت برقية الى اصدقائها تقول ان السلطات اخذت زاخاروف من منزله بمدينة جوركي واجبرته على انهاء اضرابه عن الطعام

من المعروف ان الحد الاقصى لعقوبة الاتهام الموجه الى ايلينا بونر هي قضاء ثلاث سنوات في احدى معسكرات العمل الموجودة هناك

مجلس الشيوخ الفرنسي يرفض توسيع الاستفتاءات

رفض مجلس الشيوخ الفرنسي الذي يضم اغلبية كبيرة من المعارضين مشروع الرئيس فرانسوا ميتران بتعديل الدستور الذي يقترح توسيع نطاق اللجوء الى الاستفتاءات ليشمل مسائل الحريات العامة في البلاد . جاء قرار المجلس باغلبية ٢٠٧ اصوات مقابل ١٠٦ اصوات فقط . وبرر اعضاء المجلس قرارهم الرافض بان مشروع الاستفتاء يستهدف من وراء تعديله زيادة صلاحيات رئيس الدولة لمواجهة الفشل الذي ترى المعارضة الفرنسية انه سيلحق باليسار في الانتخابات التشريعية التي ستجري في العام القادم . ومن المنتظر ان تدخل الحكومة الفرنسية برئاسة لوران فابيوس بعض التعديلات على مشروع الرئيس ميتران لعرضه من جديد على مجلس الشيوخ في سبتمبر القادم

◎◆◎

مشروع لتعديل قانون سلطات الحرب الامريكي

قدم ٦١ عضوا من اعضاء الكونجرس الامريكي مشروع قانون لتعديل قانون سلطات الحرب الممنوح لرئيس الجمهورية لضمان عدم قدرة رئيس الجمهورية ارسال قوات امريكية في مهام قتالية دون الحصول على موافقة الكونجرس وذكر احد اعضاء الكونجرس من الحزب الديمقراطي المعارض ان قانون سلطات الحرب الحالي الذي اجازه الكونجرس في عام ١٩٧٣ تشوبه عيوب مميتة حيث يسمح للرئيس الامريكي بارسال قوات امريكية في مهام قتالية بالخارج لمدة تصل الى ٩٠ يوما دون ان يحصل على موافقة الكونجرس ويقضي مشروع التعديل بالسماح للرئيس الامريكي باصدار الاوامر الى القوات الامريكية بالقتال في حالات الدفاع ضد هجوم يقع على الاراضي الامريكية او هجوم تتعرض له قوات امريكية او انقاذ مواطنين امريكيين او في الحالات التي يوافق فيها الكونجرس على ارسال قوات امريكية للقتال خارج الولايات المتحدة

◎◆◎

مد العمل بحالة الطوارىء في بيرو

قرر فرناندو بيلوندي تيري رئيس بيرو مد فترة حالة الطوارىء ووقف ممارسة الحقوق المدنية في البلاد لمدة شهرين آخرين وذلك في محاولة للتصدي لاعمال العنف المتزايدة من جانب الثوار المطالبين لنظام حكمه .. وفي الوقت نفسه قرر الرئيس فرناندو استمرار المعارك العسكرية التي تشنها القوات الحكومية ضد الثوار لمدة شهرين آخرين وهي اقصى مدة يسمح بها الدستور في البلاد لتطبيق مثل هذه الاحكام . وتاتي هذه القرارات التي ينتهي العمل بها في السابع من اكتوبر القادم قبل عدة شهور من اجراء الانتخابات العامة في البلاد والتي ستجري في منتصف ابريل القادم . ومما يذكر ان ٣٠٧٠ الاف شخص راحوا ضحية حرب العصابات في بيرو منذ عام ١٩٨١

اختلاط الجنسين يجوز في المصعد

اصدر ((اوفاديا يوسف)) الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين والزعيم الروحي لحزب ((شاس)) الاسرائيلي الجديد والذي فاز باربعة مقاعد في الكنيست الحادي عشر فتوى مؤداها انه يجوز لرجل وامراة ان ينفردا في خلوة معا لبضع دقائق داخل كابينة مصعد لانهما لن يرتكبا معصية في مثل هذا الوقت الضيق .. في حين لا يجوز ان يتجول رجل وامراة لا تربطهما علاقة زواج شرعية معا في سيارة

◎◆◎

تفوق نووي سوفيتي

ذكرت صحيفة ((النيويورك تايمز)) الامريكية نقلا عن مصادر اجهزة المخابرات والحكومة الامريكية ان الاتحاد السوفيتي زاد من صواريخه النووية من طراز ((اس.اس.٢٠)) بما يزيد عن الضعف منذ عام ١٩٧٩ وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفيتي يمتلك حاليا ٣٧٨ صاروخا من طراز (اس.اس.٢٠) تحمل ١١٣٤ راسا نووية مقابل ١٤٠ صاروخا من نفس الطراز تحمل ٤٢٠ راسا نووية كان يمتلكها في ديسمبر عام ١٩٧٩ . واضافت الصحيفة ان الاختلال في التوازن النووي بين القوتين العظميين لصالح الاتحاد السوفيتي سوف يزداد خلال السنوات القادمة وفقا لمصادر المخابرات الامريكية التي تقدر عدد ما يمكن ان يمتلكه الاتحاد السوفيتي من هذه الصواريخ بحوالي ٦٠٠ صاروخ فضلا من صواريخ ((كروز)) الجديدة التي يمتلكها

◎◆◎

حكومة مانيلا تقتل ٤١ شخصا

قتلت القوات الحكومية الفلبينية ٤١ شخصا من المتمردين الشيوعيين خلال معارك دارت بين الجانبين في مناطق كوردبليرا باقليم ((كالينجا ابايابو)) شمال العاصمة مانيلا مستخدمة في ذلك طائرات من طراز ((تي - ٢٨)) وطائرات الهليوكوبتر المقاتلة التي يرجع تاريخها الى الحرب العالمية الثانية والمدافع الآلية وكانت حكومة مانيلا قد بعثت بحوالي ثلاثة الاف جندي الى المنطقة لمطاردة ٦٥٠ شخصا من افراد جيش الشعب الجديد الذي يتزعمه ((كونرادو بالويج))

التحقيق في عمليات اعدام سرية في الكاميرون

تقوم لجنة العفو الدوليه حاليا بالتحقيق في عدد من التقارير التي تؤكد ان هناك اكثر من ١٢٠ شخصا في الكاميرون تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم سرا بعد محاكمات سريعة في اعقاب محاولة الانقلاب التي وقعت ضد حكومة الرئيس بول بيا في ابريل الماضي

وفي نفس الوقت اشار تقرير لمنظمة حقوق الانسان التي يوجد مقرها في لندن ان سلطات الكاميرون قامت بسجن مئات الاشخاص بعد محاكمات عسكرية سريعة وان عددا منهم ينتظر تنفيذ حكم الاعدام

مما يذكر ان سلطات الكاميرون كانت قد اعلنت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في ابريل الماضي ان اكثر من ٤٠٠ شخص من بين الـ ١٠٠٠ شخص الذين تم اعتقالهم قد تمت محاكمتهم عن طريق المحاكم العسكرية في جلسات مغلقة وان حوالي ٤٦ شخصا منهم صدر الحكم عليهم بالاعدام

وقد اكدت اللجنة التي ناشدت الرئيس بيا بوقف تنفيذ عمليات الاعدام انها تلقت معلومات من اصدقاء واقارب المسجونين تفيد بانهم يتعرضون لعمليات تعذيب وضرب شديدة داخل السجون وان عددا منهم لا يعرف مصيره حتى الان .

حملة اعتقالات في الارجنتين

قرر المجلس الاعلى للقوات المسلحة الارجنتينية في الاسبوع الماضي وضع رئيس الارجنتين الاسبق الجنرال جورج فيديلا - الذي اطاح بحكومة ايزابيلا بيرون عام ١٩٧٦ - تحت الاعتقالات تمهيدا لمحاكمته عن جرائم انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت اثناء الحملة التي شنها العسكريون في السبعينات ضد الثوار اليساريين

ومن المتوقع ان تتم محاكمة زملاء الجنرال فيديلا في المجالس العسكرية الثلاثة التي حكمت البلاد في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٢ ومن بينهم ((أورلاندو اوجستي)) قائد القوات الجوية السابق والجنرال اميليو ماسيرا قائد القوات البحرية السابق .

مما يذكر أن الجنرال فيديلا كان من بين الجنرالات التسعة الذين تولوا الحكم في البلاد والذين امر الرئيس المنتخب الجديد راؤول الفونسين بعد وقت قصير من توليه السلطة في ديسمبر الماضي على اثر تزايد المطالب بالتحقيق في جرائم حقوق الانسان التي ارتكبت والتي تسببت في اختفاء الاف الاشخاص

كارميل يتهم امريكا والصين بمساعدة الثوار

اتهم بابراك كارميل الحاكم العسكري في افغانستان حكومات الولايات المتحدة والصين وباكستان بمساعدة الثوار الافغان للاطاحة بحكومته العسكرية والعمل على تخريب الاقتصاد الافغاني وفي الوقت نفسه دعا كارميل اعضاء حكومته الى توسيع نطاق عمليات الجيش الافغاني ضد الثوار الافغان وتوجيه ضربة قاضية لهم .. ياتي ذلك قبل اقل من اسبوعين من الجولة الثالثة من المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان في الرابع والعشرين من اغسطس الجاري لتسوية الازمة الافغانية .

صفقة مقاتلات سوفيتية للهند

اكدت مصادر حكوميه وثيقة في الهند في الاسبوع الماضي ، ان حكومة الهند تجرى حاليا مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي للحصول على صفقة من الطائرات المقاتلة من طراز ((ميج - ٢٩)) .. من المتوقع ان تتسلمها قبل نهاية العام الحالي .

وفي الوقت الذي اشار فيه الخبراء العسكريون الهنود الى ان الطائرات السوفيتيه الجديدة افضل في الكفاءة والقدرة القتالية من الطائرات الامريكية الشبيهة لها من طراز فالكون ((اف - ١٦)) وهورنت ((اف - ٨)) ، اعلنت المصادر أن الهند هي اول دولة خارج الكتلة السوفيتية تحصل على هذا النوع المتقدم من الطائرات السوفيتية .

رأى الدين — اعداد : محمد عامر

قصة الطوفان .. استكبار قوم نوح

● ((انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم ✻ قال يا قوم اني لكم نذير مبين ✻ ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ✻ يغفر لكم من ذنوبكم ، ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ✻ قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا ✻ فلم يزدهم دعائي الا فرارا ✻ واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ✻ ثم اني دعوتهم جهارا ✻ ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا ✻ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ✻ يرسل السماء عليكم مدرارا ✻ ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ✻ ما لكم لا ترجون لله وقارا ✻ وقد خلقكم اطوارا))

● ● سورة نوح مكية وآياتها ثمان وعشرون ، وهي تحكي قصة شيخ الانبياء ((نوح)) عليه السلام من بدء دعوته حتى نهاية حادثة الطوفان التي اغرق الله بها المكذبين من قومه سنقوم ان شاء الله بشرح وتفسير اربع عشرة اية هذه الحلقة : لقد بعث شيخ الانبياء نوح عليه السلام الى سكان جزيرة العرب ، وقد قال الالوسي : واشتهر انه عليه السلام كان يسكن ارض الكوفة وهناك ارسل ، ((انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم)) .. بعثنا نوحا الى اهله ليخوفهم ويحذرهم ان لم يؤمنوا من عذاب شديد هو عذاب الطوفان في الدنيا ، وعذاب النار في الآخرة .

شيخ الانبياء والمرسلين

(قال يا قوم اني لكم نذير مبين) دعاهم الى الله وانذرهم وخوفهم من عذاب الله قال المفسرون ان نوح عليه السلام اول نبي ارسل ، ويقال انه شيخ المرسلين لانه اطول عمرا ، فقد مكث في قومه كما نص في القرآن الكريم ، (الف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى الله ومع طول هذه المدة لم يؤمن معه الا قليل ، وقد افرد القرآن قصته في هذه السورة الكريمة التي تسمى سورة نوح من بدء الدعوة الى نهايتها ، حيث اهلك الله قومه بالطوفان وهو احد الرسل الكبار من اولي العزم وهم خمسة ((نوح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد)) صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .. وقد شاع الكفر في زمانه وذاع واشتهر قومه بعبادة الاوثان ، واكثروا من البغي والعصيان ، فبعث الله نوحا عليه السلام لهم ، (ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون) ، فقال لهم اعبدوا الله وحده واتركوا محارمه واجتنبوا مآثمه واطيعوني فيما امرتكم به من طاعة الله وترك عبادة الاوثان والاصنام (يغفر لكم من ذنوبكم) انكم ان فعلتم ما امرتكم به يمحو الله عنكم ذنوبكم التي اقترفتموها ، وانما قال ((من ذنوبكم)) ، بعض ذنوبكم التي حصلت قبل الاسلام لان الايمان يجب ما قبله من الذنوب لا ما بعده (ويؤخركم الى اجل مسمى) ويمد في اعماركم ان اطعتم ربكم ، الى وقت مقدر ومقرر في علم الله تعالى مع التمتع بالحياة السعيدة والعيش الرغيد (ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر) ان عمر الانسان عند الله محدود ، لا يزيد ولا ينقص وقد اضيف الاجل الى الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي كتبه واثبته (لو كنتم تعلمون) لو كنتم تعلمون ذلك لسارعتم الى الايمان (قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا) قال نوح بعد ان بذل غاية الجهد ، وضاقت عليه الحيل : يارب اني دعوت قومي الى الايمان والطاعة في الليل والنهار من غير فتور

> ((لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي))
> حديث شريف

ولا توان .. (فلم يزدهم دعائي الا فرارا) ، لم يزدهم دعائي لهم الى الايمان الا هربا ، وشردوا عن الحق واعرضوا عنه .

تماديهم في العصيان

ثم وصف نفورهم وصور اعراضهم ابلغ تصوير فقال (واني كلما دعوتهم لتغفر لهم) كلما دعوتهم الى الاقرار بوحدانية الله ، والعمل بطاعته ليكون سببا في مغفرة ذنوبهم قال في التسهيل : ذكر المغفرة التي هي سبب عن الايمان ليظهر قبح اعراضهم عنه فانهم اعرضوا عن سعادتهم (جعلوا اصابعهم في آذانهم) سدوا آذانهم لئلا يسمعوا دعوتي (واستغشوا ثيابهم) غطوا رؤوسهم ووجوههم بثيابهم لئلا يسمعوا كلامي او يروني ، وقد يكون ذلك حقيقة ، فهم قد فعلوا ذلك فعلا وقد يكون كناية عن المبالغة في اعراضهم عما دعاهم اليه فهم بمنزلة من سد سمعه ، ومنع بصره ، (واصروا واستكبروا استكبارا) واستمروا على الكفر والطغيان واستكبروا عن الايمان استكبارا عظيما ، وفيه اشارة الى فرط عنادهم وتجلدهم في الضلال (ثم اني دعوتهم جهارا) دعوتهم علنا على رؤوس الاشهاد مجاهرا بدعوتي لهم دون خوف او تحفظ (ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا) ، اخبرتهم سر وعلنا ، خفية وجهرا ، وسلكت معهم كل طريق في الدعوة اليك ، قال المفسرون : والعطف بثم يشعر بان الاعلان والاسرار الاخرين ، كانا طريقة ثالثة سلكها نوح في الدعوة ، غير طريقة السر المحضة ، وغير الجهر المحضة ، فكان في الطريقة الثالثة يعلن لهم الدعوة مرة حيث يصلح الاعلان ، ويسرها لهم اخرى حيث يتوقع نفع الاسرار او وضح ما وعظهم به سرا وعلانية فقال (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا) قلت آمنوا بربكم وتوبوا عن الكفر والمعاصي ، فان ربكم تواب رحيم ، يغفر الذنوب ويقبل التوب (يرسل السماء عليكم مدرارا) ينزل المطر عليكم غزيرا ، شديد الانسكاب (ويمددكم باموال وبنين) يكثر اموالكم واولادكم (ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) ، ويجعل لكم الحدائق النضيرة ذات الاشجار المثلة المثمرة ، ويجعل لكم الانهار تجري خلالها ..

تحريك عواطفهم

الحمهم نوح عليه السلام بالحصول على بركات السماء وبركات الارض ان هم آمنوا بالله الذي بيده مفاتيح هذه الخزائن ، واتاهم من طريق القلب لتحريك العواطف ، وليبان ان لا اختيار ما هم فيه من انحباس الامطار وما حرموه من الرزق والذرية ، انما سببه كفرهم بالله الذي بيده وحده ارسال المطر ، واغداق الرزق ، والامداد بالاموال والبنين وانه لا ينبغي لهم ان يكفروا بهذا الاله القادر ، ويعبدوا الهة اخرى اخترعوها لا تضر ولا تنفع ، ثم عاد فهزهم هزا وعظهم نحو الايمان باسلوب اخر من اساليب البيان ، فقال (ما لكم لا ترجون لله وقارا) ما لكم ايها القوم لا تخشون عظمة الله وسلطانه ، ولا ترهبون له جانبا !! قال ابن عباس اي مالكم لا تعظمون الله حق عظمته ! (وقد خلقكم اطوارا) وقد خلقكم في اطوار مختلفة وادوار متباينة ، طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة الى سائر الاحوال العجيبة ، فتبارك الله احسن الخالقين .

أمسك عليك لسانك

● عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيرا ، او ليصمت)) (رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي) نقوم ان شاء الله بشرح هذا الحديث الشريف .

● ● اخي المسلم : اذا كانت الحياة منحة تفضل بها ربك عليك وحدد الغاية منها بانها عبادته (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ، فان عليك ان تشكر ربك على هذه النعمة فتحسن عبادته ، ووظيفة اللسان في هذه العبادة هي ذكر الله واستغفاره والتوبة اليه .

ولما كانت الحياة الانسانية جماعية تفرض طبيعتها على الانسان ان يبادل غيره الكلام ، فان مقتضى هذه الحياة يتطلب منه ان يكون عفا في كلامه ، فلا يغتاب ، ولا ينم ، ولا يسب ، ولا يقذف مسلما ولا يلعنه ، ولا يفترى ولا يكذب ، واذا كان المجتمع هو قوام الحياة الانسانية فان من واجبك أيها المسلم ان تسهم في اقامة هذا المجتمع الاسلامي ، بان تحسن اداء واجبك ولا تدخر جهدا في توجيه اهلك واخوانك وكل من تربطك بهم صلة الخير ووسيلتك الى هذا التوجيه هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . في اسلوب سهل ميسر وفي لين من القول ، وكلام طيب دون غلظة او جفاف ، فهل يذكر المسلم منا هذا ؟

انه لمما يدعو للاسف والحسرة ان كثيرين منا ينساقون وراء شهوة الكلام ويلهثون خلف شيطانهم ، يسيئون الى انفسهم والى مجتمعهم من حيث يرغبون او لا يرغبون ، فينطلقون بالسنتهم العنان تتناول من تشاء من الاخوان والجيران بما تشاء من الاوصاف والنعوت باسم حرية القول وغفلوا عما في ذلك من اضرار تهدد كيان المجتمع .

وان اخطر ما في هذا البلاء ان عامة الناس يستهينون به ومن هنا كان امر رسولنا ومعلمنا عليه الصلاة والسلام ان يكفوا السنتهم ، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه : قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال ((امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك)) ، وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في النار سبعين خريفا)) ..

هذه هي بعض الحقائق التي تكمن وراء امر الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثنا بالصمت ان لم يستطع المسلم ان يقول خيرا .

وقد بين عليه السلام ما يريده بالخير هنا حيث قال في حديث اخر ((كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف ، او نهي عن منكر ، او ذكر الله تعالى)) ، فليذكر المسلم منا انه محاسب عن كل ما يصدر من لسانه ، وليذكر قول رسولنا عليه السلام لمعاذ ((هل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم ؟!)) ..

وقانا الله سقطات لساننا وشرور اعمالنا ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

هكذا من الأصل

بريد الأحرار

حائر بين المنيا وبني سويف

حصلت ابنتي [illegible] حسن على الشهادة الاعدادية العامة بمجموع ١٥٧ درجة قسم [illegible] وابدت رغبتها في دخول [illegible] بني سويف ..

وعندما ذهبت لتقديم اوراقها [illegible] دار المعلمات اخبرتني [illegible] والمعلمات ببني سويف [illegible] [illegible] بدار المعلمات [illegible] فتقدمت بالاوراق لادارة المعلمين والمعلمات بمركز [illegible] المنيا .. لكن مديرية التربية والتعليم [illegible] [illegible] ..

[illegible]

بني سويف

◎◆◎

الى رئيس هيئة النقل العام

العاملون والموظفون في شركات القطاع العام والحكومة والقطاع الخاص بالقاهرة والذين يسافرون يوميا من قليوب الى القاهرة يناشدون رئيس هيئة النقل العام بضرورة زيادة خطوط الاتوبيس ٩٩١ والذي يربط بين [illegible] [illegible] [illegible]

عن المسافرين

قليوب البلد

◎◆◎

من ينقذ اهالي [illegible]

اهالي وسكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالعتمة يعانون منذ اكثر من ترحض وترشح [illegible] وذلك بسبب طفح المجاري [illegible] المحكمة والذي ادى الى [illegible] الشوارع المحيطة [illegible] مستنقعات .. [illegible] المختص بحراسة [illegible] متواجد بصفة دائمة [illegible] الاهالي بالاتصال بالمسئولين [illegible] سيارة لشفط مياه [illegible] دون جدوى

[illegible]

من يصرف لي المعاش

توفى زوجي في اغسطس ١٩٨٣ وكان قبل وفاته يتقاضى معاش السادات من مكتب بريد وراق العرب بامبابه بمحافظة الجيزة .

وبعد ان توفى تقدمت بطلب الى تامينات وراق العرب وبه جميع الاوراق المطلوبة لاستمرار معاش السادات ولكن حتى الان لم اصرف المعاش وانا سيدة مسنة وليس لي اي مصدر رزق اخر

زوجة المرحوم / ابراهيم على ابراهيم

سميرة محمود الطباخ

١٤ ش حوض الزهور - المبتديان

القاهرة

كله كلام جرايد

طالعتنا الصحف الحكومية بمشروع انشاء العرسان الشباب ومحدودي الدخل منذ اكثر من سنة تحت اشراف وزارة التموين .. وتابعت تصريحات المسئولين في هذا الشأن بترقب انشاء مصانع جديدة لاعداد اثاث العرسان الشباب .. ومرة اخرى للدعوة لاجراء مسابقة للتصميم لاعداد شقة العرائس ..

وثالثة باعلان فتح باب للبيع للقطاع العام .. وعندما ذهبنا لمؤسسات القطاع العام المختصة بجهاز العرائس قال لنا المسئولون : ان ماسمعتموه مجرد كلام جرايد وان الاثاث الذي تزمع وزارة التموين بيعه هو نفس الاثاث الموجود حاليا في الاسواق لدى القطاع الخاص .

محمد ابراهيم القناوي

بندر دمياط

◎◆◎

عاجل الى وزير الصناعة

تم زيادة بدل طبيعة العمل لجميع العاملين بشركة التركيبات والخدمات الصناعية ((اريسكوم)) من ١٥٪ الى ٣٠٪ ثم الى ٤٠٪ ولكن للاسف الشديد ان هذه الزيادة لم تطبق على العاملين بورش التصنيع في الهرم والتابعين لنفس الشركة بحجة عدم عملهم باماكن علوية .. علما بان جميع الشركات المجاورة لورش التصنيع قامت بزيادة بدل طبيعة العمل للعاملين بها ما عدا شركة التركيبات والخدمات الصناعية .. هل نطمع من وزير الصناعة ان ينظر الى مطلبنا هذا بعين الاعتبار لزيادة بدل طبيعة العمل المخصصة لنا ؟

العاملون بورش التصنيع بالهرم

شركة التركيبات والخدمات الصناعية (اريسكوم)

◎◆◎

هل من مسئول ؟

مواسير مياه الشرب الموجودة بمنشية السادات بالمعادي اصبحت غير قادرة على توفير المياه لسكان المنطقة وذلك بسبب ضيق المواسير وزيادة عدد السكان مما تسبب في ضعف المياه بشكل كبير جدا .. فهل من مسئول ينظر بحالة سكان المنطقة لعمل توسيعات وانشاء توصيلات جديدة لمياه الشرب بالمنطقة .

عن الاهالي حسن محمد الخولي

◎◆◎

وحدة صحية بدون فائدة

توجد وحدة صحية بعزبة ابودويس التابعة لقرية فراشة مركز ابو كبير شرقية وهذه الوحدة ليس بها معدات ولا اجهزة طبية ولا عربة اسعاف لحالات الطوارىء ولا حتى تليفون ولقد توفى نجلي نتيجة عدم وجود وسيلة مواصلات لانقاذه فهل تستمر هذه الوحدة على هذه الحالة ؟

سيد أحمد ناجي دويس

◎◆◎

الى السيد وزير العدل !!

تعرضت أنا وشقيقي المرحوم ناصر فاوي الى حادث اعتداء بآلة حادة ادت الى مقتل شقيقي في الحال ونقلي الى المستشفى بين الحياة والموت وكانت حديث الصحف .

جناية ضرب عمد افضى الى موت وجناية ضرب عمد افضى الى عاهة مستديمة رقم ٦٩٢٦ - ١٩٨٠ ، ٦٢٤٣ شبرا الخيمة رقم ١١٣٠ ، ١١١٣ كلي بنها انتهز الجاني هول الفجيعة التي حلت بنا ولمت التحقيقات التي اغفل فيها كثير من الحقائق ادت الى وجود ثغرات لصالح المتهم كما علمنا بعد ان اصدرت محكمة بنها حكمها بجلسة ٢٧-١٠-١٩٨٣ ببراءة المتهم ورفض الدعوى المدنية لنا .

تقدمت بتظلم للنائب العام برقم ٧٩١١ - ١٩٨٣ ثم تقدمت بطعن في الحكم لمحكمة النقض ضد المتهم قيدت برقم ٨٠٧٧ - ١٩٨٣ حكم فيه بجلسة ٢٨-٥-١٩٨٤ بقبول الطعن شكلا وموضوعا بالنسبة للدعوى المدنية ودون الدعوى الجنائية !!

لذلك اتقدم هذه القضية للسيد وزير العدل والنائب العام على يعقل ان يقتل شقيقي واصاب بعاهة مستديمة ويترك الجاني دون ادنى عقوبة !!

على فاوي جاد الرب

١١٧ ش ١٥ مايو شبرا الخيمة

المغضوب عليهم

اعمل مدرسا بالازهر منذ عام ١٩٧٤ وذلك بعد ان حصلت على مؤهل الثانوية الازهرية تم تعييني مدرسا باللغة العربية اثناء العمل وعينت بنفس المعهد الذي اعمل به ..

وتقدمت بطلب اعارة لاحدى الدول العربية وعند اعلان نتيجة الاعارة بالمنطقة وجدت اسمي ضمن الحاصلين على الثانوية الازهرية ولم يعلن ضمن كشوف الحاصلين على المؤهلات العليا حسب مؤهلي الجديد علما بان هناك زملاء لي كانوا يعملون بدبلوم التجارة ثم حصلوا على دبلوم المعلمين اثناء العمل واعلنت اسماؤهم ضمن الحاصلين على دبلوم المعلمين .. فهل خريجو الازهر من المغضوب عليهم .. يعني نسوي مالقوش شقة للمؤهل الجديد

سمير عبد العظيم طليبه

ناظر معهد المواجة الابتدائي

الازهري .. منطقة الزقازيق

الازهرية

ماذا يحدث ؟

ذهبت الى مستشفى [illegible] الموصود بالسيدة زينب للعلاج واستخرجت تذكرة برقم ٢٣٤١٥٤ وانتظرت في الطابور عشر ساعات النور وذلك حتى الساعة الواحدة ظهرا ولكن الطابور لايتحرك وعندما طال الانتظار سألت عن السبب تقالوا لنا : بان سبب ذلك انقطاع التيار الكهربائي وان الاجهزة متوقفة عن العمل ..

وتوجهت بعد الى مستشفى [illegible] ... التيار الكهربائي [illegible] ولاياتي سوى في [illegible] الطابور [illegible] ..

عمر [illegible] محمد [illegible]

الطالبيه - الهرم

◎◆◎

الى مجلس مدينة شبرا الخيمة

عجيب امر مجلس مدينة شبرا الخيمة هل من المعقول ان شارع الشرفاء المتفرع من شارع احمد عرابي بسيجام لم تصله مياه الشرب حتى الآن على الرغم من وصول مياه الشرب الى الشوارع المحيطة به .. نحن لا نريد سوى اجابة عن هذا السؤال من رئيس مجلس المدينة لماذا لم تصل مياه الشرب الى شارع الشرفاء ؟

عن سكان الشارع

محمد مصطفى فتح الباب

التصريحات البراقة

تعددت الاحزاب في مصر ونحن [illegible] [illegible] [illegible] سوى حزب واحد يتمتع بالامكانيات المادية ويسخر له اجهزة [illegible] الحكومية وهكذا غدونا كمصريين سواء وضعنا [illegible] [illegible] ايدينا .

ولقد شهد يوم ٢٧ مايو الماضي يوم الانتخابات مجلس الشعب اعمال اعضاء هذا الحزب الحاكم من قتل ويطش وعنف ضد اعضاء المعارضة وناشدت [illegible] للتصريحات البراقة وبكثرة الحديث عن نزاهة الانتخابات والتساؤل .. ولكن من يطلق العمل بدستور الانتخابات الجديد المتصل [illegible] جسم الحزب الحاكم ؟

محمد فايز [illegible]

منيا - [illegible]

صيدليات المنصورة مغلقة ليلا

ليلة كاملة اطوف فيها شوارع وحواري مدينة المنصورة بحثا عن صيدلية لصرف روشتة علاج طبية ولكن دون جدوى .. فهل يعقل ان تغلق جميع الصيدليات بالمنصورة ليلا ؟؟ ومن المسئول عن ذلك ؟؟

عبد الحكيم ابراهيم احمد

مساكن مجلس المدينة - السوق

المنصورة

◎◆◎

مدرسة بلا ادارة

تقرر بناء مبنى لفصول اضافية بمدرسة عبد الحميد نوري للتجارية بكفر الجرايدة - كفر الشيخ وذلك لان المدرسة لم تعد تستوعب الاعداد المتزايدة من الطلاب ولكن حتى الان لم يتم بناء هذه الفصول على الرغم من مرور اكثر من عام .. وليست هذه المشكلة الوحيدة بالمدرسة .. فالمدرسة عموما تعاني من نقص كبير في هيئة التدريس بالاضافة الى انها مدرسة بلا ادارة فالادارة المدرسية تابعة للمدرسة الثانوية .

محمد عبد الفتاح عبد الرازق

مدرس اول بالجرايدة

كفر الشيخ

◎◆◎

الى من نشكو ؟

نحن حملة الشهادة الاعدادية العامة القديمة نظام ٤ سنوات لم يشملنا قانون التسويات حسب القانون لا لسنة ١٩٨٣ اسوة بزملائنا حملة الشهادة الاعدادية الزراعية والصناعية والتجارية ٣ سنوات .. فهل تجد الانصاف من المسئولين .

عبد المغني عبد المجيد عبده

شركة نابو الاسكندرية

عمال النظافة غائبون

بحي منية سندوب يوجد ٢٣٠ عامل نظافة لتنظيف شوارع المدينة ولكن للاسف الشديد هذا العدد غير موجود سوى في دفاتر صرف المرتبات فقط . اما شوارع المدينة فلا يظهر بها عامل واحد حتى تكدست بالقمامة .. ولا احد يدري .

جابر ابراهيم عبد المجيد

سندوب

◎◆◎

هل تنتهي هذه المزرعة ؟

توجد مزرعة سمكية بابي قرقاص محافظة المنيا مقامة على اربعين فدانا وتمد المناطق المجاورة بالاسماك اللازمة .

ولكن بعد ان انتهى العقد المبرم بين مجلس مدينة ابي قرقاص وصاحب المزرعة اراد صاحب المزرعة تجديد العقد ولكن مجلس مدينة ابي قرقاص يرفض تجديد العقد لصاحب المزرعة بدون أي سبب لمن لمرت المزرعة مثل المشروعات الاخرى التي تصدر بقرارات مسئولين لاهم لهم سوى تعطيل المشروعات الناجحة .

جمال فتحي عبد الهادي

المنيا - منوي - شارع معمل

الباروه

ردود

● يهنئ [illegible] الاعدادية افضل من [illegible] بانني نسق [illegible] [illegible] لم ترفض الاذاعة [illegible] موضوع البعثة [illegible] عنه شيئا .

عمال [illegible]

● بخصوص الشكوى من عدم توافر الامصال بمديرية [illegible] الصحية بخصوص شأن [illegible] ان الامصال متوافرة ولم [illegible] عجز .

محافظة [illegible]

● بخصوص [illegible] توافر مياه الشرب [illegible] [illegible] [illegible] شبرا الخيمة [illegible]

مدير [illegible]

● بخصوص شكوى المواطنة عزيزة ابراهيم عوض [illegible] مركز [illegible] [illegible] على المذكورة يوجد عندها [illegible] مستشفى [illegible]

● [illegible]

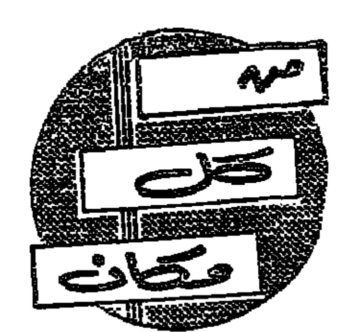
● بخصوص [illegible] التموين ترفع اسعار [illegible] بان اسعار الاسماك [illegible] بخصوص اصناف الاسماك [illegible] [illegible]

● [illegible] شكوى المواطنة [illegible] [illegible] الى القضاء [illegible] [illegible] حتى تحصل على حقها .

[illegible]

هكذا من الاصل

طريق قرية الشوربجى خلف مستشفى بولاق الدكرور أكوام من الاتربة والقمامة تلقيها سيارات نقل قطاع خاص تنقل الاتربة من القرى المجاورة لتلقيها فى هذا المكان حتى سد الطريق



ضياع ٣٠٠ ألف جنيه

فى إنتاج مسلسل غير صالح للعرض

كتب محمد نبيل :

فوجىء المؤلف نشأت المصرى باستيلاء شركة فيديو قطاع خاص على حلقات مسلسل كان قد تقدم به منذ عامين للمخرج منير التونى مدير عام التمثيليات بالتليفزيون بعنوان « فى رحاب الاحاديث القدسية » وقامت شركة فيديو القطاع الخاص بوضع اسم مؤلف آخر على العمل !!

تقدم المؤلف الاصلى نشأت المصرى بشكوى لرئيسة التليفزيون الحالية ورئيسة التليفزيون الموضوع للتحقيق لم يسفر التحقيق عن شىء .

لجأ المؤلف للقضاء حول منير التونى ترضية المؤلف وطلب منه تقديم ثلاثين حلقة أخرى حول نفس الموضوع ووعده بانتاجها أسند منير التونى الحلقات الجديدة للمخرج مصطفى سمهان بعد أن طلب منه توزيع الأدوار على ثلاثة عشر ممثلا وتم صرف اجر الحلقات الثلاثين كاملة للممثلين والملحنين ومؤلفى الاغانى قبل الانتهاء منها .

بعد ذلك تبين أن الحلقات التى تكلفت أكثر من ٣٠٠ ألف جنيه غير صالحة للعرض فنيا !!

تم سحب العمل من المخرج واسند للمخرج احمد الحريرى الذى أصر على تنفيذ النص الاصلى وتقدم بمذكرة شرح فيها أوجه القصور الفنى بالمسلسل .

أسند أستاذ الاخراج لعدد من المخرجين الذين رفضوا تنفيذه لعدم صلاحيته ثم أعيد مرة أخرى للمخرج الاصلى مصطفى سمهان حتى الآن لم يتم عرض المسلسل رغم الاعلان عنه منذ أكثر من عام .

نجوم و أضواء



آثار الحكيم و الفتاة المصرية

● فنانة شابة اعتادت على التوفيق فى اختيار ادوارها .. وهذا جعلها مقلة فى اعمالها الفنية الا انها خلال مشوارها الفنى استطاعت ان تؤكد وجودها وبصمتها .. وانفرادها باداء الوان من التمثيل لا يقدمها احد غيرها ..

واصبحت معبرة عن فتاة هذه الايام او بمعنى آخر فتاة هذا الجيل المليئة بالحيوية والنشاط والأمل انها الفنانة آثار الحكيم سألتها :

● من الذى يرجع اليه الفضل فى تقديمك الى الجمهور ؟

التليفزيون المصرى هو بيتى الاول

● لماذا تفضلين اداء ادوار البنت المتحررة الجامعية ؟

اعتقد انها انسب لى من حيث شكلى وعمرى .. أما أدوار الفتاة الاكبر سنا أو الارملة والمطلقة فوقتى لا استعجل القيام بها ..

● ما السبب وراء ابتعادك عن التليفزيون فى الفترة الاخيرة ؟

انا لم ابتعد ولكننى بعد مسلسل ((حتى لا يختنق الحب)) فضلت الانتظار حتى اجد دورا جيدا مماثلا

● اهم فيلم فى رأيك قمت بالعمل فيه ؟

أهم فيلم فى حياتى كنها ((الحب فوق هضبة الهرم)) مع احمد زكى واخراج عاطف الطيب .. فهو نقطة تحول فى حياتى الفنية واعتقد أن هذا الفيلم سيحقق نجاحا كبيرا خاصة وأنه يمس مشكلة الشباب

● اهم العيوب الموجودة فى الوسط الفنى ؟

تدخل بعض النجوم فى اختيار من سيلعب أمامهم العمل بصرف النظر عن مدى ملاءمتهم لهذا النوع أم لا .

● عادل امام ؟

فنان بمعنى الكلمة احترمه واحب ان التقى معه دائما فى اعمال مشتركة

● المخرج محمد فاضل ؟ استاذى وعلمنى الكثير

● الزوج المناسب لآثار الحكيم ؟ لم يأت بعد ..

((ث))

دردشة

هرقل فى الحظيرة والى البيت يا ملاكى

انتهى المخرج محمد عبد السلام من تصوير السهرة التليفزيونية ((هرقل فى الحظيرة)) تأليف فردريك دورينمات اعدها للتليفزيون شنودة جرجس .. السهرة بطولة ليلى طاهر - عبد الرحمن ابو زهرة - محمد الشرقاوى - عبد السلام محمد - دينا انور - أحمد سلامة .

كما تجرى حاليا بروفات سهرة ((الى البيت يا ملاكى)) للاديب الامريكى ((توماس وولف)) .. السهرة من اعداد الممثلة نادية رشاد وبطولتها بالاشتراك مع عايدة عبد العزيز - صبرى عبد العزيز - احمد ماهر - سمير وحيد والوجه الجديد اشرف سيف ومن اخراج محمد عبد السلام أيضا .

●●●

المؤلف سودانى والممثلة تونسية والمخرج مصرى

- تجرى حاليا بروفات تصوير السهرة التليفزيونية « ما اخذه الزمن » بطولة منيحة سالم ونبيل الهجرسى بالاشتراك مع الممثلة التونسية الجديدة فتحية حسين تأليف شمس ادريس السودانى الجنسية .

تدور أحداث المسرحية حول عناد المرأة ورفضها الزواج الا بشروط معينة حتى يفوتها القطار وتبقى وحيدة .. السهرة من اخراج علاء كامل وتصوير فى استوديو ٣ بالتليفزيون العربى .

●●●

ميادة بدلا من وردة

سحب كمال الطويل من (ورده) لحن اغنية (فى شرع مين) التى كتبها سمير الطائر .. اسند (كمال) الاغنية للمطربة ميادة الحناوى .

تكرر نفس الموقف بين ورده والملحن حلمى بكر الذى رشحها لاغنية (عين اللى قالك) من كلمات الشاعر الراحل حسين السيد ثم اسند الاغنية الى عزيزة جلال ..

الانضباط .. ومشاكل أخرى !

أشهد بأن شوارع القاهرة اصبحت منظمة وأصبح المرور بها ممكنا بعد حملة الانضباط التى بدأتها الشرطة .. ولكنى انتظر اليوم الذى تعود فيه « الهرجلة » الى الشارع كما كانت بل وأكثر مما كانت !! .. ذلك لان حملة الانضباط تطلب من المشاة السير فوق الرصيف ولم يعد هناك رصيف !! .. وتمنع قائدى السيارات من الوقوف فى الممنوع وليست هناك أماكن كافية للوقوف فى غير الممنوع !!

كان المفروض أن تسبق حملة الانضباط أو تصاحبها خطة عاجلة لاخلاء الارصفة من الاشغالات ولا اقصد الاشغالات المؤقتة بالباعة الجائلين وغيرهم ممن تستطيع البلدية اخلاءهم ولكنى اقصد الأشغالات الدائمة فهناك مئات من أصحاب المحال التجارية والمقاهى يحتلون الارصفة بتصريحات من البلدية مقابل رسوم اشغال يدفعونها سنويا .. حتى أصبحت حصيلة ايجار الارصفة تمثل موردا فى ميزانية محافظة القاهرة

وكان المفروض أن تسبق حملة الانضباط أو تصاحبها خطة عاجلة لاعادة رصف الارصفة التى أصبحت متآكلة ومهدمة بحيث يستحيل المشى فوقها دون اختلال التوازن والوقوع أحيانا وكسر كعوب أحذية النساء دائما .. وهذا هو ما يفسر زيادة المخالفات للسير تحت الرصيف من النساء عن المخالفين من الرجال فى حملة الانضباط !!

وكان المفروض أن تسبق حملة الانضباط اقامة الجراجات متعددة الادوار التى نسمع عنها منذ عشرات السنين ويقال انها تستوعب انتظار الآف السيارات !!

ولكننا لم نفعل هذا ولا ذاك وانما بدأنا من حيث كان المفروض أن ننتهى وأعلنا حملة الانضباط دون أن نهيىء للناس ما يجعلهم غير مضطرين لمخالفة الانضباط ! ! ..

.. وكانت النتيجة التى أتوقعها هى التزام الناس بالانضباط مؤقتا اعتقادا منهم ان كل شىء سوف يعود قريبا كما كان .. وهذا هو ما تعودناه فى مصر من زمان !! خاصة وأن رجال الشرطة المكلفين بهذه الحملات الانضباطية مرهقون الى أقصى حد فى تطبيقها ومحاولة اقناع الناس بالالتزام بها ولا أعتقد انهم يستطيعون الاستمرار فى هذا التعامل المرهق الى أجل غير مسمى !!

أكتب هذه السطور وأتمنى أن يخيب ظنى وتستمر حملات الانضباط الى الابد !!

وليست حملات الانضباط فقط هى التى نبدأها من نهايتها وليس من بدايتها وانما أصبح « الحل من النهاية » هو السمة الغالبة فى محاولاتنا لحل مشاكلنا « مشكلة الاسكان » نحلها باصدار القوانين المتلاحقة لتنظيم العلاقة بين الملاك والمستأجرين .. بينما المفروض أن يسبق هذه القوانين تشجيع الملاك على البناء حتى يكون هناك ملاك ومستأجرون تصدر قوانين لتنظيم علاقتهم ببعضهم .. وكانت النتيجه مضحكة .. وزاوة الاسكان تنظم العلاقة الايجارية التى انقرضت تماما بعد أن أصبحت كل الشقق معروضة للتمليك وليس للايجار ! !

وحيد غازى

وعندما أردنا أن نجذب رؤوس الاموال من الخارج للاستثمار فى مصر نظمنا مؤتمرات وحملات اعلامية لترغيب أصحاب رؤوس الاموال وفى نفس الوقت تركنا القوانين والقرارات الروتينية المعقدة المتضاربة تلعب دورها فى « تطفيش » هؤلاء المستثمرين

لو نحن فقط حررنا نظام الاستثمار من الروتين ووفرنا حملاتنا الاعلامية ومؤتمراتنا لجذبنا ملايين الملايين للاستثمار فى مصر .. ولكننا فضلنا أن نبدأ حل المشكلة من نهايتها وليس من بدايتها فنظمنا المؤتمرات والحملات !!

وقضية « اغراق المصالح الحكومية كل عام بالخريجين المعينين عن طريق القوى العاملة » .. هذه القضية حاول حلها أيضا من نهايتها وليس من بدايتها .. فبدلا من أن يتم التعيين بمسابقة وفى حدود الاعداد المطلوبة فقط لكل هيئة أو مصلحة قمنا بتعيين أعداد مهولة لا لان العمل يحتاجهم ولكن لانهم يحتاجون لمرتب العمل !! .. وكانت النتيجة تكدسا وبطالة مقنعة !! .. وأصبحت القضية هى البطالة بينما الحقيقة انها قضية التعيين بلا مبرر .. ولكننا فضلنا أن نحل المشكلة من نهايتها وهى « البطالة » بدلا من حلها من بدايتها وهو « التعيين » !!

وأحيانا نخلق مشكلة خلقا ثم نبدأ فى البحث لها عن حل .. وكأن المشاكل التى نعانيها لا تكفينا !! .. على رأس هذه المشاكل التى نخلقها « مشكلة دعم السلع » التى تكلف الدولة سنويا ألفى مليون جنيه .. كان يمكن توزيع هذا المبلغ الضخم فى صورة علاوات تمنح للموظفين والعاملين المحتاجين فعلا الى دعم .. ولكننا فضلنا أن ندفع هذه الالوف من الملايين دعما للسلع بدلا من أن ندفعها دعما للمرتبات فاذا بالمشاكل تتوالى بدءا من أسلوب استيراد هذه السلع والعمولات التى تدفع فى الخارج من خلف ظهر أجهزة الدولة الرسمية وانتهاء بعدم وصول السلع المدعمة الى مستحقيها الحقيقيين مرورا بالدلالات والسماسرة الذين يحققون مكاسب غير مشروعة من وراء بيع السلع المدعمة فى السوق السوداء !! ثم بدأنا نشغل انفسنا بالبحث عن حلول لهذه المشكلة التى تبرعنا بضمها الى بقية مشاكلنا !!

والذين يتمسكون بمفاهيم خاطئة لهم الفضل فى تفاقم الكثير من مشاكلنا بدلا من حلها ..

فاذا قلنا ان حل دعم السلع هو الغاؤه واضافة قيمته الى المرتبات .. صرخوا واتهمونا باننا ضد مكاسب العمال والفلاحين !!

.. واذا قلنا الغوا التعيين العشوائى عن طريق القوى العاملة .. صرخوا واتهمونا باننا ضد اتاحة فرص عمل للشباب ليفتحوا بيوتا جديدة !! أى بيت هذا الذى يفتح بخمسة وأربعين جنيها شهريا !!

.. واذا قلنا الغوا قوانين تحريم الخلو والمقدم وتقدير ايجارات المساكن عن طريق اللجان حتى تجذب رؤوس الاموال للاستثمار فى اقامة شقق للايجار فتحل الازمة .. صرخوا واتهمونا باننا نساند مفاسد الرأسمالية !! ونسوا أن اشتراكيتهم جعلت الوف الاحياء يتطلعون الى حجرة فى المدافن !!

.. واذا قلنا ارفعوا الدعم عن رغيف العيش حتى لا يباع الدقيق فى السوق السوداء .. صرخوا واتهمونا باننا ضد « توفير الخبز للجميع » !!

وأمامنا مثال ناجح نلمسه فى حياتنا اليومية عندما تخلت وزارة التموين عن تمسكها بتطبيق التسعيرة الجبرية على الفاكهة .. لاول مرة تغرق الفاكهة الاسواق وتباع بغير تسعيرة جبرية بنصف ما كانت تباع به فى السوق السوداء فى ظل التسعيرة الجبرية !!